يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

٣٢ صفحة


الجمعة
٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٥
٢ رجب ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١.٢٠ شيكل
24.11.1995
המחיר:3.00
שקלים(כולל מע״מ)
العدد vol 162/52

رفع الحصار عن يوغوسلافيا سيعزز السلام في البلقان (ص٣)

الدلتا المصرية مهددة بالزوال خلال القرن المقبل (ص٦)

«العليا» ترفض التماس حل مجلس عارة وعرعرة المحلي (ص٨)

فيما واصلت «ميرتس» التحذير من «خطورة وثيقة التفاهم بين «العمل» و«المفدال»»

بيرس: امكانية لحكومة باشتراك «ميرتس» وبدعم «المفدال» و «تسومت»!

* رئيس الحكومة يصر على سعيه لتجنيد دعم الاحزاب الدينية و«تسومت» لحكومته معلنا: لا تناقض بين هذا وبين وجود «ميرتس» في الحكومة! * ران كوهين: من يقبل بشروط «المفدال» لا يريد «ميرتس» في الحكومة.. وهناك تيار كهذا في «العمل»! * «الجبهة» تحذر من تكبيل العملية السلمية باتفاقات التفاهم مع اليمين * (ص٨)

اقرأ في الملحق:

■■ د. رؤوبين شوشاني يتحدث الى «الاتحاد» عن فوز الاشتراكي كفاشينفسكي بالرئاسة في بولونيا:

شعوب اوروبا الشرقية لم تستطع تحمل الانظمة اليمينية!



■■ **طولكرم، بين خروج الاحتلال وقدوم السلطة الفلسطينية!**

■■ غدا السبت (١١/٢٥) – اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء

العنف ضد المرأة جناية وجزء من العنف العام في المجتمع!
لماذا قتلت؟.. ايناس ضحية عنف جديدة!
التخلص من الضرب والتحرر من الخوف!

هزة ارضية جديدة تضرب جنوب البلاد، امس

* الهزة التي بلغت قوتها (٣ .٥) درجات على سلم «ريختر» هي الثانية خلال ٢٤ ساعة * اصابة ثلاثة اشخاص بأزمات قلبية * (ص٢)

عرفات، في المنتدى الاجتماعي - الاقتصادي في لاهاي امس:

نسبة البطالة في المناطق الفلسطينية - ٥٨٪!

* هذا ما خلفته سنوات الاحتلال التي حرمت العمال الفلسطينيين من فرص العمل * عرفات يشيد برفض كلينتون قرار الكونغرس نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس * (ص٣)

بعد مصادقة وزير الداخلية

باقة الغربية من قرية الى مدينة، قريبا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت اللجنة الخاصة التي عينها وزير الداخلية، لفحص تحويل باقة الغربية من قرية الى مدينة، الاعلان، قريبا، عن تحويلها الى مدينة.

جاء ذلك في اجتماع عقدته اللجنة، امس الخميس، برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

وسينقل قرار اللجنة قريبا الى وزير الداخلية حاييم رامون، للمصادقة عليه.

وقال رئيس مجلس باقة الغربية، جلال ابو طعمة، «ان القرار حكيم ومبعث فخر للقرية، ولا شك بانه سيساعد في تطوير القرية».

«الوكالة اليهودية» رفضت، في مطلع العام، ارسال قاتل رابين في بعثة من قبلها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كُشف النقاب، امس الخميس، ان الوكالة اليهودية كانت قد رفضت في مطلع العام الجاري ارسال قاتل رابين، يغآل عمير، في بعثة لها الى الولايات المتحدة الامريكية. واكدت مصادر «الشاباك» هذا النبأ.

وجاء ذلك في تقرير قدمه رئيس «قسم الشباب والطلائع» في الوكالة، شلومي غرافيتس، الى رئيسها، ابراهام بورغ، وجاء فيه ان عمير كان قد قدم طلبا للمشاركة في بعثة الى الولايات المتحدة في كانون الثاني من العام الجاري، وقد صادقت «الاذرع الامنية» على ملاءمته، الا ان الوكالة رفضت الطلب بعد حوالي الشهر.

وجاء في التقرير ان عمير لديه «ثقافة حوار سيئة، ولا اصدقاء له وهو صاحب شخصية غير خلاّقة». وقال بورغ ان الوكالة اشارت الى ان مشاركة عمير في البعثة «قد تسبب اضرارا للوكالة، وتترك آثارا سلبية على طابعها وعلى طابع الدولة عامة».

ويشار الى ان عمير كان قد شارك في بعثة الى جمهورية لاتفيا، احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا، قبل عدة سنوات واختارته وحدة «نتيف» التابعة للوزارة. وقد عمل عمير كذلك كرجل امن، وحظي بالتوصيات اللازمة من قبل الاجهزة الامنية.

واعرب بورغ عن امله بأن لا يتكرر هذا الوضع مستقبلا، في اشارة الى «التدريج الامني» الذي حظي به عمير.

حاكم لواء الشمال يقدم استقالته من منصبه

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قالت الناطقة بلسان وزارة الداخلية، طوفا الينسون، ان حاكم لواء الشمال في الوزارة موطي دفير، قدم استقالته الى وزير الداخلية قبل عدة ايام، طالبا العودة الى رئاسة مجلس قرية «الورود»..

واكدت الينسون ان الوزير قبل الاستقالة دون ان تذكر الاسباب.

وقالت مصادر مطلعة ان دفير سئم تعامل الوزارة معه وعدم تجاوبها مع طلباته.

حسين يلتقي معارضين عراقيين في لندن

● عمان – و.ص.ف – اكد مسؤول اردني، امس الخميس، ان الملك الاردني حسين الموجود حاليا في لندن عقد اجتماعات عدة مع مسؤولين في المعارضة العراقية في بريطانيا.

وصرح المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، الى وكالة الصحافة الفرنسية ان الملك حسين كان قد التقى منذ الصيف الماضي ممثلين عن المعارضة العراقية خلال زيارتيه السابقتين للعاصمة البريطانية.

وقال: «ان الملك الاردني عبر عن رغبته في رؤية المعارضة العراقية موحدة سواء كانت شيعية او كردية او سنية لاعطاء مثل يحتذى في المصالحة الوطنية العراقية».

يذكر ان العديد من مسؤولي المعارضة العراقية قاموا بزيارات فردية الى عمان اما للاجتماع مع الفريق حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي صدام حسين الذي فر الى الاردن، واما لاجراء محادثات مع مسؤولين اردنيين، حسبما ذكر المسؤول.

ومنذ فرار الفريق حسن في آب الماضي، دعا الملك حسين مرات عدة الى المصالحة بين «اطراف المعارضة الشيعية والسنية والكردية» في العراق.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «فايننشل تايمز» البريطانية في السابع عشر من تشرين الاول الماضي، اعتبر الملك حسين ان «عراقا فدراليا قد يشكل حلا».

بسم الله الرحمن الرحيم

آل الفاهوم وآل الطبري في الناصرة ينعون بمزيد الاسى واللوعة فقيدهم المأسوف على شبابه

مكرم عباس الفاهوم

(نجل المرحوم القاضي عباس الفاهوم)

عن عمر يناهز الـ (٤٤ عاما)، بعد مرض لم يمهله طويلا، وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الموافق ٩٥/١١/٢٤ الساعة الحادية عشرة ظهرا من بيته الكائن في الناصرة الى الجامع الابيض للصلاة عليه بعد صلاة الجمعة، ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

ملاحظة: تقبل التعازي في بيت عمه ممدوح الفاهوم في الناصرة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع كفرياسيف

(دعوة عامة لاجتماع حي)

ندعو اهالي الحي الغربي «حي دار غريبة» الى لقاء مفتوح مع رئيس المجلس المحلي الزميل نمر مرقس، حول مختلف القضايا البلدية.

وذلك غدا السبت (٩٥/١١/٢٥) الساعة الـ (٧) مساء في بيت الزميل عاطف ابو عقل.

يمكنكم في اللقاء طرح ما يشغلكم من امور بلدية، آملين مشاركتكم لما فيه مصلحة قريتنا.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عيلبون

دعوة للجمهور الكريم

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع الشعبي لسماع ومناقشة:

* الاوضاع السياسية على الساحة الاسرائيلية في ضوء اغتيال رئيس الحكومة، يتسحاق رابين.
* استعدادات الجبهة العامة لانتخابات الكنيست القادمة.

☐ باشتراك:

محمد بركة – سكرتير الجبهة العامة

د. حنا سويد – رئيس مجلس عيلبون المحلي.

وذلك اليوم الجمعة ٩٥/١١/٢٤ الساعة السابعة مساء في نادي السلام – عيلبون.

الدعوة عامة

(٦٤٪) من ضحايا الاعتداءات الجنسية دون جيل الثامنة عشرة (ص٤)

للبيع

ماكنة حفر «حفارة» مايكرو بال للصخر بوضع ممتاز، للاتصال تلفون: ٠٥٠٣٥١٣٠٤.

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني - حيفا

يتقدم باسم الطائفة الارثوذكسية العربية بأطيب التهاني الى

الدكتور الارشمندريت عطاالله حنا

بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في اللاهوت من جامعة اللاهوت في العاصمة البلغارية، صوفيا. حول دور البطريركية المقدسية في حل النزاع السابق بين الكنيسة البلغارية والقسطنطينية.

قدما والى الامام في خدمة رعيتك وشعبك

تهنئة

تهانينا الحارة نقدمها الى الابن الحبيب

سليم الياس ابو عقل

لاجتيازه الامتحانات وحصوله على رخصة ميكانيكي مرخص. قدما والى الامام.

الوالد والوالدة والاولاد – كفرياسيف

ترقبوا في الاسبوع القادم

افتتاح مجمع ماهر محمد عواودة للحوم

(ابو ماهر)

لجميع انواع اللحوم والدواجن الطازجة والمجمدة والسلطات الجاهزة والبهارات.

الناصرة – شارع النمساوي – قرب خضروات الخال

المجمع حسب مواصفات وزارة الصحة

تهنئة حارة

اجمل باقة ورد عطرة نقدمها الى العزيز

نعيم علي كريم

بمناسبة تعيينه مديرا للجنة البيئية في منطقة الشاغور.

قدما في خدمة بلدك والف مبروك.

الوالدان والاخوة والاخوات – مجد الكروم

اعلان

جبهة عرابة الدمقراطية

ندعو اعضاء ادارة الجبهة الدمقراطية ولجنة المراقبة لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم غد السبت ٩٥/١١/٢٥ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في عرابة.

نقاط البحث: انتخاب سكرتارية وهيئات الجبهة الاخرى.

اللجنة التحضيرية للجبهة

اجمل باقة ورد

اسمى آيات الحب واروع التهاني نتقدم بها الى الصديق

جميل فرح برانسي

بمناسبة اجتيازه امتحان المحاماة وحصوله على رخصة المحاماة متمنين له التوفيق في عمله وفي خدمة شعبه. الف الف مبروك.

توفيق خالد بصول، الوالد والوالدة وجميع افراد العائلة

مطلوب

لشركة اخوان عمر

عامل رافعة "מנופאי"

العمل في منطقة الناصرة.

للاتصال: ٣١٥٩٨٦ – ٣١٥٩٩٦ – ٠٦/٣١٦٣٠٦.

خلال ساعات الدوام من الساعة ٨ – ١٨ مساء.

قداس وجناز

آل اسطفان خوري واقرباؤهم وانسباؤهم في الداخل والخارج يدعون الاصدقاء والمعارف لحضور القداس والجناز راحة لنفس المرحوم

يوسف مبدا اسطفان (ابو ادوار)

المتوفى في كندا.

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٩٥/١١/٢٤ الساعة الخامسة مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لتقوية الحزب وتعزيز جذوره بين الجماهير

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث

دعوة

يعقد مؤتمر منطقة المثلث – الثالث عشر للحزب صباح غد السبت ٩٥/١١/٢٥ – ويفتتح باجتماع شعبي مساء اليوم الجمعة ٩٥/١١/٢٤ الساعة السادسة مساء في مركز «عثمان ابو راس» في الطيبة.

برنامج الافتتاح:

تحية مركز الحزب، الرفيق محمد نفاع – السكرتير العام للحزب

تحية منطقة الحزب، الرفيق عادل عامر – سكرتير منطقة المثلث

تحية الجبهات في المنطقة، د. زهير الطيبي – سكرتير جبهة الطيبة

تحية الشبيبة الشيوعية، الرفيق سامح عراقي – سكرتير الشبيبة في الطيرة

عريف حفل الافتتاح: عبد الحميد ابو عيطة – عضو لجنة المراقبة المركزية.

تبدأ اعمال المؤتمر الساعة ٩.٣٠ صباح يوم السبت ٩٥/١١/٢٥

قداس وجناز السنة

زوجة الفقيد واولاده هشام وابراهيم والياس وكريماته بثينة وجمانة وسوزان وعموم آل نشاشيبي وآل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جودت ابراهيم نشاشيبي

(ابو هشام)

وذلك يوم الاحد الموافق ٩٥/١١/٢٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين.

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جناز الاربعين

زوج الفقيدة حبيب ميخائيل بولس واولاده وبناته وعموم آل بولس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم جناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بدر حنا بولس (ام كمال)

وذلك يوم غد السبت ٩٥/١١/٢٥ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

دبلوماسية القوة..!

☐ التصريحات التي اطلقها، امس، وزير الخارجية، ايهود براك، في اول ظهور علني له في هذه المهمة، تتناقض مع القول المأثور: والمكنسة الجديدة تكنس جيدا»، وتؤكد على ان الوزير - الجنرال براك لم يستبدل البصطار العسكري بالخف الدبلوماسي.

فالوزير براك، بتصريحاته هذه، عاد القهقرى الى ما قبل اوسلو والقاهرة وواشنطن والتفاوض مع الفلسطينيين والسوريين. وكشف عن مواقفه ومفاهيمه العسكرية القديمة التي تتعارض مع جوهر العملية السلمية ومقولة «الشرق الاوسط الجديد» التي يحب شمعون بيرس تكرارها.

فقد اعلن براك ان اسرائيل ستبقى على وجودها في غور الاردن، مدنيا وعسكريا، ولن تتخلى عن مستوطنات «غوش عتصيون» الواقعة جنوب بيت لحم وكذلك المستوطنات الموجودة في غرب الضفة الغربية، ولن تعود الى حدود العام ١٩٦٧، والقدس الكبرى الموحدة ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية وعاصمة ابدية لاسرائيل!

اما عن سبيل تحقيق ذلك فقال الوزير: «سنرد على من يسألنا: كيف سنكون قادرين على اتخاذ هذه القرارات بالقول: اننا سنقرر، لاننا الاقوى»!

وبخصوص موقفه من المسار السوري فالوزير براك يوافق على الانسحاب من بعض الجولان، وليس من الجولان كله ويقول: من الناحية العسكرية من المستحسن البقاء في الجولان في عهد السلام ايضا!

ومن الطبيعي ان تثير هذه التصريحات المخاوف والقلق ليس فقط لدى الطرف الفلسطيني والعربي المفاوض، بل وفي صفوف قوى السلام الاسرائيلية، خصوصا وانها تتزامن مع مساعي بعض قادة حزب «العمل»، نحو التقارب والتفاهم مع بعض الكتل البرلمانية اليمينية المعروفة بتطلعاتها التوسعية الاستيطانية ومعارضتها للمسيرة السلمية، مثل «المفدال» و«تسوميت».

ومما لا شك فيه ان تصريحات الوزير براك هذه تتنافى مع ما تم التوقيع عليه بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اوسلو والقاهرة وواشنطن، وتضع شروطا مسبقة من شأنها ان تفرغ مفاوضات الوضع النهائي والدائم، التي من المفترض ان تبدأ مع الفلسطينيين في الربيع المقبل، من مضمونها.

كما ان الغزل الدائر بين بعض اطراف حزب «العمل» والكتل اليمينية، مع ما تطرحه من شروط تتعلق بالعملية السلمية، من شأنه ابقاء المفاوضات على المسار السوري تحت درجة الصفر، ولن يساعد على تطبيق الخطوط العريضة التي تبنتها حكومة بيرس الجديدة عن حكومة رابين القديمة، الامر الذي سيؤدي الى غمغمة وطمس المواقف بين الساعين نحو السلام وبين معارضيه، وسيعود بالضرر الانتخابي على حزب «العمل»، اذا كان بعض قادته يبنون حساباتهم على معادلة تفضيل كسب الاصوات على تحقيق وترسيخ السلام العادل والشامل.

ففرص السلام ما زالت سانحة، وحكومة بيرس، بتركيبتها الائتلافية الحالية ودعم الجسم المانع، تستطيع السير قدما على طريق السلام، وما عليها سوى التحلي بشجاعة رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين وتأكيده في برنامج «موكيد» التلفزيوني، قبل اربعة ايام من اغتياله، على ان كل من يقول ان الحكومة تعتمد على اصوات العرب ومن هم من غير اليهود فهو عنصري!

(«الاتحاد»)

تحويل المعتقل الفلسطيني مشارقة الى الاعتقال الاداري!

• رام الله - مكتب رام الله الصحفي - افادت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين ان السلطات الاسرائيلية قامت بتحويل المعتقل موسى خوري مشارقة من جفنا قضاء رام الله الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

وجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت مشارقة، مساء امس الأول الاربعاء، من مكان عمله في دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، حيث يعمل موظفا في قسم الاقتصاد التابع للدائرة، وكان قد افرج عنه قبل اربعة اشهر بعد ان امضى (٧٠) يوما في التحقيق في السجون الاسرائيلية.

تكلفة الاعتداء على لبنان خلال ثلاثة اسابيع هي اربعة ملايين دولار

● صور - الوكالات - اكد المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية في لبنان، تيمور غوكسيل، امس، الخميس، ان قصف جنوب لبنان، خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، كلّف اسرائيل اربعة ملايين دولار، مع ان جيشها لم يتعرض لهجوم خلال هذه الفترة.

واشار المتحدث الى ان الجيش الاسرائيلي اطلق نحو اربعة آلاف قذيفة مدفعية من مختلف العيارات، قيمة كل واحدة منها الف دولار، ولا سيما قذائف مدفعية من عيار ١٧٥ ملليمترا وقنابل فوسفورية تحظر المعاهدات الدولية استخدامها. وطالت هذه القذائف منازل مهجورة على حدود المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال: «ولقد طلبنا توضيحا من الاسرائيليين على هذا القصف لكننا لم نتلق اي جواب».

ورأى غوكسيل ومسؤولون آخرون ان هذه المنطقة لم تشهد، خلال الاسابيع الاخيرة، اي «عملية غير عادية استهدفت الاسرائيليين» - ولا سيما منذ اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين - قد تبرر هذا القصف.

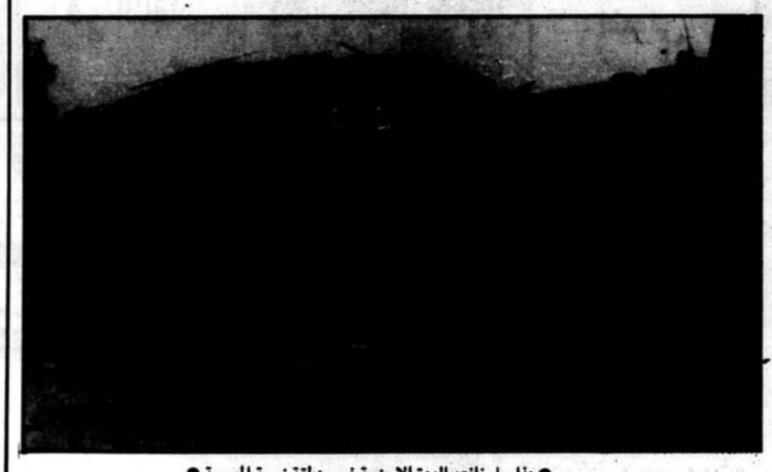
واضاف غوكسيل «قد يكون لدى الاسرائيليين مخزون يريدون التخلص منه» او انهم يقومون بتدريبات استهدفت مناطق مهجورة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣).
المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)
«الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

هزة ارضية جديدة تضرب جنوب البلاد، امس

* الهزة التي بلغت قوتها (٥.٣) درجات على سلم «ريختر» هي الثانية خلال ٢٤ ساعة * اصابة ثلاثة اشخاص بأزمات قلبية *



●هذا ما خلفته الهزة الارضية في منطقة نويبة المصرية ●

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر المستشفيات ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بأزمات قلبية، مساء امس الخميس، في منطقة ايلات السياحية المطلة على البحر الاحمر في جنوب البلاد والتي ضربتها هزة ارضية، هي الثانية خلال ٢٤ ساعة.

ونقل الاشخاص الثلاثة الى احد المستشفيات. ولم تذكر المصادر اية معلومات عن وضعهم الصحي.

وذكر البروفيسور آفي شابيرا من المعهد الجيوفيزيائي الاسرائيلي ان الهزة الارضية الجديدة مساء امس والتي بلغت قوتها (٥.٣) درجات على مقياس «ريختر» المفتوح وقعت عند الساعة الثامنة وعشر دقائق بالتوقيت المحلي. وأضاف انها دامت ٢٠ ثانية وشعر بها السكان في انحاء مختلفة من البلاد.

ويقع مركز الهزة في خليج العقبة قبالة بلدة نويبة المصرية في سيناء. وتوقع البروفيسور شابيرا وقوع هزات اخرى.

وقد تجمع السياح المقيمون في فنادق ايلات في الشوارع خوفا من انهيار المباني.

وكانت هزة ارضية بلغت قوتها (٦.٢) درجات على مقياس «ريختر» ضربت امس الاول بلدانا عدة في منطقة الشرق الاوسط وحدد مركزها في خليج العقبة قبالة بلدة الذهب المصرية في سيناء.

وتوفي اسرائيلي امس الاول نتيجة اصابته بأزمة قلبية من شدة تأثره وأفيد عن مقتل سبعة اشخاص آخرين في مصر والسعودية والاردن.

واسفرت الهزة عن انقطاع التيار الكهربائي وتسرب في المياه وتصدع نحو ٥٠ مبنى في ايلات. وشعر السكان بالهزة في جميع انحاء اسرائيل لا سيما في صفد شمال البلاد حيث تسببت هزة ارضية ضربت المنطقة في العام ١٩٢٧ بمقتل نحو عشرة اشخاص.

وكانت هزة ارضية بلغت قوتها ٥.٨ على مقياس «ريختر» ضربت قبل سنتين خليج العقبة.

من جهة اخرى، انهت اللجنة الخاصة التي عينتها وزارة الاسكان، لفحص اضرار الهزة الارضية الاولى في ايلات، اعمالها امس الخميس، بعد جولة عامة على جميع الاماكن التي ضربتها الهزة في المدينة.

وستقدم اللجنة توصياتها ونتائج جولتها الى وزير الاسكان، خلال الاسبوع القادم.

وقال مصدر في معهد رصد الزلازل ان آلاف الهزات الارضية الخفيفة جدا وقعت، امس الخميس، وذلك امر طبيعي بعد وقوع هزة قوية.

تأجيل الاعلان عن حزب «الخلاص الوطني الاسلامي» في غزة

* «حماس» تؤجل ذلك احتجاجا على اعتقالات الشرطة الفلسطينية لعدد من اعضائها *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ألغت حركة «حماس» في غزة أمس الخميس، مؤتمرا صحفيا، كان من المقرر عقده في غزة أمس، للاعلان فيه عن اقامة حزب سياسي وخوضها للانتخابات الفلسطينية المتوقعة في (٩٦/١/٢٢).

وقال د. محمود الزهار، ان السلطة الفلسطينية استغلت استعداد «حماس» للاندماج في السلطة، بهدف ابطاء عملية المفاوضات والمصالحة بينهما. واحتجاجا على اعتقال الشرطة الفلسطينية لثلاثة من اعضاء «حماس» في اريحا وخانيونس.

ووزع المكتب السياسي لحزب «الخلاص الوطني الاسلامي»، المنبثق عن «حماس» بيانا، جاء فيه ان «المؤتمر الصحفي ألغي لاسباب فنية».

وقال مصدر مقرب من «حماس» ان الاعتقالات الأخيرة تهدد اجواء الحوار بين السلطة و«حماس»، وتأتي في ظروف تستدعي دعوة الجميع للوحدة ورص الصفوف.

وقال د. محمود الزهار في لقاء مع صحيفة «الوطن»، الناطقة باسم «حماس»: «تبين ان السلطة غير جادة في حوارها معنا، وترفض اطلاق سراح الشيخ سيد ابو مسامح المعتقل منذ الصيف الماضي. وتماطل السلطة في ذلك، مستغلة الاعلان عن حزب «الخلاص»، لادارة ظهرها لحركة «حماس».

قبل اسبوع من الانتخابات التشريعية في مصر:

اجراءات حازمة ضد حركة «الاخوان المسلمون» التي قدمت ١٦٠ مرشحاً!

● توقيف ثمانية واحكام بالسجن والاشغال الشاقة ضد ٥٤ واغلاق مقر الحركة ومجلتها ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم من مصدر في الشرطة، امس الخميس، ان ثمانية من مؤيدي مرشح من جماعة «الاخوان المسلمين» اوقفوا، امس الاول الاربعاء، بينما كانوا يوزعون مناشير في بور سعيد (شمال غرب مصر).

وقال المصدر نفسه ان الموقوفين الثمانية، ومن بينهم اربعة اطباء ومدرس، يؤيدون مرشح الاخوان المسلمين في بور سعيد اكرم الشاعر. ولم يذكر هذا المصدر اي تفاصيل اخرى.

وكانت محكمة القاهرة العسكرية العليا اصدرت، امس الخميس، احكاما بالسجن مع الاشغال الشاقة بحق ٥٤ من كوادر حركة «الاخوان المسلمون» وامرت باغلاق المقر الرئيسي للحركة ومجلة «الدعوة» الصادرة عنها وذلك قبل حوالي اسبوع من الانتخابات التشريعية المصرية التي قدم الاخوان المسلمون ١٦٠ مرشحا لها.

دمشق تطلب من بيرس اجراءات ملموسة

* «الأرض كل الأرض هي الأسس لعملية السلام» *

● دمشق - الوكالات - طلبت الصحف السورية، أمس الخميس، من رئيس الحكومة شمعون بيرس ترجمة كلماته الى افعال من أجل السلام غداة تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا في افتتاحية طويلة لها ان «المعيار هو للأفعال لا للأقوال وان النتائج تتوقف على ترجمة القول الى الفعل. واليوم يجلس بيرس وحيدا ودون منازع جدي على رأس هرم السلطة في اسرائيل وهو رئيس اصيل لا وكيل للحكومة ورئيس لحزب «العمل»، وصاحب الأكثرية البرلمانية وسط اجواء سياسية ونفسية مؤاتية ساعد اغتيال رابين على ايجادها وعلى ايجاد مناخ متعاطف مع السلام».

وتابعت ان «على بيرس ان يملك الجرأة على القول انه بدون الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت العام ١٩٦٧ لا يمكن ان يحصل تقدم حقيقي على المسار السوري ولا يكفي ابدا التحدث عن الرغبة في وضع حد للحرب وفي اقامة السلام».

وأشارت الى ان المطلوب من بيرس «ليس مجرد الكلام بل تجاوز المواقف السلبية المتعنتة، التي تمترس وراءها رابين، خالقا بها العقبات التي اعترضت تقدم المحادثات على المسار السوري، ويتطلب منه ايضا، الانتقال الى موقف جديد واضح، منسجم مع الأسس التي قامت عليها عملية السلام وفي مقدمتها الأرض (كل الأرض لا نصف ولا ربع وثلاثة ارباع)».

اما صحيفة «الثورة»، فقد كتبت تقول «ان التقدم ما زال يحتاج قرار السلام الذي ينبغي ان تتخذه الحكومة الاسرائيلية وعندما تصبح الأفعال هي المقياس وليس الاقوال وهو رهن بقادمات الأيام وما تحمله من مواقف اسرائيلية».

وأضافت أن سوريا «على استعداد للانطلاق في محادثات جدية ومثمرة تسمح بالوصول الى نتائج ايجابية مرضية وتتيح توسيع دائرة التفاؤل ازاء امكانية تحقيق تقدم ملحوظ ينتشل عملية السلام من دوامة الفشل والمراوحة بالمكان ويعيدها الى مسارها الصحيح».

وتأتي هذه التعليقات بعد تصريحات بيرس أمس الاول الاربعاء، خلال عرض حكومته الجديدة على الكنيست. وكان بيرس قال موجها حديثه الى الرئيس السوري حافظ الأسد ان «منطق الحرب قد ولّى».

لقاء اليوم

●● مع: سكرتير عام حزب «العمل» النائب نيسيم زفيلي

●● حول: اتفاق التفاهم بين حزب «العمل» والمفدال

الأساس هو القبول باتفاقات اوسلو

● يستمر الجدال حول «اتفاق التفاهم» بين حزبي «العمل» و«المفدال» الذي يلقى معارضة قوية من كتلة «ميرتس» المشاركة في الائتلاف. وكذا من كتلة «الجبهة» بوصفها الأساس في الجسم المانع. حول هذه القضية تلتقي «الاتحاد» السكرتير العام لحزب «العمل»، النائب نيسيم زفيلي.

* «الاتحاد» - ما هي نقاط التفاهم التي من الممكن ان يتوصل اليها حزبكم مع «المفدال» و«تسومت»؟

- زفيلي: ان اساس التفاهم يعتمد على اعتراف هذين الحزبين باتفاقيات اوسلو وبدون ان تشذ الحكومة عن خطها السياسي ومواصلة تطبيق الاتفاقيات المرحلية. ومن هنا توصلنا الى اتفاق حول عرض اي اتفاق مع سوريا والاتفاق حول الحل الدائم مع الفلسطينيين للاستفتاء الشعبي العام.

وهناك جدل بيننا حول المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة والتي ستبدأ في شهر آب العام القادم، و«المفدال» يريد ان يكون شريكا في اي قرار.

* «الاتحاد» - هل حزب «العمل» يريد ان يقنع الجمهور بان «المفدال» و«تسومت» من انصار العملية السلمية ومعنيان بها؟!

- زفيلي: انا متفاجئ من التغيير الحاصل لدى «المفدال» و«تسومت» في الموقف من العملية السلمية بعد جريمة اغتيال رابين. وعلى الرغم من هذا لدينا نقاش معهما حول الحل الدائم وقد لا نلتقي معهما في بعض الامور، ولكن اعتقد ان كل من يؤيد العملية السلمية يجب ان ينظر لهذا الأمر بايجابية.

واود ان اؤكد انه اذا كان الاتفاق مع «المفدال» و«تسومت» سيضطر الحكومة لان تشذ عن خطها السياسي فانه لن يصمد وسيكون، بطبيعة الحال، ملغى.

* «الاتحاد» - كيف تفسر اعتراض «ميرتس» على هذا الاتفاق؟

- زفيلي: بعد ان تبين لـ «ميرتس» ان قوة حزب «العمل» في تصاعد، ولم يعد لـ «ميرتس» اي حاجة للبقاء على الساحة السياسية قررت محاربة حزب «العمل» في محاولة لكسب اصوات من مؤيديه.

انا لم أطلب من «ميرتس» تأييد الاتفاق، هناك نقاش حول البند الديني في الاتفاق، وانا اتفهم «ميرتس» حول هذه القضية، ولكن أود القول ان «العمل» لا يوافق على خط «ميرتس» في القضية الدينية، مع الاشارة الى ان هناك قسما جديا من مصوتي حزب «العمل» هم من المتدينين.

وبالنسبة للبنود السياسية في الاتفاق فقد ذكرت واؤكد ان الاتفاق لن يؤدي الى تغيير في سياسة الحكومة.

* «الاتحاد» - أليس لـ «ميرتس» حق الفيتو على مثل هذا الاتفاق؟

- زفيلي: كلا، لا يحق لـ «ميرتس» فرض الفيتو على هذا الاتفاق، لان حق الفيتو يسري فقط على انضمام اي كتلة برلمانية اخرى للائتلاف.

* «الاتحاد» - قلت اليوم (أمس) انه بالامكان اقامة حكومة بدون «ميرتس»، هل تتوقع قريبا حكومة «بيرس - بورات»؟

- زفيلي: كفوا عن هذه الشعارات، فهذه شعارات يطلقها يوسي سريد، وهو يتقن مثل هذه الامور، هناك اتفاق شراكة بيننا وبين «ميرتس» وانا احترمه، ولكن لن نقبل بأن تنفذ «ميرتس» نفسها بفقداننا نحن الأغلبية في الكنيست، فهناك قلاقل داخل «يعود»، واذا خرج النائبان افيغدور كهلاني وعمانوئيل زيسمان من حزب «العمل»، فسيتركز، في حينها الائتلاف على ٥٩ نائبا وهذه اقلية، ونحن نسعى الى ايجاد تأييد وقائي خارج الائتلاف لضمان استمرارية عمل الحكومة حتى انتهاء الدورة البرلمانية.

* «الاتحاد» - كيف ترى مستقبل التحرك على صعيد العملية السلمية حتى الانتخابات القادمة؟

- زفيلي: آمل تطبيق كل الاتفاقيات المرحلية مع الفلسطينيين من كلا الجانبين، فنحن مستمرون بتطبيق اعادة الانتشار، وعلى الفلسطينيين تنفيذ بند الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، لان هذا الأمر حيوي ويؤثر على الرأي العام الاسرائيلي. ونحن، ايضا، سنبدأ في ايار القادم بالمفاوضات حول الحل الدائم كما هو مقرر. وكلي أمل بأن تتجدد المفاوضات مع سوريا.

* «الاتحاد» - مضى على حكومة «العمل - ميرتس» ثلاث سنوات وهذه الحكومة الجديدة بقي لها عام واحد، وهناك عدة طلبات ملحة وضرورية طرحتها كتلة «الجبهة» لم تلب حتى الآن، فهل ستقوم هذه الحكومة بعمل شيء ما في هذا الموضوع؟

- زفيلي: اعتقد ان عشرات الطلبات للجماهير العربية قد تمت تلبيتها ومنها مسألة مساواة تأمين الاولاد، وأمور أخرى تتعلق بتقليص الفجوة بين الوسطين العربي واليهودي، وبالفعل هناك بعض الامور التي لم يجر تلبيتها، ولكن هناك ثلاث قضايا سيجري حلها في الأيام القريبة، ومنها مسألة ضريبة الاملاك التي سيجيب عليها وزير المالية حتى نهاية الشهر الحالي، ومسألة الاوقاف الاسلامية، والتي سيقرر بشأنها الوزراء المعنيون، وقضية الاعتراف بست قرى من القرى غير المعترف بها، وهذه ستتم معالجتها بصورة سريعة.

* «الاتحاد» - وماذا بشأن قضية اقرث وبرعم؟

- زفيلي: انا لا استطيع الاجابة، لان القضية مرتبطة بالوزير دافيد ليبائي.

* «الاتحاد» - ولكن هل هناك توجه ايجابي؟

- زفيلي: استطيع القول انه من خلال الجواب الذي قدمه ليبائي للجبهة يمكن الفهم بان التوجه هو ايجابي.

(برهوم جرايسي)

اول امرأة فلسطينية تعلن عن ترشيح نفسها لخوض الانتخابات

* وتؤكد على قدراتها ومؤهلاتها دفاعا عن حقوق المراة والمقهورين *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت نبيهة ابو رميلة (٣٨ عاما) عن عزمها على خوض انتخابات مجلس السلطة الفلسطينية المقررة في كانون الثاني المقبل. وذلك عن دائرة الخليل.

وهي ام لتسعة اولاد وتدير مع زوجها احمد ابو عياش مكتبا للدعاية والاعلام في مدينة بيت لحم.

وقالت في اعلان نشرته امس: «رأيت من واجبي كامرأة ان اكون احدى نسائنا الفاعلات لخدمة اهداف المرأة وتطلعاتها نحو الحرية والاستقلال وبناء اسس مجتمعنا الحضاري والاقتصادي والاجتماعي».

وقالت «ولقد قررت خوض الانتخابات من اجل نصرة المرأة الفلسطينية والوقوف الى جانبها ومن اجل المشاركة الفعلية في السلطة».

وقالت انها تملك سجلا من النشاط والعمل في مجال حقوق المرأة سيوفر فرصة لتكون واحدة من (٨٢) عضوا في اول مجلس تشريعي منتخب.

وقالت «ولقد عملت منذ مطلع الثمانينات في لجنة المرأة الفلسطينية وعملت في لجان عدة قدمت خدمات مهمة للمواطنين واعتقد ان لدي ما يؤهلني للفوز».

وشكلت نبيهة طاقما خاصا لحملتها الانتخابية وشرعت في اجراء الاتصالات اللازمة. ولم تعلن عن برنامجها الانتخابي بعد، لكنها تقول انه باختصار قائم «على خدمة المرأة والمقهورين ومناصرتهم».

وقال احمد ابو عياش (٤٥ عاما) «كانت فكرة خوض الانتخابات فكرتها وقد لقيت مني كل تشجيع».

وهو لا يعتقد ان خوض زوجته الانتخابات يتعارض مع واجباتها تجاه الاسرة.

ويقول «وانها تعمل معي في المكتب وناشطة في مجال حقوق المرأة ولم يتعارض ذلك ابدا مع شؤون الاسرة وانا مستعد للتعاون معها».

يذكر انه من المقرر ان يفتح، في العاشر من الشهر المقبل، باب الترشيح رسميا لانتخاب أعضاء المجلس الفلسطيني ورئيس للسلطة.

عرفات، في المنتدى الاجتماعي - الاقتصادي في لاهاي امس:

نسبة البطالة في المناطق الفلسطينية - ٥٨٪!

*** هذا ما خلفته سنوات الاحتلال التي حرمت العمال الفلسطينيين من فرص العمل * عرفات يشيد برفض كلينتون قرار الكونغرس نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس ***

● لاهاي - «و.ص.ف» - اشاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، بـ «شجاعة» الرئيس الامريكي بيل كلينتون، الذي رفض قبل اسابيع قرار الكونغرس الامريكي القاضي بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

ودان عرفات مجددا، في كلمة القاها امس، امام المشاركين في منتدى «غلوبال بانل» الاجتماعي - الاقتصادي الذي يعقد في لاهاي، هذا القرار الذي «يتناقض مع الضمانات الخطية التي اعطتها الحكومة الامريكية» للفلسطينيين «كما يتناقض مع الشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة» في هذا الشأن.

وفي معرض الحديث عن الوضع الاقتصادي في الاراضي المحتلة قال عرفات ان هذه الاراضي تعيش «ظروفا خلفتها سنوات الاحتلال التي حرمت العمال الفلسطينيين من فرص العمل ورفعت نسبة البطالة الى ٥٨٪».

واكد عرفات خلال مؤتمر صحفي عقده بعد الكلمة التي القاها ان الانتخابات التشريعية والرئاسية ستجرى في مطلع العام ١٩٩٦ وعلى الارجح في «٢٠ كانون الثاني وهو اليوم الوحيد الذي يمكن فيه أجراء انتخابات في جميع الدوائر في آن واحد».

وختم قائلا «ان المرسوم الذي ينظم هذه الانتخابات سيصدر خلال ايام».



● الرئيس الفلسطيني عرفات يشد على يدي رئيس وزراء هولندا في كوك لدى استقباله ●

القاء القبض على مجموعة اصولية ارهابية مصرية

* القاهرة - الوكالات - اكدت وزارة الداخلية المصرية، امس الخميس، ان اجهزتها الامنية في الخارج تمكنت من «اختراق المواقع الرئيسية لقيادات تنظيم الجهاد الارهابي على الساحتين البريطانية والسودانية» والتي ارسلت متطرفين الى البلاد لتنفيذ اعتداءات «دمْوية».

وقالت الوزارة في بيان لها أن «عملية الاختراق الامني اسفرت عن تحديد المجموعة الارهابية القيادية التي اضطلعت بتخطيط وادارة وترجيه التحرك الجديد» الذي يستهدف «تفجير المؤسسات الحيوية داخل البلاد وخارجها».

وعدد البيان من بين هؤلاء: ايمن ربيع الظواهري، ثروت صلاح شحاته، عادل عبد المجيد الباري «لاجئ سياسي في بريطانيا»، ياسر توفيق علي السري «يقيم في بريطانيا»، عادل السيد عبد القدوس المقيم «حاليا في النمسا».

كما اعلن البيان القبض على مجموعة تضم ٣٦ من اعضاء الجهاد امس، الخميس، كانوا تسللوا جميعا من السودان، بعد الاطلاع على «مخططات قيادات تنظيم الجهاد في الساحتين البريطانية والسودانية وبعض الدول الاخرى». وكان بحوزة هذه المجموعة ١٥٠ كيلوغراما من المواد شديدة الانفجار.

وقال البيان ان قيادة هذا التنظيم اختارت العناصر «الارهابية» التي تلقت تدريبا معقدما في المخيمات الافغانية واحضرتها الى السودان للتدرب على العمليات الانتحارية قبل ارسالها الى مصر.

وقالت الوزارة ان هؤلاء كانوا يتصلون بمسؤوليهم في لندن عبر الهاتف او عبر صندوق بريدي في «قطر».

العراق مستعد للقبول بالقرار ٩٨٦ اذا تم تعديله

● فيينا - الوكالات - صرح وزير النفط العراقي، عامر محمد رشيد، للصحفيين امس الخميس، في فيينا ان العراق مستعد للقبول بقرار الامم المتحدة رقم (٩٨٦) الذي يسمح لبغداد بتصدير كميات محدودة من النفط وقيمتها مليار دولار، كل ثلاثة اشهر لاغراض انسانية اذا تم تعديله.

وتريد بغداد ان يتم تعديل الفقرتين السادسة والثامنة واللتين تنصان على التوالي على توزيع المساعدة الانسانية في المناطق الكردية وتصدير اكثرية هذا النفط عبر انبوب نقل النفط الذي يصب في تركيا ويمر في المناطق الكردية.

وقال الوزير العراقي بعد اجتماع لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) «واذا اكد لنا مجلس الامن الدولي او الامين العام للامم المتحدة انه سيتم تعديل هذا القرار او ستتم، خلال تطبيقه، مراعاة هذين الهمين الاساسيين للحكومة العراقية فان العراق سيكون مستعدا لتطبيق هذا القرار».

لكنه اعرب عن شكوكه حيال فتح مفاوضات جديدة، لانها ستكون «غير نافعة» طالما ان الامم المتحدة لم تعدل موقفها.

وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية:

قيادة صرب البوسنة وافقت على اتفاق دايتون

■ «ستطبق الاتفاق بكامله وكل الالتزامات الناجمة عنه، رغم بعض الحلول المؤلمة للجمهورية الصربية»! ■ «الاتفاق يشكل عقدا تاريخيا لمصلحة السلام» ■

● بلغراد - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية ان قيادة صرب البوسنة وعلى رأسها رادوفان كارادجيتش اكدت انها «موافقة على اتفاق دايتون» وذلك اثناء لقاء عقد امس الخميس في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والقادة اليوغوسلاف.

واضافت الوكالة اليوغوسلافية الرسمية ان «قيادة الجمهورية الصربية (المعلنة من طرف واحد في البوسنة) اعلنت قبولها باتفاق دايتون وانها على الرغم من بعض الحلول المؤلمة (للجمهورية الصربية) ستطبق الاتفاق بكامله وكل الاتزامات الناجمة عنه».

وتابعت «تانيوغ»: «سيتم تجاوز النتائج السلبية الممكنة لبعض المسائل بفضل جهود قوى المجتمع وبمساعدة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية» (صربيا ومونتينيغرو).

وخلال اللقاء «تقرر ان الاتفاق يشكل عقدا تاريخيا لمصلحة السلام».

واضافة الى ميلوسيفيتش شارك من الطرف اليوغوسلافي في الاجتماع رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، زوران ليليتش، ورئيس مونتينيغرو، مومير بولاتوفيتش، ورئيس الوزراء اليوغوسلافي، رادو كونتيتش، ووزير الخارجية اليوغوسلافي، ميلان ميلوتينوفيتش.

وكان كارادجيتش محاطا برئيس البرلمان مومتشيلو كراييسنيك ونائبي رئيس «الجمهورية الصربية» بيليانا بلافسيتش ونيكولا كولجيفيتش ورئيس الوزراء دوسان كوزيتش ورئيس الوزراء المكلف (التشكيل حكومة جديدة) رايكو كازادجيتش ووزير الخارجية اليكسا بوها ووزير الداخلية توميسلاف كوفاتش والجنرال زدرافكو توليمير نائب قائد الجيش، حسب ما افادت «تانيوغ».

يوم الأحد، افتتاح مؤتمر برشلونة

*** المؤتمر يهدف الى جعل منطقة المتوسط منطقة سلام وازدهار دائمين * بحث انشاء منطقة تبادل حر بحلول العام ٢٠١٠ ***

● برشلونة (اسبانيا) - «و.ص.ف» - سيعقد الاتحاد الاوروبي وشركاؤه الـ ١٢ في منطقة البحر المتوسط ومعظمهم من العرب، مؤتمرا وزاريا يومي الاحد والاثنين القادمين في برشلونة (شمال شرق) هو الاول من نوعه ويهدف الى جعل المتوسط منطقة سلام وازدهار دائمين.

وللمرة الاولى ستلتقي هذه الدول المتنوعة الثقافات لتقطع التزامات وتوقع اعلانا يحدد الاهداف المستقبلية المشتركة بالنسبة الى مواضيع متعددة ومتشعبة مثل الأمن والهجرة والارهاب والدين وعدم انتشار الاسلحة النووية والبيئة والعلاقات التجارية.

وسيشارك في المؤتمر الاوروبي المتوسطي وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ونظراؤهم في الدول الـ ١٢ المتوسطية التي تربطها بالاتحاد الاوروبي اتفاقات شراكة (المغرب والجزائر وتونس ومصر واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والاردن ولبنان وسوريا وتركيا وقبرص ومالطا).

وبالطبع ستُسلط الاضواء على الاتصالات السورية - الاسرائيلية التي قد تجري على هامش المؤتمر مع ان مصدرا دبلوماسيا اسبانيا أكد ان اجتماع برشلونة «ليس منبرا لحل المشاكل الثنائية».

وسيسمح هذا المؤتمر الذي تعتبره مدريد الهدف «الاول والرئيسي» للرئاسة الأسبانية للاتحاد الاوروبي، باعادة التوازن الى سياسة الاتحاد الاوروبي الى الجنوب.

ومن بين الاهداف الملموسة للاجتماع انشاء منطقة تبادل حر بحلول العام ٢٠١٠. واعلن مصدر دبلوماسي اسباني «انه رهان كبير ورسالة أمل الى الفاعلين على الساحة الاقتصادية». وتتعلق منطقة التبادل الحر بالمنتجات الصناعية ولا تتضمن شقا زراعيا لان هذا المجال سيكون، على حد قول الاتحاد الاوروبي، غير متلائم مع السياسة الزراعية المشتركة.

وسيخصص الاتحاد ٤.٦٨٥ مليار وحدة حسابية اوروبية (ايكو - ٦ مليارات دولار) حتى العام ١٩٩٩ لتطوير الضفتين الشرقية والجنوبية للمتوسط. وقد يتضاعف هذا المبلغ بالحصول على قروض من المصرف الاوروبي للاستثمارات.

ومن المتوقع ان تعتمد الدول الـ ٢٧ المشاركة في المؤتمر وثيقتين هما اعلان مبادىء وبرنامج عمل يقع كل منهما في ١٢ صفحة تقريبا.

وستتمحور الوثيقتان حول ثلاثة انواع من الشراكة: اولا سياسية وأمنية او تحديد «منطقة سلام واستقرار مشتركة»، وثانيا اقتصادية ومالية (تشمل بناء منطقة ازدهار مشتركة)، وثالثا اجتماعية وانسانية (لتشجيع التبادل بين المجتمعات المدنية).

وستقترح فرنسا اعتماد «ميثاق من أجل المتوسط» يحدد آليات المتابعة في المجال الأمني.

وما زال عدد من النقاط قيد الدراسة قبل اعتماد الوثائق. وأشارت مدريد الى ان هذه النقاط تتعلق بالارهاب وبالشرق الاوسط وعدم انتشار الاسلحة النووية وتحديد منطقة التبادل الحر ومشكلة اعادة المهاجرين غير الشرعيين الى بلدانهم.

رفع الحصار عن يوغوسلافيا احدى ادوات تعزيز السلام في البلقان

● بلغراد - «دي. ع. برس» - خاص بـ «الاتحاد» - أقر مجلس الأمن بالاجماع القرار رقم (١٠٢٢) والذي يتم بموجبه تجميد العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا، ويؤدي الى رفع الحصار الاقتصادي عنها، والذي استمر لمدة ١٢٥٣ يوما.

وكانت يوغوسلافيا الاتحادية الدولة الثانية، بعد العراق، التي تم فرض الحصار الكامل عليها، وأصدر مجلس الأمن عدة قرارات أدت الى تشديد ذلك الحصار، وشموله جوانب مختلفة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد، علاوة على الجانب الاقتصادي.

وجاء فرض الحصار بناء على فرضيات ووقائع ما تزال، حتى اليوم، مثار نقاش حول صحتها، وتوافقها مع الحقائق والمواثيق والاعراف الدولية، والنوايا الحقيقية التي كانت وراء تبني القوى العالمية المتنفذة لقضية فرضها على يوغوسلافيا، والأهداف الحقيقية التي سعت اليها من وراء ذلك الفرض.

ورغم ان يوغوسلافيا الاتحادية، كانت الدولة الوحيدة من دول يوغوسلافيا السابقة التي لم تشارك مباشرة بالحرب، ووافقت على كافة المشاريع السلمية التي قدمتها المجموعة الدولية لحل الأزمة اليوغوسلافية، بما فيها مأساة البوسنة، فقد كانت ايضا الدولة الوحيدة ضحية عقاب مجلس الأمن الدولي. وهذا التناقض الغريب ادى الى تدمير البنية التحتية لاقتصادها القومي، بتأثير قد يكون مشابها لما جرى من تدمير في البوسنة والهرسك. وتقدر الخسائر الكاملة، التي مني بها الاقتصاد اليوغوسلافي، خلال سنوات الحصار، بحوالي ١٢٠ مليار دولار، منها ٥٠ مليارا خسائر اقتصادية مباشرة. علاوة على النتائج السلبية التي تركتها على الحياة الثقافية والاوضاع الاجتماعية، وخاصة في مجالات الصحة والتعليم، والتي جسدت سنة ١٩٩٣ ابشع شكل مدمر لها.

قرار مجلس الأمن الاخير، الذي جاء كنتيجة مباشرة لتوقيع اتفاقية السلام الشامل في يوغوسلافيا السابقة وانهاء مأساة البوسنة والهرسك، يتضمن الالغاء الكامل لتلك العقوبات، بعد يوم واحد من اجراء الانتخابات الدمقراطية الحرة في البوسنة والهرسك. اما التجميد فيسري مفعوله فورا اثر اعلان مجلس الأمن لقراره.

عودة الاقتصاد اليوغوسلافي الى الاقتصاد العالمي لن تكون عملية سهلة، وستحمل بحد ذاتها محاولات القوى الداخلية والخارجية للسيطرة على الاقتصاد اليوغوسلافي الذي بقي يحتفظ بأهم مميزاته كاقتصاد اشتراكي متطور، وجد طريقه خلال تجربته الاشتراكية الخاصة للأخذ من اقتصاد السوق واقتصاد التوجهات الاشتراكية ما يلائم واقعه الخاص، وحقق بذلك، قبل مرحلة انهيار يوغوسلافيا الفدرالية الاشتراكية، نجاحات مرموقة.

وستبرز خلال المرحلة القادمة المحاولات الجدية لمؤسسات الرأسمال العالمي، الاستفادة القصوى من النتائج التدميرية للحصار، من أجل السيطرة على مؤسساته الاقتصادية الكبرى وتخصيصها، وبالتالي وضع الاقتصاد اليوغوسلافي بالكامل تحت سيطرة المؤسسات الاحتكارية الدولية، كما حصل للعديد من اقتصاد الدول الاشتراكية السابقة.

رغم ان تجميد العقوبات وفك الحصار قد جاء كانتصار مباشر للسلام على اراضي يوغوسلافيا السابقة، الا انه ولا شك انتصار معنوي للرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفتش، لان الاهداف الحقيقية لذلك الحصار والتي لم تخفها الدوائر المعنية للقوى العالمية المتنفذة، ووسائل الاعلام العالمية التي تسيطر عليها، هي اسقاط الرئيس الصربي ونظامه، باعتباره «آخر نظام شيوعي في اوروبا»، و«قلعة للفاشية والستالينية»، حتى ان القائم بأعمال وزير الخارجية الامريكي السابق، قد نسي الدبلوماسية في الحملة الانتخابية التي جرت اواخر عام ١٩٩٢ عندما حذر من ان العقوبات ستستمر وتتشدد اذا ما أعاد الشعب في صربيا انتخاب الرئيس ميلوسوفتش، وبالفعل قد تم تنفيذ التهديد.

ما جرى في اوروبا الشرقية بعد صمود الرئيس سلوبودان ميلوسوفتش هو عودة الشيوعيين الجدد، او اليسار الاشتراكي وقادتهم من أمثاله، الى الحكم في بولندا والمجر وبلغاريا، هذه العودة تفتح السؤال التالي: كيف ستكون المعركة بعد فك الحصار، وبأي الاتجاهات ستسير يوغوسلافيا الاتحادية. والأهم من ذلك ستكون مراجعة نقدية للأسباب التي يفرض من أجلها الحصار كعقاب جماعي على شعوب بأكملها. في المثال اليوغوسلافي، يعتبر الرئيس ميلوسوفتش هو رجل السلام الآن، ومعظم المعنيين الدوليين يتهمون الادارة الامريكية التي حققت السلام الآن، بأنها عملت على اعاقته لأكثر من سنتين! وقد اعترف الرئيس كلينتون، بشكل غير مباشر بذلك، عندما قال ان قيادة بلاده قد فرضت السلام، ولكنه لم يذكر لماذا الآن بالضبط قبل بداية الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة، ولماذا لم تفرضه قبل ذلك؟

● هل يستتب السلام في البلقان؟ ●

تكلفة الاعتداء على لبنان خلال ثلاثة اسابيع هي اربعة ملايين دولار

● صور - الوكالات - اكد المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية في لبنان، تيمور غوكسيل، امس، الخميس، ان قصف جنوب لبنان، خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة، كلّف اسرائيل اربعة ملايين دولار، مع ان جيشها لم يتعرض لهجوم خلال هذه الفترة.

واشار المتحدث الى ان الجيش الاسرائيلي اطلق نحو اربعة آلاف قذيفة مدفعية من مختلف العيارات، قيمة كل واحدة منها الف دولار، ولا سيما قذائف مدفعية من عيار ١٧٥ ملليمترا وقنابل فوسفورية تحظر المعاهدات الدولية استخدامها.

وطالت هذه القذائف منازل مهجورة على حدود المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال: «لقد طلبنا توضيحا من الاسرائيليين على هذا القصف لكننا لم نتلق اي جواب».

ورأى غوكسيل ومسؤولون آخرون ان هذه المنطقة لم تشهد، خلال الاسابيع الاخيرة، اي «عملية غير عادية استهدفت الاسرائيليين» - ولا سيما منذ اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين - قد تبرر هذا القصف.

واضاف غوكسيل «قد يكون لدى الاسرائيليين مخزون يريدون التخلص منه» او انهم يقومون بتدريبات استهدفت مناطق مهجورة.

اهالي الرملة يتضامنون مع اهالي اقرث وبرعم

*** النائب سليم يتحدث في ندوة عن المسيرة السلمية ***

* الرملة – لمراسل خاص – بحضور اعضاء الحزب والجبهة ومؤيديهما في مدينة الرملة عقدت، امس الخميس، ندوة سياسية في نادي الحزب باشتراك عضو الكنيست عن الجبهة صالح سليم.

وقد تحدث سليم عن القضايا السياسية على الساحة الان، وخاصة عن مسيرة السلام بعد اغتيال رئيس الحكومة يتسحاق رابين.

وفي نهاية الندوة جرى نقاش تركز حول قضية المواطنين العرب في المدن المختلطة، وبعد ذلك تقرر في الاجتماع دعم المعتصمين في خيمة الاعتصام من اهالي اقرث وبرعم وارسال وفد تضامني معهم.

العثور على جثة مواطن مشوهة في قرية عقابا

● جنين – لمراسلنا، ثائر ابو بكر – عثرت الشرطة الفلسطينية، صباح امس الخميس، على جثة شاب قرب قرية عقابا، كانت مشوهة وعليها آثار طعن بالسكاكين والفؤوس.

وقامت على الفور، قوات الشرطة واجهزة الامن بالتحقيق في حادث القتل، ولم يتمكن طاقم مستشفى جنين الطبي من التعرف على هوية الجثة، التي تم تحويلها الى مستشفى «رمبام» في حيفا للتشخيص.

(٦٤٪) من ضحايا الاعتداءات الجنسية دون جيل الثامنة عشرة

*** غدا، اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – (٦٤٪) من ضحايا الاعتداءات الجنسية اللواتي توجهن الى مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا لتلقي المساعدة والعلاج كن تحت جيل الثامنة عشرة.

هذا ما تبين من الحالات التي وصلت الى المركز منذ بداية السنة الحالية. وعلى شرف اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء، الذي يصادف غدا السبت، واثر انتشار هذه الظاهرة وتفاقمها ستقام العديد من البرامج والايام الدراسية كمحاولة لزيادة الوعي ولوضع حد لتفاقم الظاهرة.

فسيعقد اليوم الجمعة، في حيفا، يوم دراسي حول الموضوع، وتجري غدا السبت تظاهرة رفع شعارات في منطقة العين في الناصرة.

ودعت حركة «البديل»، وهي ائتلاف تنظيمات واشخاص لمحاربة جريمة «شرف العائلة»، الى تظاهرة قطرية يوم (٩/١٢/٩٥) في مدينة الناصرة.

ووصلت الى مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا منذ بداية السنة الحالية، (٦٦) حالة. (١٨٪) منها وصلت بعد شهر من الاعتداء، و (٥٥٪) بعد سنة.

وقالت مركزة العلاقات العامة في المركز، المستشارة التربوية، ايمان ابو حنا – نحاس، «هناك حاجة ماسة اليوم لتوسيع الشرح عن الموضوع بهدف تغيير الافكار الخاطئة والمسبقة المتداولة بين افراد المجتمع ولتشجيع عدد اكبر من الضحايا على طلب المساعدة». واضافت: «ان السبب في قلة عدد التوجهات المباشرة يعود الى تخوف الضحايا من ردود فعل المجتمع بشكل عام والاهل بشكل خاص، ونحن بدورنا نؤكد على ضرورة التوجه المباشر لطلب المساعدة لان عدم توفيرها مباشرة، يؤثر تأثيرا سلبيا على التطور النفسي والاجتماعي للضحية، فيما يساعد توفير المساعدة على الاستمرار في حياة عادية والخروج من الازمة النفسية التي تمر بها الضحية».

وتبين من معطيات المركز للسنة الحالية، ان في (٣٦٪) من الحالات كان المعتدي من العائلة وفي (٦٪) منها كان المعتدي الزوج وفي (٢٦٪) صديقا او جارا او شخصا معروفا. وفي (٧٪) كان المعتدي غريبا عن الضحية.

من جهة اخرى وصلت الى مركز ضحايا العنف الجنسي والجسدي في الناصرة (١٨) حالة اغتصاب و(٤٧) حالة ضرب واعتداء و (٢٦) حالة للاستشارة و (٤) حالات اعتداء جنسي.

واقام المركز ثلاث دورات لفتيات عن طريق مكاتب الخدمات الاجتماعية في القرى المجاورة، لتعميق التوعية حول مكانة المرأة في المجتمع، اضافة الى محاضرات لمجموعات نسائية حول موضوع العنف.

تمديد اعتقال شاب من شفاعمرو اعتدى على والدته

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، امس الخميس، تمديد اعتقال شاب من شفاعمرو (٢٩ عاما)، لستة ايام، بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة ضرب المشتبه به الشاب والدته بقسوة في منتصف الليل وذلك ليس لاول مرة. واشار الى ماضيه الحافل بالعنف.

وطلب ممثل الشرطة اعتقاله لتمكين الشرطة من تحضير لائحة اتهام وتقديمه للمحاكمة اثناء فترة اعتقاله، مشيرا الى انه قدمت عدة تقارير ضده تثبت خطورته على العائلة.

وقال المشتبه به: «لا يوجد عندي ما اقوله».

تمديد اعتقال ستة شبان للاشتباه بتجارة المخدرات

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، رحميم تسيمح، امس الخميس، تمديد اعتقال ستة شبان من كفر ياسيف والمكر وجديدة لفترات تراوحت بين خمسة ايام وسبعة ايام، بتهمة التجارة بالمخدرات.

وكانت الشرطة اعتقلت بعد منتصف الليلة قبل الماضية، ثلاثة شباب من كفر ياسيف والمكر وجديدة، التقوا لعقد صفقة مخدرات. وضبطت في المكان الذي التقوا فيه (٢٨٠) غراما من الهيروين.

واشار ممثل الشرطة الى انه عثر مع احد المشتبه بهم، على مبلغ (٣٠٠) شيكل وذلك بالطبع لا يكفي لشراء كمية المخدرات المذكورة، لكن هناك اليوم عدة اساليب لدفع المبالغ مقابل الحصول على المخدرات. وجاء ذلك ردا على اسئلة المحامي.

وادعى احد المشتبه بهم انه توقف في المكان، لمساعدة صاحبه في تصليح السيارة!

ولاحقت دورية للشرطة ثلاثة شباب من قرية المكر، وضبطت بحوزة احدهم كيسا يحوي (١٥) غراما من الهيروين. وحاول واحد من الثلاثة الهرب ورمى كيسا حوى (١٠) غرامات من الهيروين، الا ان الشرطة اعتقلته.

وعلى الصعيد ذاته فرض قاضي محكمة الصلح في عكا موشيه التر، غرامة مالية بقيمة (٤٠٠) شيكل على فتاة من عكا، اعتدت على شرطيين، جاءا الى بيتها للتفتيش عن المخدرات.

تخريج فوج من مركز الفطام عن الكحول في رمات غان

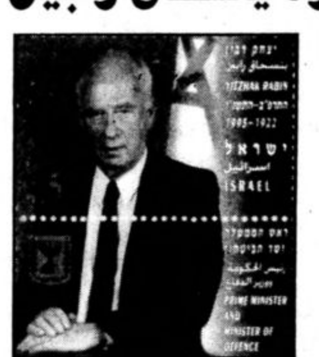
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نظم مركز الفطام عن الكحول في رمات غان، امس الخميس، احتفالا لتخريج فوج آخر من المدمنين على الكحول، بعد فترة علاج دامت ثلاثة اشهر.

وحضر الاحتفال عدد من المسؤولين واهالي المدمنين. وتحدث فيه عدد من المسؤولين منهم، مدير المركز شموليك بروسبرجر، مشيرا الى خطورة الادمان على الكحول الذي يشكل مدخلا للادمان على المخدرات.

والتقى عدد من مسؤولي مستشفى «تل هشومير» ادارة مركز الفطام، للتداول حول افتتاح قسم لعلاج المدمنين في المستشفى.

على صعيد آخر عقد يوم دراسي في المركز حضره نحو مئة شاب عربي، تحدث فيه فوزي شعبان وبروسبرجر عن اخطار الادمان.

طابع بريد يحمل صورة يتسحاق رابين



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – زارت وزيرة الاتصال والفنون شولميت الوني، امس الخميس، بيت ليئة رابين في تل ابيب، وسلمتها نسخة عن طابع البريد الجديد الذي يحمل صورة يتسحاق رابين.

ورافق الوني مدير سلطة البريد عاموس حاييم وعدد من كبار المسؤولين في سلطة البريد.

وصمم الطابع الجديد يتسحاق غرانوت، على خلفية يظهر فيها علم الدولة يحمل اسم رابين وتاريخ ميلاده وتاريخ مصرعه، باللغات الثلاث العبرية والعربية والانجليزية وهو بقيمة (٥) شواقل.

وسيوزع الطابع على مراكز البريد في الذكرى الثلاثين لمصرع رابين التي تصادف في (١٢/٥/٩٥).

السجن الفعلي على شخصين اختلسا مصنع «كيتان» في بيسان

□ الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة قرارا بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة على احد سكان المدينة، بعد ادانته بالحصول على مبالغ طائلة من شركة «كيتان» في بيسان عن طريق التزوير والغش.

وكانت نيابة الشمال قدمت لائحة اتهام ضد المتهم النصراوي وآخر من «نتسيرت عيليت» كان يعمل مدير قسم الصيانة في مصنع «كيتان»، والمدير التقني للمصنع.

وفي الفترة ما بين (١٩٨٥) و(١٩٨٨) حصل المتهم النصراوي، على مئات من مشاريع البناء لتنفيذها في المصنع بمبالغ تقدر بأربع ملايين شيكل، علما بانه غير مسجل كمقاول بناء في وزارة البناء والاسكان.

وكان المتهمان قدما فواتير مضخمة ووهمية للمصنع حول تنفيذ اعمال بناء ومد مواسير خلال تلك الفترة.

واصدرت المحكمة قرارا على المتهم من «نتسيرت عيليت» بالعمل (٢٠٠) ساعة مجانا في خدمة مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة.

تقديم لائحة اتهام ضد لصين حاولا سرقة حانوت مجوهرات في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قدمت الى المحكمة المركزية في الناصرة، لائحة اتهام ضد مواطن من يافة الناصرة، وآخر قادم جديد من روسيا بتهمة اطلاق الرصاص على صاحب حانوت المجوهرات، محمود بيطار (عودة) ومحاولة سرقة الحانوت.

وتبين من لائحة الاتهام ان محاولة السرقة والاعتداء، نفذها المشتبه بهما بشكل منسق. وقد حمل الاثنان معهما حقيبة تحتوي على سكينين وقفازات وغاز مسيل للدموع وقيود من البلاستيك ومسدس، استعمل لاطلاق الرصاص.

وحال دخول الاثنين الى الحانوت قام القادم الجديد من روسيا باطلاق الرصاص نحو محمود بيطار فاصابه في عينه، فيما قام المشتبه به من يافة الناصرة بجمع المجوهرات ووضعها داخل الحقيبة، لكن صاحب الحانوت لم يفقد الوعي فتوجه نحو الباب واغلقه ليحول دون هروب المعتدين. فيما استمر القادم الجديد باطلاق الرصاص واطلق ثماني رصاصات، ثم قام صاحب الحانوت بمهاجمته وأخذ منه كيسا كان عبأ فيه المجوهرات وهنا قام عامل في الحانوت بضرب السارق على رأسه. ثم جرى عراك بين الاربعة، انتهى بهروب المشتبه بهما من الحانوت.

وجراء اصابة بيطار في عينه اضطر الاطباء الى اجراء عملية جراحية له وتبين انه فقد النظر في عينه المصابة ولم يتمكنوا من اخراج الرصاصة التي استقرت في رأسه.

آسيا ومصر تهيمنان على برامج مهرجان القارات الثلاث

● نانت (فرنسا) – «و.ص.ف» – تهيمن سينما كل بلدان آسيا من اذربيجان الى اندونيسيا مرورا بالصين واليابان والهند على برامج المهرجان السابع عشر للقارات الثلاث الذي افتتح هذا الاسبوع، في نانت (غرب) وان كانت افريقيا تستأثر بمكانة كبيرة بفضل مصر بصفة اساسية.

واختار منظمو المهرجان لحفل الافتتاح الفيلم الافريقي الامريكي «الشيطان في ملابس زرقاء» اخراج كارل فرانكلين وان كان المهرجان يخصص عادة لافلام دول آسيا وافريقيا. ويروي هذا الفيلم قصة حدثت في لوس انجلوس في الاربعينات والخمسينات ذات خلفية عنف عنصري وسياسي تغلب عليه اجواء المافيا.

ويتنافس ١١ فيلما من ضمنها تسعة من آسيا ويعرض ٤٣ فيلما آخر حتى يوم الاثنين القادم.

وقد عرض آلان وفيليب جالادو مؤسسا المهرجان بحضور وفد ضخم من الممثلين والمخرجين والمنتجين وكتاب السيناريو الذين قدموا بطائرات خاصة من باكو لقطات من تاريخ السينما الاذربيجانية، واشاد الرئيس حيدر علييف في رسالة له بهذا العرض. ويعد هذا العرض من ابرز مظاهر المهرجان.

وسيستغرق عرض ١٢ فيلما لم يخرج معظمها من جمهورية اذربيجان الواقعة في آسيا الوسطى والتي كانت من جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق كل فترة المهرجان ابتداء من فيلم «على شاطئ البحر الازرق» اخراج بوريس بارنيه وساميد ماردانوف (١٩٣٥) وحتى «الخفاش» اخراج اياز سالاييف (١٩٩٥).

وتدخل المسابقة الرسمية افلام «الخفاش» و «دوريات شرطة في بكين» (الصين ١٩٩٥) اخراج نينغ بينغ و «عامل البريد» (هونغ كونغ الصين ١٩٩٥) اخراج هي جيانجون و «ابعد من النهر والبحر» (الهند ١٩٩٥) اخراج جاهنو باروا و «القمر يرقص» (اندونيسيا ١٩٩٥) اخراج غارين نوغروهو و «ديت تعني فتاة» (ايران ١٩٩٢ – ١٩٩٥) اخراج ابو الفضل جليلي و «مراهقة صامتة» (اليابان ١٩٩٥) اخراج جنجيرو اراتو و «اوكيرى» (اليابان ١٩٩٥) اخراج ماكوتو شينوزاكي و «خفقات القلب» (كازاخستان ١٩٩٥) و«دون راسل» (المكسيك ١٩٩٤) اخراج كارلوس كاريرا و«اللجاة» (سوريا ١٩٩٥) اخراج رياض شيا.

كوكايين في صناديق من الموز

● بروكسيل – الوكالات – ذكرت الصحف البلجيكية امس، الخميس، ان موظفي احد المخازن في بروكسل، عثروا على اكثر من ١٢ كيلوغراما من الكوكايين في صناديق من الموز.

وقامت ادارة المخزن، بعد ان عثرت في وقت سابق على ١١ كيسا اسود شكت في امرها، بابلاغ الشرطة التي افادت ان الاكياس تحتوي على مادة الكوكايين من النوع الممتاز.

ولخداع كلاب الجمارك غلف الكوكايين في قطع من الكاوتشوك ووضعت عليه مادة يرجح انها قطران. وعلى ما يبدو فان الكوكايين كان سيسلم في بلجيكا حيث وصل من مرفأ انفير قادما من كولومبيا.

وكلف مكتب مكافحة المخدرات التابع لشرطة بروكسيل بالتحقيق في الحادث.

افضل لاعبة لعام ١٩٩٥: من بين المرشحات العشر شعاع وبو المرقة

● موناكو – الوكالات – اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى انه سيتم اختيار افضل لاعبة لعام ١٩٩٥ خلال احتفاله السنوي في ٩ كانون الاول المقبل في موناكو من لائحة تتضمن عشر لاعبات منهن السورية غادة شعاع والجزائرية حسيبة بو المرقة.

وكانت شعاع اهدت بلادها ذهبيتها الاولى في بطولات العالم عندما احتلت الموقع الاول في المسابقة السباعية في البطولة الخامسة التي اقيمت في مدينة غوتبورغ السويدية في آب الماضي، في حين انتزعت بو المرقة ذهبية الـ ١٥٠٠م للمرة الثانية بعد ١٩٩١ (طوكيو).

اما البطلات الاخريات فهن:

الامريكية كيم باتن (٤٠٠م حواجز)، والاوكرانية اينيسا كرافتس (وثبة ثلاثية)، والموزامبيقية ماريا موتولا (٨٠٠م)، والايرلندية سونيا اوسوليفان (٣ و٥ آلاف م)، والفرنسية ماري جوزيه بيريك (٤٠٠ م)، والكوبية انا فيديلا كيروت (٨٠٠ م)، والبرتغالية فرناندا ريبيرو (٥ و١٠ آلاف م)، والامريكية غوين تورنس (١٠٠ و٢٠٠م).



المحكمة العسكرية تقرر اغلاق مقر الاخوان المسلمين في مصر

* السجن مع الأشغال الشاقة لعدد منهم * منظمة العفو الدولية تحتج *

● القاهرة - «و.ص.ف» - أصدرت المحكمة العسكرية العليا المصرية، أمس الخميس، احكاما بالسجن والأشغال الشاقة على ٥٤ من كوادر جماعة الاخوان المسلمين وأمرت باغلاق المقر المركزي للجماعة في القاهرة وصحيفة «الدعوة» الاسبوعية الناطقة باسمها.

وبرأت المحكمة التي كانت تنظر في قضيتين اثنتين ٢٧ آخرين. وقررت المحكمة دمج العقوبة بالنسبة لاحد الكوادر جمال سعد مهدي وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات مع الأشغال. وقد وجهت الى المدانين تهمة تشكيل تنظيم غير شرعي واعاقة تطبيق القانون والدستور.

كما أمرت المحكمة التي عقدت جلساتها في قاعدة الهاكستيب باقفال مقر الجماعة في القاهرة بالشمع الاحمر واغلاق الصحيفة الناطقة باسم الاخوان المسلمين الذين رشحوا بالتعاون مع حزب العمل ١٦٠ شخصا لخوض الانتخابات التشريعية التي تبدأ دورتها الاولى الاربعاء المقبل.

وقد وصفت منظمة العفو الدولية من صدرت الاحكام بحقهم بانهم من «سجناء الضمير» وطالبت باطلاق سراحهم فورا.

وقد حكم على خمسة من كوادر الجماعة بأقصى عقوبة ينص عليها القانون وهي السجن لخمس سنوات مع الاشغال.

والكوادر الخمسة هم الأمين العام المساعد لنقابة الاطباء عصام العريان والنائب السابق لرئيس هيئة التدريس في جامعة اسيوط محمد السيد حبيب والأمين العام لاتحاد الاطباء العرب عبد المنعم فتوح اضافة الى سيد محمود عزت ومحمد خيرت الشاطر وهما يديران شركة سلسبيل للمعلوماتية.

وحوكم اربعون متهما - منهم محسن راضي الموجود في الخارج - غيابيا وحكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال وتسعة آخرون حكم عليهم بالسجن ثلاث سنوات.

وقد تظاهر حوالي ١٥٠٠ من اقارب وانصار المحكومين امام قاعدة هايكستاب العسكرية وعلى رأسهم الشيخ جمال عبد الهادي استاذ التاريخ في جامعة الأزهر.

وقد افترش اقارب المتهمين الارض احتجاجا لدى صدور الاحكام.

وصرح رئيس تحرير صحيفة «الشعب» نصف الاسبوعية الناطقة بلسان حزب «العمل» مجدي حسين لوكالة الانباء الفرنسية «ان هذه الاحكام صدمة لأي انسان». واضاف: «لم توجه اليهم اي تهمة بعمل اجرامي ولم يرتكبوا اي جناية ولم يستخدموا العنف».

ووصف الحكم بانه «حكم على الأفكار ضد مجموعة من الناس لانها تؤمن بفكر معين وهو فكر لا يتضمن اي دعوة الى العنف او الارهاب».

يشار الى ان حركة الاخوان المسلمين تأسست عام ١٩٢٩ وحظر نشاطها الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر عام ١٩٥٤. لكن السلطات المصرية ابدت تساهلا مع اعضائها اعتبارا من عام ١٩٧٦ في عهد الرئيس انور السادات من دون ان ترخص لها بالعمل.

ويدعو الاخوان المسلمون الى قيام دولة اسلامية في مصر لكنهم يرفضون رسميا استخدام العنف للوصول الى ذلك.

وقد اتهمهم الرئيس حسني مبارك في الربيع الماضي بانهم يقفون وراء عدد من الاعمال الارهابية في البلاد.

الحكومة الافغانية تعترف بسقوط قاعدة عسكرية مهمة في ايدي «طالبان»

● كابول - «و.ص.ف» - أقرت القوات الحكومية الافغانية، أمس الخميس، بسقوط قاعدة بول الشرقي العسكرية المهمة الواقعة على مسافة عشرة كيلومترات تقريبا الى الشرق من كابول في ايدي حركة «طالبان» التي تريد الاستيلاء على العاصمة.

وقد اعترف متحدث باسم وزارة الدفاع ان عناصر «طالبان» استولوا على قاعدة بول الشرقي التي كانت سجنا في زمن النظام الاشتراكي قبل ان تتحول الى قاعدة عسكرية في العام ١٩٩٢.

وأوضح المتحدث ان القاعدة سقطت في ايدي «طالبان» باكرا صباح أمس، بعد معارك مكثفة ليلا، مضيفا ان خسارة هذه القاعدة تشكل «ضربة كبيرة» لكن «ما زلنا اقوياء وبامكاننا استعادة الارض المفقودة».

لكن المتحدث الحكومي نفى سقوط قرية بول الشرقي في ايدي «طالبان» مؤكدا ان هذه الحركة استولت على السجن فقط.

وتجدر الملاحظة ان المسؤولين في الفريق الرئاسي اعترفوا في الأيام الاخيرة في مجالسهم الخاصة بان سقوط بول الشرقي سيشكل «كارثة».

وقال المتحدث ان العمليات الحكومية على الجبهة الشرقية باتت الآن تحت سيطرة مباشرة للقائد احمد شاه مسعود احد قادة النظام الاشتراكي السابق.

وفي باكستان، صرح متحدث باسم «طالبان» انه فضلا عن هذه القاعدة العسكرية سقطت بلدة مجاورة لبول الشرقي بعد ظهر يوم الاربعاء في ايدي «طلائع قوات حركتنا الاسلامية» وكذلك سقطت بلدة بوتخاك حيث يقع خط الجبهة نحو ظهر يوم أمس.

ويكتسي سقوط قاعدة بول الشرقي اهمية استراتيجية كبيرة لانه يسمح لـ «طالبان» بالتحكم بالطريق الرئيسية التي تربط بين كابول وباكستان، وحيث يمر القسم الأكبر من المواد الغذائية والوقود لامداد العاصمة الافغانية.

وبذلك باتت الطرق الرئيسية الثلاث التي تربط كابول ببقية مناطق افغانستان، طريقان في الجنوب وطريق في الشرق، في الوقت الحاضر تحت سيطرة «طالبان» في حين ان الطريق الرابعة في الشمال مقفلة بعد سيطرة قوات الزعيم الاوزبكي رشيد دوستم المعادي ايضا لرباني على ممر سالانغ (مئة كم شمال كابول).

وبات الآن على القوات الموالية لرباني مواجهة ضغط «طالبان» على ثلاث جبهات مختلفة جنوب كابول.

وقد تمكنت حركة «طالبان» التي انبثقت في صيف العام ١٩٩٤ عن المدارس القرآنية الباكستانية من احكام قبضتها تدريجيا على جنوب البلاد، قبل ان تصل الشهر الماضي الى مشارف كابول حيث نجحت القوات الحكومية بصدها في آذار الماضي.

ومنذ الاستيلاء على مدينة حيرات كبرى مدن غرب افغانستان مطلع ايلول الماضي حققت «طالبان» انتصارات تلو الاخرى بحيث سيطرت على سلسلة من المواقع الاستراتيجية جنوب العاصمة، في الوقت التي خسرت القوات الحكومية اقليم باميان الاوسط الذي سقط بايدي فصيل شيعي معارض لرباني.

تركيا تفرج عن ١٢٣ معتقلا

● انقرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية التركي، أمس الخميس، ان ١٢٣ شخصا ادينوا في تركيا بتهمة «الدعوة الانفصالية» بمقتضى المادة ٨ من قانون مكافحة الارهاب افرج عنهم بعد تعديل القانون في اواخر تشرين الاول الماضي.

وتم الافراج وفق تعديل اقره البرلمان التركي في ٢٧ تشرين الاول على المادة ٨ التي تقيد حرية الرأي.

وينص التعديل على ان محاكم أمن الدولة ستعيد النظر في مهلة شهر في ملفات المحكوم عليهم على ضوء التعديل الجديد للمادة ٨ المتعلقة بقانون مكافحة الارهاب.

وتبقى المادة المعدلة مبدأ جريمة الرأي وتمنع القيام «بأي دعاية او تظاهرة بهدف المساس بوحدة وسيادة اراضي الجمهورية التركية». الا انها تخفف العقوبات بالنسبة للدعوات الانفصالية وتحددها بين سنة و٣ سنوات بينما كانت المادة ٨ السابقة تحددها بين سنتين وخمس سنوات.

طلوا بالكلس نوافذ السفارة الفرنسية

● لاهاي - «و.ص.ف» - أعلن فرع منظمة «غرينبيس» الهولندي في بيان ان حوالي ٢٠ ناشطا من المنظمة طلوا بالكلس أمس الخميس، واجهة السفارة الفرنسية في لاهاي، وعلقوا عليها علما فرنسيا يبلغ طوله ٢٥ مترا وتدلى منه ٧ من ناشطيها.

وتابع البيان، ان الشرطة الهولندية تدخلت لاخلاء الناشطين وقادتهم الى مركز للشرطة وان هذه التظاهرة كان هدفها للاعتراض على التجربة النووية الرابعة التي قامت بها فرنسا في المحيط الهادئ، ليلة الثلاثاء/ الاربعاء.

ودعت السفارة الفرنسية ناشطين لـ «غرينبيس» وحاور معهما برنار مونتفيران السفير الفرنسي في هولندا.

وأفادت السفارة ان الناشطين قبلا دعوة مونتفيران للعودة بشأن «اجتماع موسع» وخرجا بعدما تشاورا الفطور في السفارة.

ليبيا تندد بهيمنة الولايات المتحدة على مجلس الأمن

● طرابلس - الوكالات - نددت ليبيا بتجديد مجلس الأمن للعقوبات المفروضة على ليبيا معتبرة ان هذا القرار يؤكد «استمرار هيمنة الولايات المتحدة على هذا المجلس» وان «الامم المتحدة ومجالسها قد فقدت مصداقيتها امام شعوب العالم».

وأوضحت وكالة الجماهيرية للانباء (الليبية) انه «بذلك يتأكد الانحراف الخطير لما يسمى بمجلس الأمن الذي تديره الولايات المتحدة عن القوانين والمبادئ والتشريعات والعدالة التي ارتضتها الشعوب الاعضاء في الجمعية العامة».

واضافت الوكالة ان القرار يؤكد ايضا «ان الامم المتحدة ومجالسها قد فقدت مصداقيتها امام شعوب العالم قاطبة التي لم تعد تثق بالمستقبل وهي ترى كيف انحرفت هذه المؤسسات عن اهدافها وخرقت مواثيقها وقوانينها ومبادئها».

وأعربت ليبيا عن دهشتها لتمديد العقوبات ضدها لمدة ١٢٠ يوما آخر «رغم الموقف الايجابي للجماهيرية العظمى وتعاملها الحضاري مع ما يسمى بأزمة لوكربي».

وقد فرض على ليبيا منذ ١٩٩٢ حظر جوي وعسكري تم تشديده في كانون الاول ١٩٩٣ بعقوبات اقتصادية ودبلوماسية.

وأكد مجلس الأمن ان ليبيا لم تمتثل بعد للقرارات التي تلزمها بتسليم اثنين مشتبه بهما في عملية تفجير طائرة امريكية (٢٧٠ قتيلا سنة ١٩٨٨) فوق لوكربي في اسكتلندا وبالتعاون مع فرنسا في التحقيق في تفجير طائرة فرنسية (١٧٠ قتيلا سنة ١٩٨٩) فوق النيجر.

وتؤكد ليبيا انها تعاونت مع فرنسا في التحقيق الا انها ترفض تسليم مواطنيها وتقترح بمساندة منظمات عربية وافريقية محاكمتهما امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

كاسترو في زيارة تاريخية، الاسبوع المقبل، الى بكين

● بكين - ذكرت مصادر كوبية، أمس الخميس، ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، سيقوم الاسبوع المقبل بأول زيارة له الى الصين منذ تسلمه الحكم في العام ١٩٥٩.

ولم يتسن الحصول على ايضاحات حول موعد وصول الرئيس الكوبي الى بكين لكن مصادر كوبية حسنة الاطلاع قالت ان الزيارة قد تبدأ في ٢٩ تشرين الثاني الجاري (يوم الثلاثاء).

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ نقل دعوة من الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى كاسترو لزيارة الصين الشهر الماضي اثناء توقف قصير له في هافانا.

وكانت كوبا اول دولة في امريكا اللاتينية تعترف ببكين في العام ١٩٦٠ لكن العلاقات ما لبثت ان تجمدت بعد ذلك خلال ما يقرب من ثلاثة عقود بسبب الخلاف الصيني السوفييتي.

● كاسترو ●

ثم عادت الحرارة الى العلاقات بين البلدين على أثر المصالحة بين بكين وموسكو التي اكتملت بزيارة الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف الى الصين في العام ١٩٨٩.

باكستان تفرض تأشيرة دخول على الأجانب بعد تفجير السفارة المصرية

● اسلام آباد - ذكرت وكالة الانباء الباكستانية «اسوشييتد برس اوف باكستان» ان الحكومة الباكستانية قررت منع الاجانب من دخول باكستان ما لم يحصلوا على تأشيرة دخول او لم يكن لديهم تصريح اقامة وذلك بعد حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد يوم الاحد الماضي الذي أسفر عن مقتل ١٧ شخصا.

ومن جانب آخر يتعين على الأجانب ان يحملوا معهم دائما مسوغات وجودهم في باكستان والا تعرضوا للملاحقة والاحالة على القضاء.

وكان السلطات الباكستانية استجوبت حوالي عشرين مصريا بعد قليل من وقوع الانفجار الذي اعلنت ثلاث منظمات مصرية تعارض نظام الرئيس حسني مبارك مسؤوليتها عنه.

الا ان مسؤولين باكستانيين أكدوا انه لم يتسن الحصول على اي دليل ضدهم. كما اخطر عدد من المصريين بعدم مغادرة الاراضي الباكستانية الى ان تنتهي الاستجوابات.

وذكرت صحيفة «نيوز» اليومية ان شرطة بيشاور (شمال غرب) على الحدود مع افغانستان قبضت على مصريين اشتبه في انهما اشتركا في اعمال ارهابية. ثم اوضحت ان الرجلين ربما لا يكون لهما علاقة باعتداء اسلام آباد حسبما قالت الحكومة. وكان احدهما قادما من افغانستان ولم يكن معه تأشيرة دخول.

وأضافت الصحيفة ان جماعة اخرى من ثمانية اشخاص بزعامة عبد الله الهاشمي وهو فلسطيني من الاردن تمكنت من دخول باكستان بعد ان طردت من افغانستان.

وأكدت الصحيفة ان الهاشمي يحمل جنسية دولتين اوروبيتين دون ان تحددهما. الا ان الصحيفة اوضحت ان الهاشمي عاش طويلا في فرنسا. وسائر افراد الجماعة هم الجزائري ابو موسى المتزوج من امريكية والليبي خالد الذي يحمل الجنسية الامريكية ومواطن اردني امريكي وتشادي وجزائري.

ولم يعلن رسميا حتى الآن ما يؤكد المعلومات عن وجود هذه الجماعة.

ومن جانب آخر قامت الشرطة الباكستانية هذا الاسبوع بمداهمات في اوساط الجماعات الاسلامية الباكستانية واعتقلت أكثر من ٢٠٠ شخص من اعضاء عدة احزاب سياسية دينية. وقد لا تكون لهذه الاعتقالات صلة مباشرة بتفجير السفارة المصرية في اسلام اباد بل قد يكون الهدف منها «دفع اي خطر يهدد الأمن العام» حسبما قال ضابط شرطة كبير.

اكتشاف جديد في أكبر مقبرة فرعونية في الاقصر

● القاهرة – «و.ص.ف» – اعلن عالم الآثار الامريكي كنت ويكس ان ٢٤ غرفة جديدة اكتشفت في أكبر مقبرة فرعونية عثر عليها في الاقصر بالصعيد في ايار الماضي.

وبذلك يصل عدد الغرف التي عثر عليها حتى الآن في المقبرة الى ٩١.

وصرح ويكس استاذ علم الاثريات المصرية في الجامعة الامريكية في القاهرة للصحفيين: «بالاضافة الى ٦٧ غرفة عثر عليها في ايار الماضي تم اكتشاف ممرين يضم كل منهما ١٢ غرفة اكتشفتها بعثة لعلماء الآثار المصريين والامريكيين في المقبرة».

وعثرت البعثة ايضا على قطعة مزخرفة كتب عليها اسم رمسيس الثاني واسماء اربعة من ابنائه وعلى كتابات كتب عليها ان المقبرة شيدت «في السنة التاسعة عشرة من عهد رمسيس الثاني»، مما «يؤكد ان هذا الفرعون شيد المقبرة لابنائه».

كما أكد ان ٥٢ ابنا للفرعون الشهير دفنوا في هذه المقبرة التي تقع في وادي الملوك غربي الاقصر. ويقدر عدد ابناء رمسيس الثاني بمائة.

ويتوقع علماء الآثار ان تكون هناك كنوز ضخمة تخفيها هذه المقبرة التي لم تتعرض للسلب والنهب. وستستغرق اعمال التمهيد والترميم حوالي عشر سنوات.

ورمسيس الثاني (١٢٩٨ الى ١٢٣٥ قبل الميلاد) اشهر فرعون في الاسرة التاسعة عشرة التي تندرج في اطار الاسر الحديثة (١٥٥٠ الى ١٠٧٠ قبل الميلاد) معروف بمعاركه العسكرية ومن ضمنها معركة قادش ضد الحثيين وهو معروف أكثر باعمال التشييد والتعمير.

ويضم وادي الملوك عدة مقابر للملوك تحتوي كل منها على خمس غرف اجمالا.

الدلتا المصرية مهددة بالزوال خلال القرن المقبل

● القاهرة – تهدد ظاهرة انحسار الشاطئ المصري على البحر المتوسط التي لوحظت اثر بناء السد العالي جنوب البلاد في العام ١٩٦٤ بزوال دلتا النيل خلال القرن الحادي والعشرين، وفق ما يؤكده الخبراء المصريون.

وقال عدلي خليفة، رئيس الهيئة العامة لحماية الشواطئ التي انشئت في العام ١٩٨١ لوكالة الصحافة الفرنسية انه «رغم بناء الحواجز في العام ١٩٨٤، لا تزال ظاهرة تآكل الشاطئ مستمرة في بعض المناطق بمعدل خمسة امتار سنويا بشكل يهدد دلتا النيل».

وكانت هذه الظاهرة سجلت على شاطئ المتوسط بعد بناء القناطر الخيرية في العام ١٨١٥ شمال القاهرة في عهد محمد علي باشا.

واوضح خليفة ان هذه الظاهرة ناجمة عن الاخلال بالتوازن الطبيعي بعد تقلص كمية الطمي الذي كانت تحمله مياه النيل الى الشاطئ. الا انه اضاف انه منذ «بناء السد العالي لم يعد الطمي يصل الى البحر المتوسط مما ادى الى تقدم البحر زهاء كيلومترين داخل الدلتا بين ١٩٦٤ و١٩٨٤، اي ما معدله عشرة امتار سنويا على الأقل».

وقال ان انحسار الدلتا سجل خصوصا في المنطقة الواقعة بين فرعي النهر بين مدينتي دمياط ورشيد اللتين يفصل بينهما ٢٠٠ كيلومتر. وتبلغ مساحة دلتا النيل، اخصب منطقة في مصر، ٣٣ الف كيلومتر مربع.

ولمنع حدوث كارثة بيئية ومواجهة تقدم امواج البحر بنت السلطات حوالي ثلاثين حاجزا كل واحد منها بطول خمسة كيلومترات منذ العام ١٩٨٤ مما أدى نسبيا الى تراجع مياه البحر واستعادة بعض الأراضي التي كانت غمرتها المياه المالحة. ويبلغ ارتفاع كل حاجز من هذه الحواجز البازلتية ١٢ مترا.

وأوضح خليفة «بعد وقت قليل لاحظنا انحسارا جديدا اقل أهمية مما حدث في السابق الى الشرق من الحواجز». وقال ان «البحث جار حاليا لمواجهة الظاهرة الجديدة بمساعدة هيئات أجنبية متخصصة ولا سيما مؤسسة «تيتراتيك» الامريكية».

وفي مناطق اخرى مثل الاسكندرية، المصيف الرئيسي في مصر، احضرت هيئة حماية السواحل رمالا من الصحراء بعدما اصبح الشاطئ مهددا بالزوال. وقال خليفة «اذا كانت الحواجز قادرة على مقاومة الامواج خلال خمسين عاما فان الرمال تصمد ما بين عامين وعشرة».

وقال خليفة ان الاهمال وعدم احترام القوانين يشكلان ايضا عاملا في انحسار مساحة الاراضي المصرية في مواجهة البحر. واضاف ان البحر تقدم قرب دمياط (شمال) وفي سيناء بسبب بناء المرافئ والفيلات على الشاطئ خلال الثمانينات. وقال «في معظم الحالات فان الناس لا يحترمون القانون الذي يمنع البناء على الشاطئ لمسافة ٢٠٠ متر لمنع الاخلال بالتوازن الطبيعي».

● منظر جانبي لسد اسوان ●

مطعم النجوم

● باريس – قرر ارنولد شفارزينغر وسيلفيستر ستالون وبروس ويليز وديمي موري الشركاء في شبكة المطاعم «بلانيت هوليوود» ان يفتحوا فرعا جديدا لمطعمهم في فرنسا في «ديزني لاند» في باريس.

وسيضع هؤلاء حجر الأساس لهذا المطعم اليوم الجمعة محاطين بـ «ميكي» وفيليب بورغينيون مدير عام «ديزني لاند» وكيث باريش مدير عام بلانيات هوليوود. وسيفتتح هذا المطعم الذي سيقام بشكل دائري يبلغ قطره ١٧ مترا وعلوه ١٧ مترا الصيف المقبل بحضور ٤٥٠ شخصا.

وسلسلة مطاعم «بلانيت هوليوود» موجودة في ٢٨ مدينة في العالم من ميامي الى سيئول وهي تقدم خاصة اطباقا من المطبخ الكاليفورني.

مؤتمر السمينات

● كاسل (المانيا) – ستعقد النساء السمينات في المانيا مؤتمرا نهاية الاسبوع المقبل لتشكيل جمعية هدفها مكافحة التمييز الذي يتعرضن له.

وقالت احدى المؤسسات ان السمينات بدل ان يعذبن انفسهن لتخفيف وزنهن عليهن ان يكافحن ضد التمييز في المدارس والعمل والمحلات والأطباء الذين «يصفون» حبوبا لتخفيف الوزن.

ودانت سيدة اخرى رفض التوظيف الذي تتعرض له السمينات بعد ان يقابلن ارباب العمل. وستناضل الجمعية ايضا ضد أمر واقع تعاني منه السمينات وهو انهن لم يعدن يذهبن الى السينما ولا يركبن الباص لان المقاعد فيها ضيقة جدا.

الصين تطلق حملة وطنية ضد «الايدز»

● بكين – اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين ستطلق في اول كانون الاول المقبل حملة وطنية للسيطرة على مرض «الايدز» والوقاية منه خشية ان يجتاح هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه نحو ١.٢ مليار نسمة.

وأضافت الوكالة ان وزارة الصحة ستجند جميع وسائل الاعلام بغية اطلاع المواطنين على مخاطر مرض «الايدز» ووسائل الوقاية منه.

وأشارت الصين الجديدة الى ان الأرقام الرسمية تفيد انه تم احصاء ١٧٧٤ شخصا من ايجابيي المصل (حاملي الفيروس) و٤٥ شخصا ماتوا من مضاعفات المرض. غير ان الخبراء الصينيين يرون ان في الصين، أكثر البلاد اكتظاظا بالسكان، بين ٥٠ الى مئة الف شخص يحملون فيروس «الايدز» حسب وكالة الانباء التي أضافت ان المصابين موزعون على ٢٢ من اصل ٣١ مقاطعة.

وأعلن زهنغ كسيوين مدير مركز مراقبة «الايدز» (ايدز مونتورينغ سنتر) لوكالة الانباء ان المشكلة تفاقمت خلال العامين الاخيرين.

وكشفت الصين الجديدة عن اكتشاف ٦٥٤ حالة جديدة لأشخاص يحملون فيروس «الايدز» خلال النصف الاول من هذه السنة مقابل ٥٣١ السنة الماضية.

ومن الأسباب الرئيسية التي أدت الى انتشار مرض «الايدز» في الصين الانتشار الكبير للدعارة والمخدرات والهجرة الجماعية من منطقة الى أخرى.

ويشدد الخبراء على ان الوسائل الطبية لكشف المرض غير متوفرة بشكل كاف. ونقلت وكالة الانباء عن الطبيب اميل فوكس من منظمة الصحة العالمية قوله انه في حال عدم اتخاذ تدابير فعالة فان مرض «الايدز» يهدد بالانتشار بسرعة كبيرة.

توقيف نيك ليسون رسميا في سنغافورة

● سنغافورة – «و.ص.ف» – اعلن مصدر رسمي ان شرطة مكافحة الاحتيال اوقفت رسميا الوسيط البريطاني السابق نيك ليسون، أمس الخميس، بعيد وصوله من المانيا.

واوقف ضباط من «قسم الشؤون التجارية» وهي فرقة مكلفة بمكافحة الجريمة في سنغافورة، نيك ليسون بتهمتي الاحتيال والتزوير في اطار التحقيق الجاري حول الصفقات غير القانونية التي قام بها وأدت الى افلاس مصرف بارينغز البريطاني في شباط الماضي.

وفور وصول ليسون الى مطار سنغافورة أمس، قادما من فرانكفورت التي أبعد منها اقتيد الى قسم التحقيقات الجنائية لتبليغه بالتهمة الموجهة اليه وللخضوع لاستجواب.

وسيمثل الوسيط البريطاني البالغ من العمر ٢٨ عاما امام المحكمة اليوم الجمعة وتوجه اليه التهم رسميا.

وكانت وجهت الى ليسون ١١ تهمة احتيال وتزوير ويواجه عقوبة بالسجن ١٤ عاما في حال ثبتت عليه هذه التهم.

وكان ليسون وسيطا في فرع مصرف بارينغز في سنغافورة وخسّر المصرف، وهو أقدم مصرف اعمال بريطاني، مبلغ ١.٣ مليار دولار عبر القيام بصفقات غير قانونية.

السياحة في الصين ضربت رقما قياسيا

● بكين – «و.ص.ف» – اعلنت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية أمس الخميس، ان السياحة الاجنبية تعود على البلاد بثمانية مليارات دولار هذه السنة مما يشكل زيادة ٩.٨ بالمئة بالنسبة الى ١٩٩٤.

وصرح المدير العام لادارة السياحة الوطنية الصينية ليو يي في حديثه الى الصحيفة ان هذا الرقم يعتبر رقما قياسيا.

واضاف ان ارباح قطاع السياحة في الصين سترتفع الى ١١٠ مليارات يوان (١٣ مليار دولار) وهي تمثل زيادة بنسبة ٧.٤ في المئة.

وافاد ليو ان الاولوية في قطاع السياحة في العام المقبل هي تحسين الخدمات وادارة افضل لمراقبة وكالات السفر.

وتابع ليو ان ادارة السياحة الوطنية الصينية سحبت هذا العام من ٢٩٥ وكالة سفر تراخيصها في اطار رقابة عامة تهدف الى حماية مصالح السياح.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٥/١١/٢٤
التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – سبعون وجها.
٠٨,٣٠ – طب بلا غموض – الحلقة (١٢) – صحة الاسنان.
٠٨,٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩,٠٠ – تاريخ هوليوود – الحلقة (١٢).
٠٩,٣٠ – زيارة بيتية – الحلقة (١٢).
١٠,٠٠ – الفيلم السينمائي «احتفال في ايار».
١٢,٠٠ – «عاصفة في الدماغ» حول السموم والدماغ.
١٣,٠٠ – «زومبيط» – لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – عودة الى الماضي – من مسلسلات الاثارة.
١٣,٥٥ – رياح الحرب – مسلسل تاريخي.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرغليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – ايفنهو – الحلقة الاخيرة.
١٧,٠٥ – عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع مع يثير لبيد.
٢٢,١٠ – فيلم السهرة «لسنا ملائكة».
٢٣,٥٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٠ – «القتل يجر القتل» – الحلقة الاخيرة.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨,٠٠ – مكان صغير – طائرة ال عال (اعادة).
٠٨,٣٠ مع الافلام.
٠٩,٣٠ – المجلة الثقافية (اعادة).
١٠,٠٠ – «مدينة بلا اسرار» – الحلقة (٢٩).
١٠,٣٠ – العش الفارغ – الحلقة (١٣).
١١,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٢٥ – الام وابنها.
١٢,٠٠ – رياضة.
١٢,٣٠ – «حكايات برية» – مسلسل من الطبيعة.
١٣,٠٠ – الديناصورات – الحلقة (٤٢).
١٣,٣٠ – انغام وارقام – الحلقة الثامنة.
١٤,٠٠ – «الاسبوع» احداث الساعة بالعربية.
١٤,٣٠ – «نانو» – الحلقة (٢٣).
١٦,٠٠ – «الجميلون والشجعان» – الحلقة (٤٣٠).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – بلوسوم توجد فقط واحدة – الحلقة (٤٠).
١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ – امرأة مستقلة – الحلقة الثالثة والاخيرة.
٢٠,٠٠ – ستوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – حرب روز ضد روز – فيلم.
٢٣,١٠ – «سزاريا ابورا» مشهد غنائي.
٢٤,١٠ – قتل من احمر الى اسود – الحلقة (١١).
٠١,٠٥ – جاز في البحر الاحمر – الحلقة الرابعة.
٠٢,٠٠ – اليوم قصيدة.

السبت: ٩٥/١١/٢٥
التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – البرت، الفارس الخامس – الحلقة (١١).
١٠,٢٥ – سلاسل مصيرية – الحلقة التاسعة.
١١,١٠ – وراء الافق – الحلقة الثالثة.
١٢,٣٥ – لحظات رياضية.
١٣,٢٠ – «مناطحة» من روايات الاثارة.
١٤,٤٥ – كوكبنا السيار – مسلسل وثائقي.
١٥,٣٠ – ادرا – الحلقة (٢٣).
١٦,٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,٤٠ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ – السياحة والسلام – فيلم وثائقي.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – هذا الشهر – مقابلات، تقارير واغان.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «العلاقة المهنية» – فيلم السهرة.
٢٢,٤٥ – انكشاف للشمال – «في اعالي النهر».
٠٣,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٣٥ – لسان المرايا – الحلقة (١٦).
٢٤,١٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٠٨,٠٠ – كرنفال ميخال – برنامج ترفيهي منوع.
١١,٠٠ – بنات الذهب.
١١,٣٠ – ملف اعلامي.
١٢,٠٠ – نجوم يتحدثون مع بربارة وولترز – الحلقة الثانية.
١٢,٣٠ – اغنيات اسرائيلية.
١٢,٤٠ – ركلة افتتاح – الحلقة العاشرة.
١٣,٠٠ – الفيلم الوثائقي المحلي – «فورجي ويس».
١٤,٠٠ – نانو – الحلقة (٢٤).
١٦,٠٠ – اسرار المدينة – الحلقة (١٢).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وحميشاة (اعادة).
١٧,٤٥ – مباراة السبت.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – بالتقريب.
٢١,٠٥ – الدقيقة الـ ٩١.
٢٢,٠٥ – الفيلم الاسرائيلي «قصة غرام صغيرة».
٢٣,٥٥ – «جوقة كوين – الظاهرة».
٢٤,٥٥ – اليوم قصيدة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٦٠)

افقيا:
١ – ممثلة مصرية – عاصمة عربية.
٢ – مطربة لبنانية – تعبي.
٣ – أشيد – صاحب نظرية التطور والارتقاء.
٤ – تصريحي (معكوسة) – من العملات (معكوسة) – حرف جر.
٥ – مادة قاتلة – احد الوالدين – وجهة نظر – مشى.
٦ – ود – عملة آسيوية – وطئ – طوى.
٧ – جازمة – ممثلة مصرية – لقب الملك الايراني.
٨ – عاصمة افريقية – إله – علقم (معكوسة).
٩ – فرح – نقص – منزل – متشابهان.
١٠ – سهل اوروبي – يزيد – قناة عربية.
١١ – أتوه – شاطئ – رُكيزة.
١٢ – يلهم – أشار.
١٣ – شكل هندسي (بالجمع) – ممثل مصري.
١٤ – آلة موسيقية (معرفة ومعكوسة) – مغنية عالمية.
١٥ – ممثلة مصرية – للتمني – للتعريف.

عموديا:
١ – نزاول – عاصمة جزر الكناري.
٢ – مدخل – ممثل مصري.
٣ – يقطف الثمر – من الاطراف – بلد عربي.
٤ – عندنا – شعور – اناء.
٥ – متشابهان – اديب لبناني راحل.
٦ – مرتفع – قام مقام – يقرأ.
٧ – للاستدراك – احسان – جرس – ناصبة.
٨ – يعيد – «ان هذا... من ذاك الاسد» – اترك.
٩ – كروم – للندبة – منامات.
١٠ – ضد حلو – قرع – رطب – حرف هجاء.
١١ – عاصمة امريكية – وطني.
١٢ – يقنط – عذراء – لجأت.
١٣ – زاوية – طمأنينة.
١٤ – حب – مدينة يونانية – متشابهة.
١٥ – ممثلة مصرية – مرض.

حل لغز (١٦١)

افقيا:
١ – عين الحلوة – بلاطة.
٢ – اريحا – جبن – يوليو.
٣ – فنلندي – ماكدونلد.
٤ – جود – اهدد – نكهربه.
٥ – هن – كر – دروري – ر.ر.ل.
٦ – راوون – شم – قمار.
٧ – بلومفلد – ماو.
٨ – ر.ر.ر – بن – هن – ريب.
٩ – وجي – شح – ايائل.
١٠ – البلايا – أ.س.أ.ل.ر.ت.م.
١١ – الملل – النقل – اسدن.
١٢ – ع.و – فحماوي – ال.
١٣ – سرر – المخزي – راحل.
١٤ – الصافي – غربلوه.
١٥ – برج البراجنة – جر.

عموديا:
١ – عايدة – بت – العروب.
٢ – يردون – روميو.
٣ – جنين – نورجال – ساج.
٤ – احل – اليرموك – لا.
٥ – لاند روفر – فيصل.
٦ – دف – ال – الاحزاب.
٧ – لن – بدرية – المخفر.
٨ – رامبو – حن – ايمان.
٩ – هجا – وشم – شاقول.
١٠ – كهرمان – س.ل.ي.أ.غ.ن.
١١ – دبدوب – الهو – هر.
١٢ – رويل – النيرب.
١٣ – النهر البارد – ألح.
١٤ – طولكرم – بيت ساحور.
١٥ – قلندية – رام الله.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
انت تعرف ما الذي تطلبه من الاحبة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا تتذمر كثيرا، فقد تتحسن الامور.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
تستطيع التأثير في مجرى بعض الاحداث.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
اهتمامات على الصعيد الاجتماعي.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
تستطيع ان تصنع لنفسك شيئا من الناحية الاجتماعية.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
ستكسب من خلال القراءة والكتابة واعمال البحث.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
ما يبدأ بلقاء عن طريق الصدفة ينتهي الى علاقة قوية.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
هذا اكثر ايامك التي تشعر فيها بالراحة.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
شعور نحو الافضل من ناحية العمل الذي تمارسه.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
اصحاب برج القوس يستحوذون على قلبك.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
العائلة والسكن من الامور المهمة التي تشغلك.

فيلم الجمعة العربي:

إنذار بالطاعة

● ليلى علوي ●

امينة وابراهيم متحابان حبا يائسا يبدو بلا امل، في جوء الحقيقة ان والدي امينة معنيان بزواج ابنتهما من شاب آخر.
يتوصل ابراهيم الى الاستنتاج بأن حبه لا يتحقق الا بالقوة، وبرغم الخسة والاذى الكامنين في ذلك، فانه يصل بمشكلته الى قاعة المحكمة.
انتج الفيلم سنة ١٩٩٣.
الممثلون: ليلى علوي، محمود حميدة، نادية عزت، اشرف عبد الباقي. والفيلم من اخراج عاطف الطيب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/٢٤، ما بين غائم جزئيا الى غائم وتتساقط امطار محلية وتتوقف في ساعات بعد الظهر ويتحول الجو يوم غد السبت الى غائم جزئيا، اما يوم الاحد فتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع التدريجي وتستمر في الارتفاع يوم الاثنين.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٨° ● تل ابيب وضواحيها – ١٧° ● حيفا وضواحيها – ١٧° ● ايلات – ٢١° ● جبال الجليل – ٧° ● الاغوار الشمالية – ١٥° ● جبال المركز والجنوب – ١٨° ● السهل الداخلي – ١٥° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب الشمالي – ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٢°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٥٠) سم و (٣٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٣/١١/١٩٩٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٠٦٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٩١١ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٦٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢٩٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦٩٠٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٠٣٥ ش.ج
*● للمسافرين – «واسود»	٣,٢٢٤٥ ش.ج ٣,٠٠٦ – ٣,٠٠٨ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١١/٢٣ (سحب ٩٥/٤٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 289454
فاز بسيارة هوندا الرقم 101858
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 576767, 550227, 018982, 336949, 430308, 038353, 390264, 596195
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 40510, 06319, 13834, 86095, 26651, 49887, 00061, 51663, 02914, 52390, 30605, 16985, 79575, 28395, 97643, 94860, 23516, 38445, 22562
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 942, 397, 988, 111, 477
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 26, 90, 57, 59, 86
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3, 7

لمزيد من التفاصيل
سخنين – الشارع الرئيسي – ٠٦/٧٤٤٦١١ – ٠٦/٧٤٥٨٣٣
الناصرة – المدخل الجنوبي – ٠٦ ٥٦٩٠٤٦
حيفا – شارع احاد هعام ١٠ – ٠٤ ٦٧٨٤٢٣ – مفراتس ٠٤ ٤٢٢١٨٤
الرامة – بجانب الدوار – ٠٤ ٩٨٨٨٧١٦

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٥ الصفحة ٨

فيما واصلت «ميرتس» التحذير من «خطورة وثيقة التفاهم بين «العمل» و«المفدال»»

بيرس: امكانية لحكومة باشتراك «ميرتس» وبدعم «المفدال» و «تسومت»!

* رئيس الحكومة يصر على سعيه لتجنيد دعم الاحزاب الدينية و«تسومت» لحكومته معلنا: لا تناقض بين هذا وبين وجود «ميرتس» في الحكومة! * ران كوهين: من يقبل بشروط «المفدال» لا يريد «ميرتس» في الحكومة.. وهناك تيار كهذا في «العمل»! * «الجبهة» تحذر من تكبيل العملية السلمية باتفاقات التفاهم مع اليمين *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس الحكومة ووزير «الامن»، شمعون بيرس، امس الخميس، ان «هنالك امكانية» لوجود حكومة تشترك فيها حركة «ميرتس» وتحظى بدعم حزب «المفدال» وحركة «تسومت»!! وانه سيدعو حركة «ميرتس» الى المشاركة في المفاوضات التي يجريها حزب «العمل» مع الاحزاب الدينية!

وقال بيرس، في اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل» مساء امس الخميس، ان حزب «العمل» «لا ينوي تفسيخ صفوف الشعب بين متدينين وعلمانيين»! واضاف: «لم نلتزم، قط، بتبني المواقف المناهضة للدين وللمتدينين والتي تروج لها «ميرتس»»!

وفي حديث الى الصحفيين بعيد انتهاء الاجتماع، قال بيرس ان «ميرتس» «لا تملك اي حق بالنقض (الفيتو) على او ضد حزب «العمل» بحيث تمنعه من التفاوض مع اية جهة يريدها». وقال: «اذا ما توصلنا الى اي اتفاق في مثل هذه المفاوضات فسنتناقش، عندئذ، مع «ميرتس». اما لكي نتفاوض مع من نريد، فلسنا بحاجة الى موافقة مسبقة مع «ميرتس»».

وقال بيرس ان حزب العمل «سيقترح على «ميرتس» الانضمام الى هذه المفاوضات، خاصة واننا قد سمعنا في ميرتس آراء متباينة حول الموضوع»!

وردا على سؤال حول الائتلاف الحكومي الذي يفضله، هل باشتراك «ميرتس» ام باشتراك «المفدال» و «تسومت»، قال بيرس: «انني افضل كلا الخيارين»! وردا على سؤال آخر حول ما سيفعله إنْ اعلنت ميرتس عزمها على ترك الحكومة في حال انضمام المفدال و «تسومت» الى الائتلاف قال بيرس: «لا اعتقد اننا ازاء مثل هذا الخيار»!! مضيفا: «ولا استطيع الجزم بأن الاحزاب الدينية تريد حقا الانضمام الى الائتلاف، فلديها ايضا مواقف وآراء مختلفة وهي لم تحسم خيارها بعد، بين الدعم من الخارج وبين المشاركة الفعلية»!

وقال بيرس ان التوصل الى نتائج في هذا الموضوع يحتاج الى وقت طويل معربا عن «ايمانه» بأن تطمئن «ميرتس» وتتأكد ان الاحزاب الدينية تريد فعلا الانضمام الى مسيرة السلام! وختم قائلا: «لقد كانت في الماضي ثمة ائتلافات فيها عناصر من «ميرتس» وعناصر من الاحزاب الدينية»! واوضح قائلا ان «ميرتس» كانت جزءا من حكومة ضمت «شاس» ومن حكومة ضمت «المفدال»!.

وفي هذه الاثناء، تواصلت امس ردود الفعل على «وثيقة التفاهم» بين «المفدال» وحزب «العمل»، والتي اعلنت «تسومت» عن استعدادها الانضمام اليها في حالة اقرارها.

ووصف النائب ران كوهين (رئيس كتلة «ميرتس» البرلمانية) الوثيقة بأنها «خطيرة» وذلك لشملها قضايا خطيرة في الجانب السياسي عدا الجانب الديني، ومنها التزام حزب «العمل» بأن يخضع كل اتفاق للحل الدائم مع الفلسطينيين او اي اتفاق مرتبط بالحل الدائم للاستفتاء الشعبي العام، وكذلك بالنسبة للاتفاق مع سوريا. وهذا الى جانب ان كل اتفاق مرحلي مع سوريا، مثل جدول المفاوضات، يجب ان يتم بموافقة «المفدال».

وأكد كوهين ان الوثيقة تنص ايضا على ان المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية يجب ان تتم بموافقة «المفدال»، اضافة الى اقامة لجنة مشتركة تمثل فيها «المفدال» ومجلس المستوطنات لتحدد وضع المستوطنات في المستقبل مع الزام كافة الوزارات بالتعامل مع هذه اللجنة!

واضاف كوهين: ان من يريد هذه الشروط لا يريد ان تكون «ميرتس» داخل الحكومة، وهناك تيار في حزب «العمل» يطالب بان تشكل حكومة من «العمل» و «شاس» و «يهدوت هتوراة» و «المفدال» و «تسومت».

*** الجبهة تحذر من «الوثيقة» ***

وفي بيان خاص حذرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الحكومة من تكبيل العملية السلمية من خلال اتفاقيات و «تفاهم» مع «المفدال» والكتل اليمينية الاخرى.

واكدت «الجبهة» حقيقة وجود اغلبية للائتلاف للاستمرار والتقدم في العملية السلمية.

وقالت ان هذه المحاولات التي يقوم بها حزب «العمل» لتوسيع قاعدة الائتلاف تؤكد ادعاءات العنصريين ان هذه الحكومة تفتقر الى «أغلبية يهودية»!

تبادل المهام في وزارات الخارجية والداخلية و«الامن»

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرت، امس الخميس، تغييرات في وزارات «الامن» والخارجية والداخلية وتسلم مهامها ثلاثة وزراء، بعد تأدية اليمين الدستورية، امس الاول الاربعاء، في الكنيست.

وتسلم رئيس الحكومة، شمعون بيرس مهامه وزيرا لـ «الامن»، في مراسيم عسكرية متواضعة. وكان بيرس شغل منصب وزير «الامن» قبل (٢٠) عاما، في حكومة رابين الاولى.

وبعد انتهاء المراسيم العسكرية، عقد بيرس اجتماعا، شارك فيه رئيس هيئة الاركان العامة، امنون شاحك، ومدير عام الوزارة دافيد عبري، وعدد من كبار ضباط الجيش، بحثت فيه ميزانية وزارة «الامن» وخطة عمل الجيش السنوية وضرورة تقوية الجيش وتجهيزه بأحدث العتاد العسكري!

وبعد ان انهى بيرس الاجتماع توجه الى القدس، لتسليم مهام وزارة الخارجية للجنرال ايهود براك.

والقى مدير عام وزارة الخارجية، اوري سفير، كلمة قال فيها «ان براك تحول من الجندي الاول الى الدبلوماسي الاول، والمهمة الملقاة عليه واسعة وكبيرة، بحجم صلاحيات مدير عام الوزارة»!

وبعد انتهاء مراسيم تسلم وزارة الخارجية انتقل ايهود براك الى مبنى وزارة الداخلية لتسليم المهام الى حاييم رامون، الوزير السادس للداخلية في فترة الحكومة الحالية.

وتعهد رامون بالعمل لتخفيف البيروقراطية ورفع مستوى الخدمات للمواطنين.

واكد رامون انه سيستمر في نهج منع اليهود المتطرفين من الدخول الى البلاد.

وزير الخارجية ايهود براك في اجتماع عام:

لا عودة بتاتا الى حدود ما قبل (٦٧/٦/٥)

*** القدس الكبرى والموحدة ستبقى الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية «وذلك اعتمادا على قوتنا» ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – «نفحص امكانية التوصل الى تسويات مع الفلسطينيين والسوريين. وتبقى البوصلة الموجهة لنا الحفاظ على امننا وعدم المس به. وأمننا يتطلب عدم العودة الى حدود ما قبل (١٩٦٧/٦/٥)، ومواصلة الاستيطان في غور الاردن والاحتفاظ بمنطقة «غوش عتصيون» ومنطقة المستوطنات الواقعة في غرب الضفة الغربية. ولن نقبل بأي تعديل في الحدود»!

هذا ما قاله وزير الخارجية ايهود براك، امس الخميس، في اجتماع حاشد لاعضاء حزب «العمل» من حركة الكيبوتسات، في كيبوتس «رشبون» قرب هرتسليا. وذلك في اول ظهور علني له في منصبه الجديد وزيرا للخارجية.

وقال براك ان «القدس الكبرى والموحدة ستبقى الى الابد تحت السيادة الاسرائيلية»!

وأضاف: «اذا سئلنا كيف يكون ذلك، نقول نحن نقرر! واذا سئلنا كيف نقرر؟ نقول اعتمادا على قوتنا»!

وقال عدد من المراقبين السياسيين في اعقاب تصريحات براك الجديدة «انه رابيني اكثر من رابين ذاته».

وسيسافر براك، بعد غد الاحد، الى برشلونة لحضور المؤتمر الاقتصادي، وذلك في اول مهمة رسمية خارجية.

بالتعاون مع وزارة البيئة

بلدية الناصرة تعد مشروعا للمحافظة على بيئة صحية

*** غدا اختتام اسبوع الصحة في حي العمال العرب ***

●منصة اللقاء الافتتاحي لاسبوع الصحة في الناصرة – مكتب «الاتحاد» الناصرة●

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – من المتوقع ان تقام، خلال الفترة القريبة في الناصرة، دورات خاصة تحت عنوان «امناء النظافة». وذلك ضمن مشروع بلدية الناصرة «الناصرة مدينة صحية».

وقال مركز المشروع، د. محمد عبد الخالق، ان الدورات ستقام بالتعاون مع وزارة البيئة، بهدف تحويل المدينة الى بيئة صحية لجميع مواطنيها.

وكان د. عبد الخالق، يتكلم في اللقاء الافتتاحي لاسبوع الصحة في حي العمال العرب في الناصرة، والذي يقام بالتعاون مع كافة صناديق المرضى في المدينة.

وافتتح اللقاء واداره مركز النادي، السيد عصام عبده، وتكلم فيه، د. محمد عبد الخالق، ونائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم والمدير الاداري لصندوق المرضى العام في الناصرة والمنطقة، د. بشارة بشارات. وأكد الجميع على اهمية مشاركة الاهالي في برامج اسبوع الصحة، لما تعود عليهم بالفائدة. حيث سيتطرق الاطباء الى مواضيع طبية مختلفة.

ويستمر اسبوع الصحة حتى يوم غد السبت، وتخللته محاضرات حول: التربية للصحة – ووقاية الاطفال في سن الطفولة المبكرة والامراض الوبائية وخطورتها وأهمية التطعيم، والاعراض الجسدية الناتجة عن اوضاع نفسية. واهمية الكشف المبكر وارشاد عن الفحص الذاتي، وأمراض القلب والاوعية الدموية والتغذية الصحيحة. واضرار التهديد والتدفئة والحوادث البيتية والامراض الموسمية.

وستجرى للمواطنين فحوصات لمرض السكري وضغط الدم. ويشار الى ان هذا الاسبوع سيكون فاتحة لبرامج اخرى في احياء مختلفة في المدينة.

المحكمة العليا تقصّر فترة اعتقال زوجة الراب العنصري موشيه ليفنجر

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي المحكمة العليا اهرون براك، امس الخميس، تقصير فترة اعتقال زوجة الراب العنصري موشيه ليفنجر، مريم، بأربعة ايام، وبذلك سيطلق سراحها اليوم الجمعة.

وكانت المحكمة مددت اعتقال مريم ليفنجر لعشرة ايام، بتهمة اهانة وتحقير المحكمة وعدم استجابتها لاوامر الشرطة بالمثول للتحقيق، فقامت باعتقالها وجلبها عنوة الى المحكمة.

وسوغ القاضي براك، تقصير فترة اعتقالها «باقتناعه بتأكيدات مريم ليفنجر الصادقة والصريحة بعدم تحقير واهانة المحكمة مرة اخرى»!!

بعد اربع سنوات من الجريمة

السجن الفعلي على اربعة من اعضاء «كهانا حي»

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في كفارسابا، يهودا فراغو، امس الخميس، السجن الفعلي على اربعة من اعضاء حركة «كهانا حي» المحظورة، بعد ادانتهم بارتكاب مجزرة في قرية «كيره» الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء ذلك بعد شهر من القرار الذي اتخذه القاضي، لفحص امكانية تحويل السجن الفعلي، الى تنفيذ اعمال في صالح الجمهور، بناء على توصية المسؤولة عن خدمات الجمهور!

وفرض القاضي امس السجن الفعلي ستة اشهر على بنيامين كهانا ودافيد كوهن ودافيد اكسلرود، ودفع غرامة بقيمة (٥) آلاف شيكل لكل واحد منهم، فيما فرض على المتهم الرابع، السجن الفعلي اربعة اشهر وغرامة مالية (٥) آلاف شيكل، غيابيا.

وأدين الاربعة بالدخول الى القرية الفلسطينية قبل اربع سنوات وحرق وتدنيس الكتب المقدسة في مسجد القرية والاعتداء على املاك المواطنين.

وانتقد القاضي النيابة لتقصيرها في تقديم لوائح الاتهام بعد سنة ونصف السنة من الجريمة. كذلك قدمت النيابة اربعة للمحاكمة فقط، بينما كان عدد الذين شاركوا في المجزرة اضعاف ذلك بكثير.

ورفض المتهمون التعبير عن اي اسف او ندم على ما اقترفوه.

العليا ترفض التماس حل مجلس عارة وعرعرة المحلي

* عرعرة – لمراسلنا – رفضت المحكمة العليا بتركيبة ثلاثة قضاة، امس الخميس، التماس المواطنين احمد مصاروة وبدر يونس، من عارة وعرعرة، لحل المجلس المحلي في القريتين وتعيين لجنة لادارة شؤونهما حتى الانتخابات القادمة واجراء انتخابات شاملة للمجلس وليس للرئاسة فقط.

وترافع عن مجلس عارة وعرعرة المحلي المحامي افيغدور فيلدمان، وقرر قضاة العليا برئاسة اهرون براك، رئيس المحكمة، ابقاء موعد اجراء الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي كما كان مقررا لتاريخ (١٩٩٦/١/٩).

السفير المصري في سخنين

مصر تدعم المسيرة السلمية وفق وتائر تقدمها مع الفلسطينيين

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – حل السفير المصري محمد بسيوني يرافقه عدد من موظفي السفارة ضيوفا على مدينة سخنين. وزاروا البلدية والمدارس والمتحف البلدي للتراث الفلسطيني.

وعقد لقاء في قاعة بلدية سخنين، تحدث فيه رئيس البلدية محمد غنايم وعدد من الاهالي، عن المشاكل التي يعاني منها المواطنون العرب.

وطالب غنايم، السفير المصري بتمكين من يرغب من الطلاب العرب في اسرائيل من التعلم في جامعة الازهر.

وقال محمد بسيوني، في سياق كلمته، ان مصر تؤيد عملية السلام وتدعمها وفق وتائر تقدمها مع الفلسطينيين، مشيرا الى ان السلام لن يكون شاملا وعادلا، الا اذا انجز مع سوريا ولبنان.

موظفو صندوق المرضى العام ينجحون في تغيير اسلوب احتساب رواتب التقاعد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بضغط من منظمة موظفي صندوق المرضى العام، قررت ادارة صندوق التقاعد تغيير اسلوب اقرار رواتب التقاعد.

وينص القرار الجديد على احتساب راتب التقاعد حسب راتب المتقاعد في السنوات الثلاث الاخيرة قبل خروجه الى التقاعد.

وقال موشيه زلتجر، رئيس منظمة موظفي صندوق المرضى العام، ان (٤٥٪) من مستحقي صندوق التقاعد هم من موظفي صندوق المرضى العام. وأشار الى ان الاسلوب القديم، لاحتساب راتب التقاعد، كان على اساس جميع سنوات العمل للشخص، الامر الذي ادى الى حصول المتقاعدين على رواتب تقاعد متدنية.

وجاء هذا التغيير بعد ان هدد موظفو صندوق المرضى العام بالانتقال الى صندوق تقاعد آخر، اذا لم يغير اسلوب احتساب رواتب التقاعد.

استطلاع للرأي، اثر اغتيال رابين:

٥٤٪ من اليهود غير المتدينين يؤيدون فرض تقييدات على حرية التعبير!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتضح من استطلاع للرأي انه في اعقاب مقتل يتسحاق رابين، حافظ حوالي (٨٠٪) من المواطنين، عربا ويهود، على مواقفهم السياسية، ولم يطرأ عليها اي تغيير.

وقد اجرى الاستطلاع بروفسور غابي فايمان، رئيس قسم الاعلام في جامعة حيفا، وشمل (٥٠٠) مواطن يهودي، ونفس العدد من العرب. واتضح منه كذلك، ان تغييرا ملحوظا طرأ على موقف المواطنين من حرية الصحافة والتعبير.

فبينما عبر حوالي (٦٠٪) من اليهود المتدينين عن تأييدهم لحرية الصحافة والتعبير، ايد حوالي (٥٤٪) من اليهود غير المتدينين فرض تقييدات على حرية التعبير.

وقد عبر بروفسور فايمان عن مفاجأته من هذه النتائج، وخاصة فيما يتعلق بالموقف من حرية التعبير، واعتبر ان الصورة بأكملها انقلبت، خاصة وان معظم اليهود المتدينين عبروا قبل مقتل رابين عن تأييدهم لتقييد حرية التعبير.

وقال بروفيسور فايمان، ان التعبير عن الصدمة لدى الجمهور العربي واليهودي يعكس اقترابه من «الاسرائيلية»، بعد التقدم في العملية السياسية الجارية في المنطقة.

تمديد اعتقال اثنين لضلوعهما في قتل رابين

*** وتمديد اعتقال عضو «كهانا حي» بعد ان مجد القتل ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت قاضية محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، تمديد فترة اعتقال حجاي عمير ودرور عداني، لثمانية ايام بهدف استكمال التحقيق في ضلوعهما بقتل رابين.

وتوجه الشرطة الى حجاي عمير، شقيق يغآل عمير، تهمة انتاج وسائل قتالية وأسلحة والضلوع بجريمة القتل وعدم منعها رغم معرفته عنها.

وتبين من ادلة التحقيق ان درور عداني، هو الشخص الرئيسي الثالث من بين المعتقلين في تدبير مؤامرة قتل رابين.

على الصعيد ذاته اعتقلت الشرطة امس الخميس، دافيد فلاديمير اكسلرود، من مستوطنة «تبوح» وعضو حركة «كهانا حي» لانه مجد قتل رابين. واحضرته الى المحكمة وتقرر تمديد اعتقاله لستة ايام.

قداس وجناز الاربعين

آل كسابري في يافة الناصرة والناصرة والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

رياض ابراهيم كسابري

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٥/١١/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٥

فوز المرشح الاشتراكي بالرئاسة في بولونيا

«شعوب اوروبا الشرقية لم تستطع تحمل الانظمة اليمينية»!



طولكرم بين خروج الاحتلال وقدوم السلطة الفلسطينية

غداء السبت اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء



جمعة ويوم

نظير مجلي

الأميرة ديانا أيضا.. تعطي دروسا في السياسة!

● اولا، نحمد الله الذي لم يذقنا ولن يذوقنا حلاوة او مرارة العيش في القصور الملكية. لكن، حسب اقوال الأميرة ديانا، زوجة امير بريطانيا تشارلز الذي ترفض الطلاق منه، فان حياة القصور مملة ومخيفة، مليئة بالروتين القاتل وبالقيود الجارحة لدرجة تفقد الانسان كثيرا من انسانيته.. انها العيش في قفص ذهبي، قضبانه من الذهب الخالص ٢٤ قراطا، لكنه يظل قفصا.. سجنا. وكل سجن مكروه.

لا، نحن لن نفعل مثل معظم وسائل الاعلام العالمية التي افردت مساحات واسعة جدا لأقوال الأميرة ديانا هذا الاسبوع، مع ان مئات الملايين من البشر استمعوا اليها وتناقشوا حولها والكثيرون منهم تعاطفوا معها وقرروا انها صادقة جدا في كل ما قالت وانها بدت مقنعة جدا في مواقفها.. وحتى في خيانتها لزوجها. ولن نتطرق الى خلافاتها مع زوجها الأمير «الذي خانني فخنته»، حسب قولها. ولا الى شريكها في الفراش ومصادر دخلها ومستقبل اولادها.. فكل هذا لا يهمنا. ويظل في اطار القضية الشخصية للأميرة ومشاكلها مع العائلة المالكة في بريطانيا. والقصر الملكي في هذا البلد، الذي يعتبر وجوده سخيفا وهامشيا، بات مجرد مصدر للثرثرات والنكات لدى البريطانيين منذ عدة عقود، ونحن تكفينا ما عندنا من مواد غذائية.. للثرثرة.

الا ان امرا واحدا هاما نراه في المهرجان العالمي المقام حول ديانا، هو هذا الخروج الشجاع عن الصمت وعدم قبول الاهانة ورفض فتات المائدة الذي ينعفه الأمير تشارلز لها باستعلاء على الأرض وفضح طابق القصر الملكي، بأدب وبصراحة ومن دون تشف. فهذا كله اضافة الى المبدأ الذي سارت عليه الأميرة ديانا من البداية، استعدادها التام للتخلي عن حياة القصر في سبيل الحرية والكرامة، هو موقف مناسب ليتعلم منه الكثير الكثير من الناس، خصوصا العاملين في السياسة.

□□□□

لقد لفت نظرنا هذا الموضوع وتذكرناه جيدا، ونحن نستمع الى اقوال رئيس الحكومة الموعود، الذي اصبح الرئيس المنتخب، في الكنيست امس الأول، الاربعاء. وتذكرناه بالتحديد، عندما عرض بيرس اعضاء حكومته، فصاح به النائب عبد الوهاب دراوشة: «وأين الوزير العربي؟!». وليعذرنا السيد ابو باسل والسيدة ديانا على هذه المقارنة.

فنحن من الناس الذين يعتقدون بان تركيب الحكومة مهم والخطوط الاساسية لسياستها مهمة اكثر ثم الممارسة العملية للسياسة مهمة اكثر واكثر. وهذه هي القضية الاساس التي يجب ان تحكم تعاملنا معها وموقفنا منها وليس المقعد الوثير في الحكومة.

ولو كانت صيحة النائب دراوشة في الجلسة هي نوع من التعبير عن ان الحكومة الاسرائيلية، حتى في زمن السلام، لا تستوعب بعد ضرورة ادخال وزير عربي اليها.. لقلنا – ونعم الاحتجاج، لكنه سبق وافصح عن رغبته في ان يكون وزيرا في الحكومة في السابق وكاد يحدث ازمة مع حكومة رابين عندما رفضته رفضا قاطعا ومهينا.

وكنا ناقشناه يومها، وبكل ود وصراحة، كيف تقبل ان تكون وزيرا في حكومة كهذه. هل قرأت الخطوط الاساسية لسياستها؟ الا ترى ممارساتها؟! هل يمكن ان تدافع عنها وتصبح جزءا منها وهي تفعل ما تفعله في لبنان مثلا، او في الضفة الغربية وغزة (قبل بداية الانسحاب)؟!

□□□□

لكن القضية ليست قضية السيد عبد الوهاب دراوشة، انما قضيتنا جميعا. كيف سنتعامل مع هذه الحكومة بالذات، خصوصا بعد ان شاهدنا تركيبتها (وهذه متوقعة ولا مفاجأة فيها) وبعد ان قرأنا خطوطها العريضة وبعد ان استمعنا الى خطابها السياسي على لسان رئيسها السيد شمعون بيرس. فهذه الحكومة خطرة وخطرة جدا، رغم ما تحتويه من العناصر الايجابية المشجعة. واذا لم ندرك حقيقة خطورتها سندفع ثمنا باهظا، نحن المواطنين العرب ونحن انصار السلام وبالتالي نحن كلا الشعبين.

لماذا؟

– اولا، علينا ان نسجل ان عدم ضم اي وزير عربي للحكومة هو تعبير عن موقف واضح من العرب مثله مثل عدم تعيين قاض عربي في المحكمة العليا. وعدم قبول عضو عربي في لجنة المالية في الكنيست (وليس فقط لجنة الخارجية والأمن) وعدم وجود عربي مديرا عاما لأية وزارة الخ.. نحن لا نطالب بوزير من جهتنا. لكننا نسأل: في حزب «العمل» يوجد الوف الاعضاء العرب، ومن المفروض انهم يوافقون على سياسته ويتبنونها.. بينهم معسكر بيرس. وبينهم معسكر رابين. وبينهم معسكر شمعون شطريت والخ.. وهنا من وصل منهم الى رتبة نائب رئيس كنيست ونائب وزير. فلماذا لا يعين وزير عربي منهم؟! لأن قيادة الحكومة، حزب «العمل» و«ميرتس»، ما زالت تضع العرب، جميعا، حتى رجالاتها في الحزبين موضع شك. لا يثقون بهم. لا يحترمون وجودهم ومواهبهم وقدراتهم ولا يقدرون لهم انهم قبلوا على انفسهم الانتماء لحزب صهيوني، على ما فيه من بهدلات، يستعملونهم فقط لجلب الاصوات. لقد حرص بيرس على ادخال وزير متدين، هو الحاخام يهودا عميطال، من اجل ارضاء جمهور المتدينين.. فلماذا لم يهتم بارضاء اعضاء حزب «العمل» العرب؟! الجواب: لأنهم عرب. وفي جهاز القضاء يوجد قضاة عرب كثيرون ومحامون بارزون، فلماذا لا يختارون منهم احدا. ويوجد لدينا مديرون واكاديميون قديرون وعديدون فلماذا لا يختارون منهم مديرا عاما لوزارة. وهكذا..

– ثانيا: الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة تحتوي على الكثير من الأمور الايجابية في موضوع السلام وفي الالتزام بسياسة المساواة للمواطنين العرب. وفي سياسة التعليم والتربية على الدمقراطية وقضية مساواة المرأة وعدد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخ.. هذه الأمور تلخص في بند الاهداف المركزية للحكومة وهي: الأمن القومي والأمن الشخصي وتأمين الطابع الدمقراطي للدولة، مواصلة مسيرة السلام وتنفيذ الاتفاق المرحلي مع «م.ت.ف» والسعي للسلام الكامل مع سوريا ولبنان وغيرهما من الدول العربية. استمرار النمو الاقتصادي والتطور وتوسيع العلاقات الاقتصادية الدولية والاقليمية ومنع البطالة وتأمين المساواة لجميع المواطنين والحفاظ على حقوق الانسان.

لكن هناك ايضا، امورا سلبية عديدة، نذكر منها:

■ الاستمرار في الترويج لسياسة القوة والعسكرة: «الحكومة تدأب على تقوية جبروت جيش الدفاع الاسرائيلي وقوة ردعه وقدرته على مواجهة كل تهديد عسكري». لكن، ماذا يعني هذا عمليا، كيف يترجم، على حساب ماذا ومن؟ لا يقولون. وكلنا يعرف. فتحت هذا البند تشن الغارات على لبنان وتتطور في اسرائيل تجارة السلاح وتصدير المرتزقة الى مختلف دول العالم.

■ هناك بند خاص لارضاء المستوطنين: «الحكومة تزود المستوطنين والمستوطنات في يهودا والسامرة بالضرورات الحياتية والأمن والخدمات البلدية وتفتح معهم خطا للحوار المتواصل».

■ الحكومة تقوي وتكثف الاستيطان على طول خطوط المواجهة.

■ الموقف من القدس فظ بشكل خاص: «القدس الكاملة، عاصمة اسرائيل الابدية، ستبقى موحدة وكاملة تحت السيادة الاسرائيلية».

■ فصل خاص من ثمانية بنود يختص بالهجرة اليهودية الى اسرائيل واستيعابها وحل مشاكلها وتغيير النظرة السلبية عنها في الشارع.

■ ما زالوا يصرون على اعتبار الدروز شعبا وقومية والبدو شعبا وقومية، فيتحدثون باللهجة القديمة المهترئة: «العرب والدروز والبدو».. وحتى بيرس تفوه بهذا الشكل في خطابه امام مركز حزب «العمل». وبالطبع، جرى التركيز بشكل خاص على ان «الطائفة الدرزية ربطت مصيرها مع الشعب اليهودي ودولة اسرائيل وعززت هذا الرباط بالخدمة العسكرية»..

■ مقابل الحديث عن سعي لسلام كامل مع سوريا ولبنان، لا يوجد اي ذكر على الاطلاق لمفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين. مع العم بانه حسب اتفاق اوسلو، سوف تبدأ هذه المفاوضات في حزيران القادم، اي خلال وجود هذه الحكومة. فهل هي «مجرد خطأ» ام تجاهل مقصود يعبر عن التجاوب مع مطلب «المفدال» بهذا الشأن؟!

– ثالثا: الخطاب السياسي، كما عبر عنه بيرس، ترجم الخطوط العريضة الى وعود في اساسها التركيز على مواصلة المفاوضات من اجل ضم الاحزاب الدينية (شاس، يهدوت هتوراه وحتى المفدال..) وحزب «تسومت» (بزعامة رفائيل ايتان) الى الحكومة، خلال هذه السنة. وذلك بتجاهل تام لمتطلبات السلام ولمطلب قوى الجسم المانع واصوات في «ميرتس» وحتى حزب «العمل».

□□□□

من هنا، ان توجه الحكومة في تركيبتها وفي خطوطها السياسية وفي تصريحات قائدها، يدل على ان سلم افضلياتها مبني على مغامرات كثيرة واننا في قاع سلم الاهتمامات. هناك وعودة كثيرة بالطبع. وهناك اهتمامات جيدة وتفصيلية، مثل في موضوع الاوقاف الاسلامية والتعهد بالسعي لأن يدير شؤونها المسلمون والتعهد ببدء معالجة قضايا عرب النقب والقرى غير المعترف بها وازمة السكن والعمل على تحقيق المساواة التامة في ميزانيات السلطات المحلية واستيعاب الاكاديميين العرب وفي قضايا السكن والتعليم وغيرها. لكن كل هذا في اطار الوعود التي لم تصمد في الواقع حتى الآن، الا بشكل محدود وبعد معارك ومطالبات ومظاهرات واعتصامات..

□□□□

ان كل ما سبق يقودنا الى استنتاج اساسي واحد، هو: نحن آخر الفئات التي تهتم بنا الحكومة. فأولا المهاجرون الجدد، الروس ثم الاثيوبيون، وقبلهم او بعدهم يأتي المتدينون والذين يعملون كل شيء اليوم في سبيل ارضائهم ثم بقية اليهود ومن بعدهم العرب.

وهذا، ناهيك عن التأكيد الدائم: «اسرائيل دولة يهودية»..

وفي قضية السلام، يوضع الفلسطينيون، شعبنا ولحمنا ودمنا، في قاع السلّم.

. فتصوروا كيف يكون الحال عندما تدخل الأحزاب الدينية او بعضها الى الحكومة، هذه المرة او بعد الانتخابات القادمة؟! تصوروا عندما لا يعودون يحتاجون الى اصوات الجسم المانع كيف سيتصرفون؟!

والسؤال الأخير الذي نطرحه على انفسنا وسنظل نطرحه طيلة السنة: هل ندرك خطورة اعطاء الاصوات لحزب «العمل» وغيره من الاحزاب الصهيونية. لقد حصل حزب «العمل» وحده على ٥٢ الف صوت عربي في الانتخابات الأخيرة، بها يقول سياسته هذه، والاحزاب الصهيونية مجتمعة حصلت على ٥٢٪ من الاصوات العربية. فهلاً نفهم هذه المرة، كيف نضيع وكيف لا نضيع اصواتنا ووزننا؟!!



● موقف ديانا، الاستعداد للتخلي عن حياة القصر في سبيل الحرية، هو موقف يمكن ان يتعلم منه العاملون في السياسة ●

[redacted]

شعوب اوروبا الشرقية لم تستطع تحمّل الانظمة اليمينية!



● في هذا الاسبوع فاز المرشح الاشتراكي في بولونيا على منافسه، وبذلك انضمت هذه الدولة الى غالبية دول شرق اوروبا التي تقودها اليوم احزاب اشتراكية - دمقراطية ● العديد من القضايا لا تزال الاجابات حولها غير واضحة، والصعوبات التي تواجه هذه الاحزاب ليست قليلة ● د. رؤوبين شوشاني، الخبير في الموضوع، يقول ان هذا التحول جاء في اعقاب انهيار اجهزة الخدمات الاجتماعية في تلك الدول، ووعي الطبقة العاملة فيها، الا انها لم تكن اكثر من ضحية للخضوع تحت عبء الرأسمالية ● «لم يتوقع احد هذا التحول، وخاصة انه اتى بعد سنوات قليلة على الانقلاب الكبير» ●

● اجرى المقابلة: هشام نفاع ●





● كفاشنيفسكي (الى اليسار برفقة زوجته) «يودع» فاليسا (الى اليمين)، اثر ظهور النتائج وفوزه ●

● «هل عادت الشيوعية الى بولونيا»، كان السؤال الاكثر الحاحا، في ضوء نتائج الانتخابات الرئاسية في بولونيا هذا الاسبوع، والتي فاز فيها مرشح حزب «اتحاد اليسار الدمقراطي»، الكسندر كفاشنيفسكي بـ (٥١.٧٪) من الاصوات، على الرئيس السابق ليخ فاليسا، الذي لم يحظ سوى بـ (٤٨.٣٪).

وبولونيا تنضم بهذا الى الغالبية الساحقة من دول شرق اوروبا الاشتراكية سابقا، التي تقودها اليوم احزاب اشتراكية - دمقراطية. وهذا يحمل، بالطبع، الكثير من المدلولات في طياته، خاصة وان هذا التحول يأتي بعد سنوات قليلة، نسبيا، على الانقلاب الكبير الذي سيطرت في اعقابه احزاب يمينية - قومية على تلك الدول، وبدأت بالتأسيس لاقتصاد «السوق الحرة»، الامر الذي روفق بسيطرة واسعة للرأسمال الغربي، على نسبة عالية من الثروات الطبيعية فيها، اضافة الى اختفاء شبه تام للمنتوجات من صنع محلي.

ولكن، بموازاة هذا التحول، لا تزال العديد من الاسئلة تدور حول طبيعة المرحلة القادمة لهذه الدول، في ظل القيادات المنتخبة الجديدة، خاصة وان قوتها في الماضي استندت بالاساس الى التعاون الوثيق بينها، والى انها شكلت كتلة اقتصادية وعسكرية، في الحلبة الدولية.

حول التطورات المذكورة، وفي بولونيا، خاصة اجرينا مقابلة مع د. رؤوبين شوشاني، المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا، وأحد الباحثين في الاشتراكية كفكر وكنظام سياسي - اجتماعي.

● هل يصح القول، اليوم، بعد نتائج الانتخابات الاخيرة، ان الشيوعية عادت الى بولونيا؟

- الحزب الذي تسلم الحكم اليوم، لا يعرف نفسه كشيوعي، وانما كحزب اشتراكي - دمقراطي. واحد الفروق البارزة بينه وبين الاحزاب الشيوعية التي عهدناها، هو انه لا يوجد لهذا الحزب، ولباقي الاحزاب التي عادت الى الحكم في عدد من دول شرق اوروبا، اي التزام اممي. ولا توجد اي علاقة خاصة تربطه بدولة مركزية كما كان الامر بالنسبة للاتحاد السوفييتي.

ولكن، في الموجة التي تمر في الفترة الحالية على شرق اوروبا عامة، هناك اسس شيوعية كثيرة. واعتقد ان الوضع نفسه سيكون بالنسبة لروسيا. فغالبية المراقبين تشير الى ان الشيوعيين هناك سيفوزون في الانتخابات القريبة. وهنا، بالنسبة لروسيا، يمكن القول ان الشيوعية ربما ستعود، ولكن لا يصح هذا، كما اسلفت، بالنسبة لباقي دول شرق اوروبا - الشيوعية سابقا.

● ما الذي يمكن ان يُستشف من هذا التحول - او العودة المحدودة لو صح التعبير؟

- غالبية دول شرق اوروبا تقودها اليوم احزاب يسارية، اشتراكية في مضمونها الاساسي، فعدا عن تشيكوسلوفاكيا السابقة فان الانظمة اليوم هي اشتراكية.

ولا شك ان المواطنين في تلك الدول لم يتمكنوا من احتمال الانظمة اليمينية التي تسلمت السلطة في اعقاب الانقلاب الكبير. فهذه الانظمة فتحت سوقا رأسمالية متوحشة، الامر الذي ادى الى نشوء تقاطب اجتماعي حاد. ويمكن الاشارة الى ان كل الاجهزة الاجتماعية التي كانت تدعمها الدولة، انهارت، وما كان بمثابة حاجيات اساسية ومفهومة ضمنا كالصحة والتعليم والثقافة والرياضة فقدتها الجماهير بشكل مفاجئ، الامر الذي زاد من حدة التقاطب.

ومن ناحية اخرى فان من تسلط على الاجهزة الاجتماعية برمتها كان بمثابة مافيا وعصابات اجرامية تقريبا. فاليوم، الصراع يدور هناك بهدف الحفاظ على نمط دولة الرفاه الاجتماعي، والانظمة المنتخبة حديثا تحاول اعادة كل الاجهزة الاجتماعية، التي مكنت وتمكِن الناس من العيش بشكل معقول، مع ضمانات اجتماعية اساسية. واؤكد هنا انه لا شك ان هذا كان جوهر الصراع الذي جعل النتائج كما هي عليه.

● هل تتوقع ان تسلك مجموعة الدول الشيوعية سابقا، والتي عادت اليها انظمة اشتراكية اليوم، ككتلة موحدة في الحلبة الدولية؟

- حتى الآن لا زال الوضع يخلو من مؤشرات واضحة على هذا. وهذه نقطة مهمة جدا. وما تحاوله كل دولة، على انفراد، هو ان تقوم بشكل مستقل باقامة علاقات وقنوات مع الغرب (الان على الاقل..) وذلك بهدف بناء اقتصاد قوي.

ولكني اعتقد انه بالاستناد الى الظروف الموضوعية، ستضطر هذه الدول الى التعاون، وبالطبع ليس كما كان عليه الوضع سابقا الا ان هذا الامر سيكون بمثابة ضرورة موضوعية. واقول هذا لان هذه الدول تعيش وضعا قد تدمر فيه اقتصادها الوطني، نتيجة للسيطرة الامبريالية.

ولو اخذنا الفقر بشكل عام، وفي تلك الدول خاصة، فانه يأتي نتيجة لعامل التنافس الذي يصعب على طبقات واسعة من الناس ان تصمد. فالصناعات الوطنية انهارت في ظل ذلك التنافس، الامر الذي جعل عدد العاطلين عن العمل يزداد، وبالتالي الى تفشي ظاهرة البطالة. وهنا، فان اولئك المعدمين لا يملكون اية قوة شرائية، اللهم سوى الاحتياجات والسلع الاساسية.

ان الصورة اليوم هي ان هناك العديد من المتاجر والاسواق المليئة «بالسلع البراقة»، ولكن الناس ببساطة لا تستطيع شراءها.. والملاحظ ان الوضع عرض للخارج وكأنه تحسّن - في فترة ما بعد الانقلاب - ولكن الحقيقة انه ازداد سوءا، وبشكل قاس.

من ناحية اخرى، فهذه الدول مضطرة اليوم الى حل مشاكلها وضائقتها القاسية بواسطة «صندوق النقد الدولي»، الامر الذي يحمل في طياته خطورة كبيرة، وهي ان تجد هذه الدول نفسها في وضع تسيطر فيه قوى امبريالية على ثرواتها الطبيعية في اطار تسديد ديونها لصندوق النقد.. وهنا يؤكد ثانية ان الامكانية الوحيدة امامها هي التعاون.

● وكيف ترى تأثير هذا التحول على الحلبة الاوروبية، وعلى الرأي العام فيها خاصة؟

- لا افترض ان اولئك الذين فكروا بمفاهيم الربح السريع والغنى السريع، سيصعّبون على الشركات الدولية ان تحقق اهدافها.. فهذه الامكانية لا تزال قائمة.

ولكن، من وجهة الرأي العام بالذات، فان الاوروبيين اليوم لا يرون خطرا (بين مزدوجين) في تهديد شيوعي محتمل. فاليوم لن تتطور انظمة شيوعية كما كانت في السابق، وبحسب النمط السوفييتي بالذات.. واشير هنا الى انني لا اعتقد ان الاتحاد السوفييتي السابق والدول الاشتراكية في عهده كانت ذوات توجه وسياسة عدائيين، كما يصوَّر الامر، فهي قد كانت في وضع من التنافس مع الغرب واقتصاده..

ولكن واضح ان هذه الدول في وضعها الحالي، هي اضعف من ان تشكل قوة تنافس الغرب، فهي في وضع دفاعي امام محاولات الغرب المستقبلية للتسلط عليها.

● اذا افترضنا بأن العامل القومي قد ازداد حدة في شرق اوروبا في فترة ما بعد الانقلاب، فكيف تراه في المرحلة الراهنة والقريبة؟

- اعتقد ان حقيقة ان الاسواق تزخر بالمنتوجات المصدرة من الغرب، في حين انهارت كل الصناعات الوطنية، هي امر ذو اهمية.. وهنا يُضاف الى ان العديد من الثروات الطبيعية بدأت تسيطر عليه عدة شركات دولية، وهذا هو جوهر الامبريالية.

ويمكن الافتراض ان هذا الوضع، ادى الى حدوث شرخ لدى شرائح الشعوب الواسعة، فهناك قطاعات واسعة قد فهمت ان ما حدث هو انها باتت تتحمل عبء الرأسمالية ليس اكثر، وهذا مقابل اجزاء اخرى اثر عليها المركب الديني - او القومي - ولا تزال تخدع نفسها. ولكن في النتيجة يمكن القول ان الغالبية بدأت تعي كونها طبقة عاملة، وهذا احد المركبات الاساسية في التُحول، وفي اليسار الذي وصل الى الحكم الان.

● كيف يمكن تحديد العامل الديني الذي ذكرت؟

- العامل الديني في ضوء هذا الوضع الجديد، ضعف. ويمكن الافتراض ان احد الاسباب يعود الى التأثر بثقافات غربية تحمل معنى التعددية، وهذا اضعف المركب الديني.

● هل تتوقع نشوء علاقات مميزة بين هذه الدول وبين الدول النامية، وخاصة في ضوء الاوضاع المزرية التي تسود الاخير؟

- يمكن القول بشكل قاطع، ان مرحلة التطور الاخيرة، جاءت في غير صالح الدول النامية. فحين كان الاتحاد السوفييتي في الحلبة الدولية، كانت هناك آمال للدول النامية، بأن تطور استقلالية اقتصادية ما. ولكن، اليوم، الاحتمال بتحقيق هذا، هو احتمال ضعيف جدا. وما حدث هو ان التعبير عن العداء للغرب في الدول النامية، يأتي بأنماط متعصبة منها الاصولية ومنها القومية المتشددة.. ورغم ذلك فاتوقع ان تعود الى تبني تصورات اكثر شمولية واكثر كونية، لانها في النهاية بقيت على ما هي عليه من اوضاع مزرية، وبقيت تحت السيطرة الخارجية، على الاقل اقتصاديا، والامكانية امامها اليوم هي الوحدة، للوقوف امام رأس المال الغربي. وهنا يمكن الافتراض انه قد ينشأ على المدى البعيد، تعاون بين الدول النامية وبين دول شرق اوروبا التي عادت الى النهج الاشتراكي.

● هل يمكن اعتبار التعاون العسكري بين هذه الدول امكانية واردة؟

- في المرحلة الراهنة لا يمكن استنتاج ذلك. فكل دولة تحاول جاهدة، استخلاص اكبر ما يمكن من الفوائد الاقتصادية. والاتجاه العسكري لا يبدو قويا، ولكن السؤال يبقى، الى اي مدى سيبقى هذا ممكنا؟!

ففي المدى القريب، لا ارى انه بالامكان اعادة انتاج نمط شبيه بحلف وارسو السابق. وفي حين ان الانظمة اليمينية التي سيطرت على زمام الامور في اعقاب الانقلاب كانت واعية لحقيقة انه ليس بامكانها منافسة الغرب عسكريا، وبدأت باقامة علاقات جعلتها بمثابة منجرّة وراء الغرب، فان هذه الدول بأنظمتها الجديدة اقل حماسا من اتخاذ سياسة كهذه.

ولكن فيَ النهاية، لم يتوقع احد ان يصير الوضع الى ما هو عليه الان. ففي بولونيا لم ينتخب في الانتخابات الدمقراطية الاولى في اعقاب الانقلاب الكبير، اي ممثل شيوعي او اشتراكي تقريبا.. ولكن في الوقت نفسه لم يتوقع احد كذلك ان تنقلب العجلة بشكل تام خلال سنوات قليلة، ويتسلّم حزب اشتراكي السلطة هناك..



غدا السبت (١١/٢٥) – اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء

العنف ضد المرأة جناية. وجزء من العنف العام في المجتمع!

❑ ■ من الخطأ الاعتقاد ان مشكلة العنف عموما، وضد المرأة بشكل خاص، هي مسألة عابرة وبسيطة او ظاهرة هامشية. بالعكس، انها مشكلة كبيرة جدا، ومنتشرة بشكل خطير، وتحتاج الى علاج جذري لحماية المجتمع.

❑ ■ العنف له جذور سياسية واجتماعية. نمارسه في البيت وفي المدرسة وفي الشارع، ويمارسه السياسيون في الحرب والاحتلال. ويمارسه الاعلام والفن في التلفزيون.

❑ ■ من يقف مع المرأة التي تتعرض للعنف؟ هل يُوفر لها البيت الدافئ الذي يحميها، بيت اهلها او اشقائها، ام تضطر للجوء الى مؤسسات حماية اخرى؟!

● تقرير: آمال شحادة ●

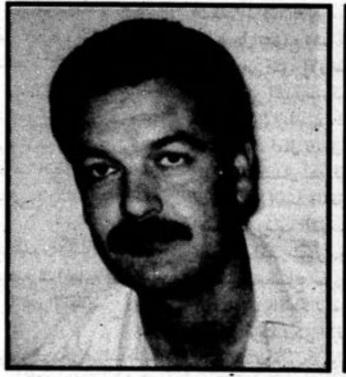
● ظاهرة العنف الآخذة بالانتشار في المجتمع الاسرائيلي، اصبحت محور حديث وقلق كل المؤسسات والهيئات الرسمية في البلاد.. ليس بسبب تعذيب طفل وضربه او قتل امرأة والتنكيل بها، بل لان هذه الظاهرة وصلت الى ما لم يكن يتوقعه احد.. الى رئيس الحكومة نفسه. عندها، فقط عندها، قامت الدنيا في اسرائيل ولم تقعد. وبعض من ناقش العنف هذا تطرق ولو بشكل عابر الى وجود الظاهرة ووجود الوف ضحاياها، ولكن هؤلاء الضحايا تركوا جانبا، وكأن ما يعانون منه بعيد ولا علاقة له بالعنف الذي ادى الى قتل رئيس الحكومة.

.. في يوم غد، ٩٥/١١/٢٥، يصادف اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة، والوضع القائم في اسرائيل، يجعل هناك اهمية خاصة لتناول الموضوع، هذه المرة، من خلال انتشاره داخل المجتمع الاسرائيلي عموما والعربي خصوصا.

يقول د. محمد حاج يحيى، المحاضر في الجامعة العبرية في القدس – «المجتمع الاسرائيلي، مجتمع شوفيني وفوقي ورجولي ويعطي الشرعية لسيطرة وهيبة الرجل في الحياة اليومية للمرأة».

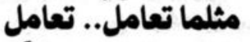
ويقول د. ماجد الحاج، عضو مجلس التعليم العالي: «الثقافة الأساسية للمجتمع الاسرائيلي مبنية على منطق القوة، وعمليا مبنية على منطق العسكرية. فكثير من الدراسات حول تداخل الجيش والعسكرة في الحياة المدنية بكل مستوياتها، تدل على ان ظاهرة ومنطق القوة مترسخان في المجتمع الاسرائيلي، والجيل الجديد، يتأثر منها ويضيف اليها اكثر».

● د. محمد حاج يحيى ●



● د. ماجد الحاج ●

ويضيف د. الحاج: «منذ العام ١٩٦٧ ترسخت ثقافة المحتل، وظواهر العنف التي كانت تستعمل ضد الفلسطينيين والتي لم تقف عند حد الخط الاخضر، بل انحدرت وتغلغلت داخل المجتمع الاسرائيلي واثرت على كل مناخ الحياة. وما رأيناه بمقتل رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، كان نتيجة لثقافة العنف والقوة. فظاهرة العنف داخل الضفة والقطاع، انتجت جيلا جديدا من الاسرائيليين العنيفين. فاستعمال العنف والقوة ضد الشعب الفلسطيني اصبح اسلوب حياة لدى الكثيرين. وهذه الظواهر ازدادت في المجتمع الاسرائيلي خلال فترة الانتفاضة، سواء ضد النساء او الاطفال او المسنين، وهذه الظواهر جميعها موجودة في المجتمع العربي، الذي يتأثر بكل الدوائر الموجودة».



بحث جديد، اجري قبل عدة اشهر في صفوف طلاب وطالبات عرب ثانويين، باشراف د. محمد حاج يحيى والاخصائيات الاجتماعيات، وفاء حبايب ومنال روحانا واسوان صالح، حول كيفية تعامل الوالدين داخل العائلة في حل الصراعات المختلفة، اتضح كم هي المشكلة كبيرة وليس كما كان يعتقد البعض بأنها بسيطة ويمكن المرور عليها مر الكرام. وجاء في استنتاج البحث، كما يقول د. حاج يحيى، ان العنف ظاهرة مكتسبة ومتعلمة وقابلة للتوقف «وهذا بالغ الاهمية».

البحث الذي اجري دل على ان ٧٦٪ من الطلاب، شاهدوا والدهم يستعمل العنف النفسي والكلامي بأشكاله المختلفة، مرة واحدة على الاقل في السنة الاخيرة و ٢٣٪ لاحظوا ان والدهم يستعمل على الاقل شكلا واحدا من العنف الجسدي. و ٦٪ من الطلاب قالوا انهم شاهدوا والدهم يُحمل سكينا او اداة حادة مثل كرسي او قضيب حديد ليضرب امهم.

ويتبين في البحث ان الام ايضا تستعمل الاساليب الموجودة عند الرجل، ولكن نسبتها كانت اقل فمقابل ١٥٪ من الطلاب الذين قالوا انهم شاهدوا والدهم يصفع والدتهم ويدفعها بيديه ورجليه ويوقعها على الارض، مرة واحدة في السنة على الاقل، قال ٣٪ من الطلاب ان الام تستعمل هذا الاسلوب. والامر نفسه نجده في العنف النفسي. وهنا تظهر نسبة عالية عند النساء، فقد قال ٥٩٪ من الطلاب ان والدهم ناقشهم بغضب وصراخ واسلوب جارح يمسهم وبالمقابل قال ٤٧٪ من الطلاب ان الام استعملت نفس هذا الاسلوب.

(انظر نتائج البحث في مكان اخر).

نتائج هذا البحث، تعكس مدى تأزم مشكلة العنف في المجتمع عموما وضد المرأة خصوصا. وكما قال معد هذا البحث د. حاج يحيى فانه كلما كان الشاب او الفتاة قد تعرض اكثر للعنف، سواء العنف الجسدي او النفسي، يكون معرضا اكثر من غيره لاستعمال العنف ضد الاخرين، سواء ضد الاشقاء او ضد شركاء حياتهم للمستقبل. وتؤكد البحوث المختلفة بأن الطفل، ضحية الاعتداء والضرب، معرض لاستعمال العنف اكثر بألف مرة من الطفل الذي لم يشاهد العنف داخل العائلة. ويضيف حاج يحيى: «المشاهدة والتجربة الشخصية تلعبان دورا كبيرا لاكتساب اساليب عنيفة، لان ذلك يعني عدم وجود اي رادع قانوني لايقاف العنف. ولم يعد هناك ما يبرر العنف ضد النساء،. فالطفل يكبر وهو يرى ان العنف جزء لا يتجزأ من حياته اليومية».

ويقول د. ماجد الحاج، «ان المجتمع العربي دائرة فيها الكثير من الشوائب وشرعية العنف. لنأخذ العنف في المدارس، ففي دراسة اجريناها مؤخرا كشف ان هناك نسبة كبيرة من الطلاب يتعرضون الى عنف كلامي او جسدي. وهذا يشكل سببا مباشرا للتسرب، فالعنف داخل المدرسة وداخل العائلة ومنها العنف ضد النساء واحد من جوانب العنف الموجودة، وعموما يستعمل ضد الضعيف. والقانون والاجراءات الرسمية لا تمنع هذه الظاهرة، فالتربية داخل الاسرة هي صمام الامان لكل هذه القضايا».

ويؤكد د. الحاج على ان خللا معينا موجود في تربيتنا بعدم المساواة بين الرجل والمرأة، وكما قال: «الضعيف دائما هو الضحية. وتوجد شرعية اجتماعية للعنف، يجب اجتثاثها ومحاربتها على صعيد التوعية العامة، وانتزاع الشرعية الاجتماعية لهذه الظاهرة».

ويرى د. الحاج ان ظاهرة العنف انتشرت بسبب الحضارة التي لم تترك دورا كبيرا للاطر التي كانت مسؤولة في تربية الاجيال الجديدة. فوسائل الاعلام السريعة وعدم وجود الرقابة، سواء على التلفزيون او الفيديو وما تبثه من عنف، والحضارة التي تقدمت بسرعة خطيرة، والتي لم تعد تستوعبها العائلة، ادت الى فقدان وظائف كثيرة للعائلة ومنها اعطاء توازن داخلي للجيل الجديد، والمحافظة على هوية معينة».

وهنا، يعتقد د. الحاج انه توجد حاجة ماسة لتجنيد القيادات



نتائج البحث الذي اجري في صفوف ٨٣٢ طالبا وطالبة

٣٣٪ سمعوا والدهم يهين والدتهم

١٩٪ من الآباء حملوا آلة او جسما مؤذيا واعتدوا على نسائهم

النساء، ضحايا العنف، يمارسن هن ايضا العنف ضد اولادهن، بالكلام او الضرب



عدد المشتركين ٨٣٢ طالبا وطالبة في جيل ١٦ و ١٧ و ١٨ عاما. الاجوبة جاءت بالاعتماد على ما لاحظه الطلاب داخل البيت من ظواهر عنف، مرة واحدة على الاقل في السنة الاخيرة.

● ٥٦٪ شاهدوا والدهم يتجادل مع امهم بغضب وصراخ جارح و ٣٢٪ شاهدوا الام تتصرف بهذا الاسلوب.

● ٣٣٪ سمعوا الوالد وشاهدوه يشتم امهم ويستعمل الكلمات النابية والجارحة ومناداتها بصفات مهينة و ٢٢٪ سمعوا وشاهدوا الوالدة تتصرف بنفس الاسلوب.

● ١٩٪ شاهدوا والدهم يحمل جسما معينا ويهدد برميه على الام بهدف ايذائها وجرحها لكنه لم ينفذ تهديده و ٤٪ شاهدوا الام تتصرف بنفس الاسلوب.

● ٦٪ شاهدوا الاب يحمل سكينا او اداة حادة مثل كرسي او عصا او قضيب حديد.

● ١٥٪ شاهدوا والدهم يصفع امهم ويدفعها بيديه ورجليه. و ٣٪ شاهدوا الام تستعمل نفس الاسلوب.

● ١٠٪ شاهدوا الوالد يرمي على امهم اجساما مختلفة مثل كرسي او حذاء بهدف جرحها وايذائها، و ٢٪ شاهدوا الام تستعمل نفس الاسلوب.

● ٨٪ شاهدوا الاب يتهجم على امهم بالعصا او الحزام او اجسام اخرى مشابهة.

● ٤٪ شاهدوا الاب يحاول خنق امهم ويمسكها بقوة ويشدها من شعرها وذراعيها ويرميها على الارض.

● ٤٤٪ شاهدوا احد الوالدين يصرخ ويشتم ويستعمل كلمات جارحة ضد احد افراد العائلة.

● ١١٪ شاهدوا احد الوالدين يهدد بأداة حادة.

● ٣١٪ شاهدوا احد الوالدين يصفع احد الاشقاء ويدفعه بقوة ويوقعه على الارض.

● ١٥٪ شاهدوا احد الوالدين يرمي جسما معينا مثل كرسي وحذاء بهدف الايذاء.

● ٤٪ شاهدوا احد الوالدين يتهجم على احد الاخوة ويحاول خنقه ويمسكه من يديه ورأسه ويدفعه الى الارض.

● ٥٩٪ الاب ناقشهم بغضب وصراخ واسلوب جارح و ٤٧٪ الام ناقشتهم بنفس الاسلوب.

● ٤١٪ الاب شتمهم واستعمل كلمات والقاب جارحة. و ٤٠٪ الام استعملت نفس الاسلوب.

● ١٦٪ الاب تهجم عليهم باستعماله اجساما مختلفة مثل الكرسي او العصا الحديد والحذاء و ١٤٪ الام استعملت نفس الاسلوب.

اذن هذه النتائج تدل على ان المرأة، التي تعتبر اكثر الضحايا لظاهرة العنف في المجتمع، تمارس هي نفسها العنف ضد اولادها وزوجها ويقول معد البحث د. محمد حاج يحيى: «الام موجودة في ظروف اجتماعية ونفسية تقود الى الاحباط والشعور بالاضطهاد والقهر مما يؤدي الى التوتر النفسي، ولكونها مضطهدة يوميا في كافة المجالات، يولد عندها بالتالي الاحباط والضغط النفسي، ولكن هذا لا يبرر ان تستعمل العنف داخل البيت كما لا يبرر استعمال الرجل للعنف عندما يكون ثملا على سبيل المثال.

التربوية والسياسية للخروج بآراء غير قابلة للتأويل ضد العنف ويقول: «في المدرسة مفروض عدم اتباع التربية بالنظرية فقط انما بالممارسة ودمقرطة المدرسة العربية. كذلك الامر داخل الاسرة نفسها فلا يوجد حل سحري للظاهرة. وهناك علامات استفهام على وحدة وحياة الاسرة. ومن المعروف ان التلفزيون في اماكن عديدة في العالم هو الذي يربي وليس دائما تكون تربية التلفزيون صحيحة. فانتقال الاطفال مثلا بين ٤٦ محطة في الكوابل، هو امر رهيب. وانا شخصيا، ارى من الافضل عدم ادخال هذه المحطات الى البيوت»! ويضيف الحاج: «العنف ضد المرأة لا ينفصل عن مجمل العنف وضحاياه في المجتمع. فالمرأة جزء من المجتمع ومجمل ظواهر العنف مرتبطة ببعضها البعض وما يزيدها ان المجتمع يعطي شرعية كبيرة لها».

العنف مشكلة جنائية

«صحيح ان الاسرة ووحدتها امر مقدس. لكنه غير مقدس اكثر من سلامة المرأة»، هكذا يقول د. محمد حاج يحيى. ويضيف: «هناك حاجة ملحة للتثقيف الجماهيري. فنحن تربينا على مصلحة العائلة ومكانتها وتضامنها والحفاظ عليها، ونسينا ان في داخلها ظواهر عديدة ومنها العنف، نشجع على استمراريتها وتستيرها تحت غطاء العائلية، فكون العائلة مقدسة لا يتضارب مع الاعتراف بأن العنف مشكلة جنائية مثل اية مشكلة اخرى، ويجب عدم التعامل معها كأنها من خصوصيات العائلة».

ويرى د. محمد حاج ان وسائل استغلال المرأة في المجتمع يجعلها ضعيفة امام الاخرين، مشيرا الى تعامل المرأة في الدعايات واستغلال جسمها لترويج السلع وتسويقها ويقول: «في الدعايات المرئية يظهر الرجل كأنه القوي وصاحب العضلات المهيمنة مثل دعاية المياه المعدنية، او سيارات الشحن الكبيرة، وبالمقابل تظهر المرأة في الدعايات من خلال كشف جسدها الناعم والجميل، مثل دعايات السيارات الخصوصية والتي تظهر فيها لابسة تنورة ترتفع الى اعلى وتظهر ملابسها الداخلية، او مثل دعاية سبق وظهرت حول السجاد الذي يلف جسد المرأة ثم يظهر جسدها عندما يبعدون السجاد، وكان جسد المرأة غير جميل الا بوضع هذه السجادة.. وغيرهما من الدعايات. والى جانب هذا نجد مساهمات الصحافة نفسها، التي تستعمل جسد الفتيات في مسابقات لملكات الجمال، بهدف تسويق سلع تجارية معينة.

هذه الامور بالتعامل مع الفتاة واستغلال جيلها الصغير وجمالها والتعامل معها من خلالهما وليس من خلال قدراتها واهتماماتها هو استغلال لها وتمييز ضدها واضطهاد لها، وهذه اكبر دالة على عدم النزاهة. وهنا يجب عدم لوم الضحية، صحيح ان احدا لم يجبرها على فعل ذلك ولكن احدا لم يوعيها ويفهمها ان لديها قدرات كثيرة امامها لتطورها وتفوقها عدا عرض جمالها، فالفتاة لم تساهم في خلق هذه الظروف بل تربت عليها».

وهنا يرى د. حاج يحيى ان هناك حاجة لمعالجة اشكال مختلفة من اضطهاد المرأة وحقوقها بانخراطها الجماهيري والسياسي والاجتماعي، وفتح المجال امامها لتصل الى مراكز عالية.

البيت الدافئ

في الفترة الاخيرة، تجتهد الحركات والمؤسسات النسوية المختلفة، في اقامة اكبر عدد ممكن من الملاجئ لحماية المرأة التي تواجه العنف داخل العائلة. فهذه المرأة التي لم تجد من يحميها ويدافع عنها تضطر للتوجه الى مثل هذه الملاجئ لمساعدتها على الخروج من ازمتها وابوائها في مكان يحمي جسدها من اعتداءات الزواج. وفي هذا المجال يعتقد د. حاج يحيى ان افضل ملجأ للمرأة المضروبة، هو بيت اشقائها ووالديها. ولكن، كما يقول: «المشكلة هنا تكمن في تصرف الاهل امام ابنتهم المضروبة، التي تلجأ اليهم لحمايتها. فهم على الغالب لا يدعمونها او يشجعونها. بل بطريقة غير مباشرة يشجعون زوجها على ضربها. فعندما تلجأ المرأة الى اهلها يقنعونها بالعودة الى زوجها والتفاهم معه، وعدم فضح الامر للحفاظ على العائلة. وهنا تضطر المرأة مرغمة على العودة الى زوجها. وتتعرض مرة اخرى للضرب. لكن المرأة لا تلجأ في هذه الحالة الى اهلها لان جوابهم يكون معروفا لها. وهنا، اما انها تكسر القيود او انها تصل الى اليأس وتتحمل الضرب. وعندها يستمر الزوج في اسلوبه العنيف وكأنه يقول للمرأة: «مهما فعلت لا معين لك» وهذا يشجع الرجل ويعلمه ان العنف سبيل للهيمنة والسيطرة. لذلك على الاهل تغيير وجهة نظرهم وتصرفهم تجاه ابنتهم عندما تلجأ اليهم. عليهم احتضانها وتوفير الجو الدافئ لها وايجاد الحل الذي يضمن عدم استمرار العنف ضدها، والوقوف وقفة حازمة امام تصرفات زوجها».

من جهة اخرى وعلى المستوى الرسمي آن الاوان للوزارات الرسمية ان تأخذ على عاتقها مواجهة المشكلة في الوسط العربي. فلو اخذنا المدارس العربية نرى ان نقصا كبيرا قائم في عدد المستشارين التربويين والاخصائيين النفسيين. وهنا يجب تغييره بل يجب مضاعفة عدد العاملين لتخفيف الضغط في عملهم. والى جانب هذا هناك اهمية لاقامة المؤسسات الاجتماعية والملاجئ التي تدعم المرأة المضروبة وتزيد من التوعية والتثقيف لها حتى تصمد وتواجه وتحمي جسدها وكرامتها.



إنذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة .

بنك لئومي ... كل الإحترام!

من اليوم وصاعدا ينتظرك في بنك لئومي موظف خاص يقوم بمعاملاتك المصرفيه.

لا حاجة للانتظار والوقوف في الدور وتبذير الوقت
بنك لئومي يضع في خدمتك موظفاً خاصاً لمرافقتك وتركيز جميع معاملاتك في البنك.
بنك لئومي خصص لك موظفاً خاصاً (בנקאישי) يعالج طلباتك ويهتم باحتياجاتك ومعاملاتك البنكيه من البداية حتى النهاية.
عندما تدخل الفرع اجلس للاستراحة ودع الموظف الخاص يقوم بكل ما تريده.
الموظف الخاص يخدمك بصورة ثابتة: انه يعرف احتياجاتك وقدراتك الماليه ولهذا فهو قادر على تخطيط وتكييف البرامج الماليه الافضل من اجلك.
اذا كان البنك الذي تتعامل معه لا يعرض عليك موظفاً خاصاً ، فانضم الى البنك الذي يريدك اكثر.



البستاني

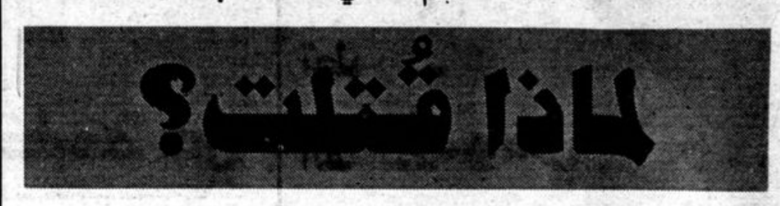
فيما يلي الفروع التي تتمتع بها حتى الآن خدمة الموظف الشخصي (בנקאישי)

- الناصرة ▪ عسفيا ▪ عكا ▪ دالية الكرمل
- مجدال هنقيئيم - حيفا ▪ اللد ▪ رزيئيل - يافا
- (زيد) كريات طبعون ▪ بئر السبع ▪ بنيامينا
- العفولة ▪ الخضيرة ▪ الجامعة العبرية - القدس ▪ بيتح - تكفا
- التخنيون ▪ كرمئيل ▪ كريات شمونه ▪ طبريا .

عندي بنك ... شخصي جدا

بنك لئومي בנק לאומי

غدا السبت (١١/٢٥) - اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء



● جثة ايناس عُثر عليها محروقة في احد المتنزهات قرب اللطرون ● شبهات كثيرة دارت، وعدد من الشخصيات المقدسية تدخل لعقد صلحة عشائرية بين عائلة المغدورة وعائلة خطيبها - المشتبه به ● الامن الوقائي الفلسطيني القى القبض على المشتبه به، الذي اعترف بالفعلة - كما قال احد ضباط الامن الوقائي ● ايناس هي ضحية جديدة للعنف ضد النساء. والدائرة لا تزال تكبر ●


● المغدورة ايناس فضل صلاح●

● تقرير: نهاية القواسمي ●

في صبيحة يوم الاحد (٩٥/١١/٥) توجهت ايناس فضل صلاح (١٨ عاما) للقاء خطيبها اسامة اسحق ابو ذياب (٢٢ عاما) في منطقة باب العمود في مدينة القدس، انتظرت عائلتها عودتها ولكنها لم تعد. قام والدها بالاتصال بعدد من الفنادق في القدس، رام الله وبيت لحم وبالسفارة التركية اذ كانت لدى اسامة - خطيبها - النية بالسفر الى تركيا لقضاء شهر العسل، وكان لدى والدها تصور بأنهما ربما قد قررا الزواج، خاصة وان اسامة كان قد عبر عن نيته بالتعجيل بالزواج.

حين فشلت عائلة ايناس في معرفة اي شيء عنها، توجه والدها واخواها في يوم الاثنين الى منزل خطيبها للسؤال عنهما، فوجدوا عائلة ابو ذياب مجتمعة، وبعد السؤال عنهما، اجاب احد اقرباء اسامة بأنه قد رآه بالامس (يوم الاحد) يحاول ايقاف سيارة على طريق تل ابيب - القدس، فطلب قريبه من صاحب عمله، الاسرائيلي، نقله معه، لكن الاخير رفض الطلب. عندها اقترح والد ايناس التوجه الى نفس المنطقة للبحث عنهما، فأجابه والد اسامة «لقد عدت الان من هناك»

وفي ليلة الاثنين حضرت قوات من الشرطة الاسرائيلية الى منزل عائلة صلاح لابلاغهم بنبأ العثور على جثة ايناس في متنزه كندا في منطقة اللطرون الواقعة ما بين مدينتي القدس وتل ابيب.. ولم يتم العثور على جثة اسامة ولم يُعلم عنه شيء في ذلك الوقت، كما قامت الشرطة الاسرائيلية باعتقال والده اسحق ابو ذياب على ذمة التحقيق بعد اتهامه بحرق جثة ايناس.

وعندها توجه عدد من عائلة ابو ذياب الى عدد من الشخصيات في مدينة القدس ليطلبوا تدخلهم وعقد هدنة مع عائلة صلاح، التي استجابت لهذا الطلب وقامت بمنحهم هدنة لمدة ثلاثة ايام وثلث كما هي العادة العشائرية المتبعة، على ان تعقد في نهاية الهدنة محكمة عشائرية يتم فيها تقديم اعتراف كامل بالجريمة من قبل عائلة المشتبه به. وقد قام السيد قاسم السرخي والحاج توفيق النبالي، لابسا ثوب عائلة ابو ذياب (اي الناطقين باسم العائلة)، بالاعتراف الكامل بالجريمة، وقد قضت المحكمة العشائرية على عائلة ابو ذياب بدفع ما يسمى «فراش عطوة» ومقداره (١٨٢٠٠) دينار اردني، على ان يدفع السيد قاسم السرخي مبلغ ٤٠ الف دينار اردني في حال ظهور اسامة واعترافه بالجريمة، كما امرت المحكمة العشائرية في نفس الوقت باجلاء عائلة اسامة واثنين من اعمامه عن مدينة القدس الى مناطق ابعد من قرى شمال رام الله.

بعد يومين من المحكمة ظهرت صورة اسامة في صحيفة «القدس» تحت عنوان «خرج ولم يعد»، وفي ليلة الاربعاء ١٩٩٥/١١/١٥ اذاع راديو صوت فلسطين في نشرته الاخبارية الاخيرة، خبرا مفاده ان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني قد قام باعتقال اسامة ابو ذياب بتهمة قتل خطيبته ايناس صلاح، وفي يوم الخميس تصدر بيان للامن الوقائي صفحات الصحف المقدسية معلنا «اعتقال المدعو اسامة الذي قام بارتكاب جريمة قتل المرحومة ايناس صلاح ومثّل بجثتها، ويؤكد الجهاز ان التحقيق الذي اجري مع المجرم اثبت انه ارتكب جريمته البشعة دون مساعدة احد، وقد نفذ عملية القتل والحرق بنفسه».

وقد اهاب جهاز الامن الوقائي بجميع من يهمهم الامر ضبط النفس والاعتماد على القانون في معاقبة الجاني العقاب الذي يستحقه، وعدم التعرض لاي فرد من افراد عائلته، مؤكدا انه لا يجوز تحميل مسؤولية عمل اجرامي كهذا لاي شخص بريء»، كما اهاب الجهاز برجال الخير والاصلاح التحرك لوضع حد لاية تجاوزات غير محمودة.

وبعد عدة ايام صدر بيان اخر عن جهاز الامن الوقائي يوضح بعض تفاصيل الجريمة، وفق اعترافات اسامة الذي قال بأنه كان قد اصطحب خطيبته ايناس الى متنزه كندا بعد ان قام بشراء بعض الاطعمة والفاكهة وسكين لتقطيعها (الفاكهة والاطعمة) ثم استقلا تاكسي من منطقة باب العمود في مدينة القدس وتوجها الى المتنزه، وبينما هما يتناقشان في خططهما المستقبلية وقع شجار بينهما وقام اسامة بطعن خطيبته مرتين، الا انه شعر بندم على فعلته وحاول اسعافها لكنه لم يفلح في ذلك، وعندها توجه الى الشارع العام واوقف سيارة عابرة طالبا جالونا من البنزين بحجة ان البنزين قد نفذ من سيارته، ثم عاد الى موقع الجريمة وسكب البنزين على الجثة واحرقها، وبعدها اختفى لمدة اربعة ايام تنقل خلالها ما بين مدن الناصرة والقدس وجنين واريحا، وقد نام في احدى الليالي في حرش تابع لهيئة الامم المتحدة في مدينة القدس.

العقيد حسن اشتيوي من جهاز الامن الوقائي والمحقق المسؤول عن قضية القتل افاد قائلا:«لقد اعترف اسامة بفعلته وهي القتل والحرق وتشويه الجثة، وكان ذلك نتيجة خلافات بينه وبين خطيبته، وقد كنا قد اصدرنا بيانا في الصحف المحلية بسبب الفوضى التي عمت بين العائلات، وتفاديا للشائعات التي انتشرت في مدينة القدس». واضاف «ونحن نصدق بعض ما يقوله اسامة وما زال التحقيق جاريا معه، اذ انه يجب اعطاء بعض جوانب التحقيق حقها».

وحول امكانية محاكمته في اريحا من قبل الجانب الفلسطيني، خاصة وانه من سكان مدينة القدس التي لا تزال تخضع لاحتلال اسرائيلي وسلطة غير شرعية، افاد العقيد اشتيوي «لن نحاكمه في اريحا، اذ ان القانون لا يسمح بذلك ويجب تسليمه للجانب الاسرائيلي، الذي لم يطالب به حتى الان، وربما لانهم غير معنيين بذلك، وفي هذه الحالة يجب أن نستشير اعلى جهة قضائية فلسطينية، وهو السيد فريح ابو مدين، وزير القضاء الفلسطيني، او المعول على موافقة سيادة الرئيس عرفات بمحاكمته في اريحا».

في حال حصول موافقة فلسطينية على ذلك، فهذا يعني ان اسامة سينال حكما بالاشغال الشاقة المؤبدة، اذ ان القانون الفلسطيني لا ينص على تطبيق حكم الاعدام على القاتل، اي عقوبة القصاص وفق الشريعة الاسلامية.

عائلة المغدورة تعيش احلك ايامها، ايام مفجعة لم يتصور افرادها يوما بأنهم سيضطرون لمواجهتها. فضل صلاح والد ايناس والذي كان يناديها «ست اخوتها» لانها كانت وما زالت احب ابنائه الى قلبه، قال وهو يجهش بالبكاء «كانت السعادة تغمر بيتنا - خرب بيتنا، الله يخرب بيته، حسبنا الله ونعم الوكيل، لقد احببناه كأي ولد من اولادنا، من غير الممكن ان اصدق ما حدث.. اكاد اصاب بالصرع».

والدة ايناس تجهش احيانا بالبكاء، وفي احيان اخرى تقرأ القرآن الكريم على روح ابنتها وتدعو الله «ان يحول النار التي في قلبها الى نور على ابنتها»، هي ايضا ما زالت غير مصدقة لما حدث وقالت:«كنت احبه اكثر من ابنائي لكنه للاسف، بصق في البئر التي شرب منها، لا استطيع ان اصدق بأنه قد ارتكب الجريمة لوحده، انه جبان جبان جبان، لقد كانت ثقتنا به عمياء.. كان هادئا.. سأفقد عقلي، لماذا فعل ذلك؟ لقد كان يحب ابنتي ويخشى عليها».

وتضيف «لقد كانت ابنتي متدينة ومطيعة، ولا تخرج من المنزل دون حجاب، وقبل ان تذهب لملاقاة اسامة كانت قد توضأت كي تستطيع الصلاة اينما توجهت».

وقد اكدت والدة ايناس بأنه في حال ان خطبت ابنتاها الاخريات في يوم من الايام، فانها ليست على استعداد لتقبل فكرة خروج اي واحدة منهن مع خطيبها، مضيفة «يجب ان يكون كل شيء امام عيني»!!


● خطيب المغدورة، اسامة ابو ذياب. لا يزال معتقلا لدى جهاز الأمن الوقائي ●

● شقيق المغدورة، محمد فضل صلاح●

والد ايناس يؤكد انه لا توجد اي نية لدى عائلة صلاح بالانتقام لمقتل ابنتهم، بل انه يفضل ان يأخذ القضاء مجراه ولا تفضيل لسلطة على سلطة، وقال «نحن نشكر السلطتين الفلسطينية والاسرائيلية لتعاونهما في كشف الحقيقة الكاملة عن الجريمة، ونحن نثق بتقرير الطب الشرعي».

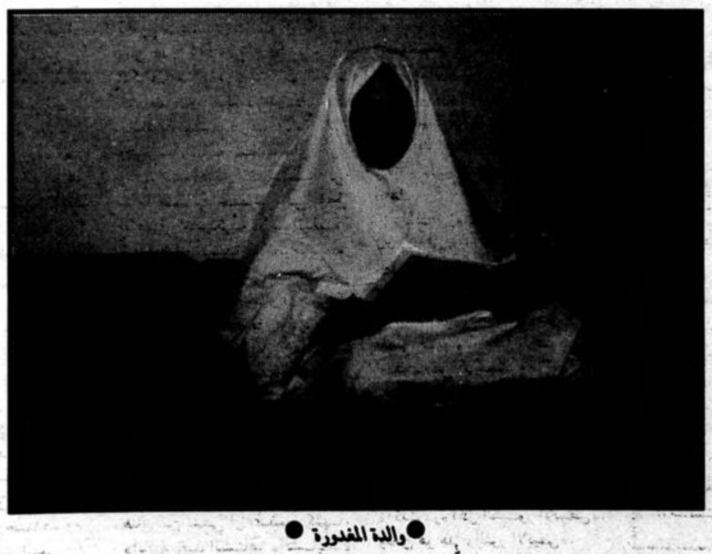
اثنان من اعمام اسامة ابو ذياب رفضا الافصاح عن اسميهما ولم تكن لديهما اي رغبة بالتحدث الى الصحافة «التي تضخم الامور خاصة وان التحقيق لم ينته بعد» كما قالا!

ولكن احد اعمامه قال «انا ضد القانون العشائري» الا انه استدرك قائلا «انا ضد مبدأ جلاء عائلة الجاني، فما ذنب بقية العائلة كي تعاقب على جناية فرد فيها؟ خاصة وان زمن البداوة قد انتهى ونحن في عصر متمدن، والعائلة لا تستطيع التنقل من مكان لاخر لارتباطها بمنزلها واعمالها». واضاف «برغم ذلك فقد قمنا بنشر اعلان شجب واستنكار في الصحف المحلية للحادث الذي اقدم عليه اسامة»، مؤكدا بأن عائلة ابو ذياب لم تكن تتوقع امرا كهذا، خاصة وان علاقة الخطيبين ببعضهما كانت ممتازة ولا تشوبها اية شائبة، الا انه اشار بأنه على استعداد لمعاقبة القاتل!!

اما عمه الكبير فقد قال «هناك عطوة عشائرية لمدة ستة اشهر، ونحن نحترمها ونلتزم بها، باستثناء ما تم بعد العطوة بيومين حين ظهرت براءة اخي اسحق بعد اعتقال لمدة ستة ايام، لذلك تم وقف اجلاء الاعمام عن مدينة القدس، كما تم الاتصال بعدد من الشخصيات وتم السماح لاخوة اسامة وامه بالبقاء في المدينة، في حين ان والده قد رحل عنها». وقد نفت عائلة صلاح هذا الاتفاق الجديد مع رجال الاصلاح.

بعد عدة ايام من مقتل ايناس، وبينما كانت والدتها تبحث في اغراضها عن اي دليل قد يساعد في معرفة الحقيقة، اكتشفت بأن مصاغ ابنتها قد اختفى، فنصحتها بعض النسوة البحث لدى محلات الصياغة في مدينتي القدس ورام الله، فتوجهت الى الصائغ الذي باعهم المصاغ حين تمت الخطبة، فاكتشفت بأن اسامة كان قد توجه اليه قبل الجريمة بيوم وباعه المصاغ. وقد استطاعت والدتها الحصول على نسخة من فاتورة البيع التي تضمنت اسم البائع: اسامة ابو ذياب، صاحب هوية رقم (٩ - ٢٦٤.٦٨١٠)، وكان نوع المباع ذهبا مشكلا وزنه ٢٩٣.٣ غم عيار (٢١)، وكان تاريخ الفاتورة ١١/٤/ ١٩٩٥. الصائغ اكد بأن اسامة كان قد حضر وحده وباعه المصاغ ولم تكن ايناس برفقته، ولم يتسنّ لـ «الاتحاد» الحصول على نسخة من الفاتورة وذلك لان الشرطة الاسرائيلية منعت الصائغ من اعطائها للصحف. ونفى اعمام اسامة ان يكون لديهم اي علم بمصير الذهب.

هذا ومن الجدير ذكره انه بالرغم من محاولات التحدث مع الناطق بلسان الشرطة الاسرائيلية، الا انه كان من الصعوبة بمكان الحصول على اي تعليق منه وذلك لعدم تواجده في مكتبه!


● والدة المغدورة ●

اميل حبيبي

دفنّاه سوية!

● اهترأت اقلامنا، قبل ان تبح اصواتنا، ونحن ننبّه كل من يعنيهم الامر الى ان المجتمع الاسرائيلي - لا المجتمع العربي - هو المجتمع غير الناضج على تقبّل العلاقات المرجوة الجديدة، علاقات السلام والمصالحة التاريخية. وكنا نستشيط غضبا وأسى كلما واجهنا صحفيون غربيون بالسؤال: ماذا تفعلون لاعداد المجتمع العربي لقبول عهد السلام مع اسرائيل؟!

ولكننا، منذ اليوم الاول، تنبهنا الى حفرة التزوير هذه وردناها على اصحابها جملة وتفصيلا، خصوصا فيما يختص بمجتمعنا العربي الفلسطيني. اجبناهم دائما، ومن منطلق تجربتنا الطويلة مع المجتمع الاسرائيلي، انكم - ايها الصحفيون الغربيون - اخطأتم في العنوان. فالمجتمع غير الناضج لعهد السلام، بَعْد، هو المجتمع الاسرائيلي في الاساس.

والحقيقة اننا لم نتوقع ان تأتي فضيحة هذا المجتمع الاسرائيلي بهذا الشكل الحاد والجارف والمخزي الذي تمثل باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، برصاص انطلق من مسدس اصولي يهودي اسرائيلي متدين. اننا آخر من يلوم الضحية. والضحية هي رواد العهد الجديد من مسؤولين وغير مسؤولين في المجتمع الاسرائيلي. الا اننا نلومهم، جميعا سوى افراد قلائل من المفكرين الشجعان، على انهم نشروا تلك الفرية - عن عدم نضوج المجتمع العربي - نشرا مغرضا اعماهم عن رؤية الخطر الاكبر على السلام الناجم عن عدم نضوج المجتمع الاسرائيلي نفسه.

وأذكر، بين المفكرين القلائل الشجعان، الفيلسوف اليهودي المتدين المرحوم يشعياهو ليبوفيتش الذي رأى في الاحتلال الاسرائيلي واستمراره اساس البلاء وتفاقم الموبقات داخل المجتمع الاسرائيلي. ودعا الشبيبة الاسرائيلية الى رفض الخدمة في جيش الاحتلال الاسرائيلي. فأنزل على نفسه حمم الغضب من لدُن مجتمعه حتى اضطرت وزيرة الثقافة الاسرائيلية، شولميت الوني، الى التراجع عن منحه جائزة اسرائيل السنوية. يقينا انه يوجد امثاله ممن لا يزالون على قيد الحياة. ولكنهم قلة في مقابل الكثرة التي انصرفت عن دورها الاساس، داخل مجتمعنا الموبوء، الى ما لا شأن لها به من سوءات مجتمعنا المكسور الجناح. لقد اهترأت اقلامنا وبُحت اصواتنا ونحن ندعوهم الى اقتلاع الخشبة من عيون مجتمعهم قبل ان يحاولوا اقتلاع القشّة من عيون مجتمعنا. وهو ليس من شأنهم، في المقام الاول، بل هو من شأننا ونحن نقوم به خير قيام.

واستطيع ان أعدّد اسبابا كثيرة لهذا الاهمال من لدنهم تجاه مجتمعهم. هذا الاهمال الذي ادى الى اغتيال رئيس وزرائهم بيد شاب يهودي اسرائيلي متديّن ومتعلم كان سيصبح، بعد سنتين، محاميا يُشار اليه بالبنان! وعلى رأس هذه الاسباب هو الدلال الذي حظوا به، على طول المدى، من لدن الغرب الاستعماري «الحر» وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية. ولا عجب في هذا التدليل الذي حظي به من نسميهم اليوم باسم «الافغان» في عز الحرب العالمية الباردة. انما الامر العجب هو الاستمرار في ارتكاب هذه الآثام بعد ان وضعت الحرب العالمية الباردة اوزارها.

ولكنني لا استطيع الهروب، في الوقت نفسه، من سبب أليم يعنينا نحن انفسنا مباشرة. وهو ما كنا نسميه باسم «الفرج العربي» الذي كان يهبط على اسرائيل وحكامها لانقاذها من ازماتها كلما احتدّت هذه الازمات. اي كان بعض المسؤولين العرب يخرجون الكستناء من النار لاسرائيل، كما يقال، فيحرقون ايديهم بأنفسهم. وكاد لهيب هذه النار يحرقنا جميعا، نحن الشعب العربي الفلسطيني، في العام ٤٧ - ١٩٤٨، حين كفا هؤلاء المسؤولون اسرائيل وقادتها مؤونة قرارات التقسيم التي قررتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٩/١١/٤٧ وكان المسؤولون الاسرائيليون آنذاك رافضين لهذا القرار لو تأنى اولئك المسؤولون العرب في ذلك الوقت وأخلدوا للصمت كما اقترحنا عليهم في ذلك الوقت. وهذا «الفرج العربي» نفسه هبط على المسؤولين الاسرائيليين حين اقرّ مجلس الامن الدولي قرار ٢٤٢. وهلمجرا مع الاسف التاريخي الشديد.

ويبدو لي ان المجتمع الاسرائيلي لم يستوعب، حتى الان، الحالة الجديدة في تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي. وتتميّز بنجاح الشعب العربي الفلسطيني في إستعادة حقه في تقرير مصيره الى ايديه هو نفسه. فأصبح من الصعب جدا، ان لم يكن مستحيلا، استمرار هبوط «الفرج العربي» على اسرائيل واستمرار العرب في احراق ايديهم بأنفسهم وهم يخرجون اسرائيل من ازماتها. وقلت «من المستحيل» على «الاملية» كما نقول في لهجتنا الفلسطينية العريقة، خصوصا وان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي بيد شاب يهودي اسرائيلي من شأنه ان يكف ايدي المهاويس والمتطرفين من بيننا عن الاستمرار في استباق الازمة الاسرائيلية الداخلية بتصرفات لا تؤدي الا الى اخفاء هذه الازمة عن اعين اصحابها والرأي العام العالمي كله.

ومن حقنا ان نتوجه ايضا، في هذا المجال، الى زملائنا في البلاد العربية - الى اولئك الذين وقعوا في حفرة التزوير الذي قام به الأعلام الاسرائيلي والغربي - ان يتوقفوا عن هذا الانحدار نحو تلك الحفرة وان ينضموا الينا في مطالبة زملائهم في اسرائيل ان يقوموا بدورهم المُناط بهم وحدهم وهو اعداد المجتمع الاسرائيلي - لا الفلسطيني - لتقبُل العهد الجديد المرجو من علاقات السلام وحُسن الجوار مع الشعب العربي الفلسطيني ومع العالم العربي المحيط وغير المحيط باسرائيل. فليس نحن المطالبين بتغيير ما في نفوسنا، كما يدّعي الاعلام الاسرائيلي والغربي. انما المطالب بهذا الامر الحيوي هو المجتمع الاسرائيلي في المقام الاول.

ولا يستطيع المجتمع الاسرائيلي، بعد جريمة الاغتيال الكبرى تلك، ان يتهرّب من هذه الحقيقة طويلا.

مع انه يحاول التهرب بشتى الذرائع.

ومن ذلك محاولة التظاهر بموقف حضاري انساني في مجابهة جريمة الاغتيال الكبرى. يقينا اننا نتعاطف مع جماهير الشبيبة الاسرائيلية في ما ابدته وتُبديه من مظاهر الحزن والاستنكار لجريمة اغتيال اسحق رابين بيد شاب يهودي اسرائيلي. ان اضاءة الشموع في مكان الجريمة والمواظبة على زيارة ضريح الرئيس المغدور وانشاد الاناشيد عن السلام والتسامح، ان هذه المظاهر العفوية كلها تمنحنا الامل في مقدَرة المجتمع الاسرائيلي على تغيير ما في نفسه من موبقات الاحتلال والغطرسة القومية والعنصرية المكشوفة وغير المكشوفة. ولكن هذه المظاهر، وحدها، لا تكفي لتخليص المجتمع الاسرائيلي من سباته وأوهامه التي كانت ممكنة فقط في ظل الحرب الباردة وأيام «الفرج العربي». بل قد يؤدي الاكتفاء بها الى عودة الاستعلاء القومي للسيطرة على المجتمع الاسرائيلي. فليس بإضاءة الشموع وحدها ينجو هذا المجتمع من موبقاته الاحتلالية ويُعلي من شأن حضارته الانسانية بل برؤية الخشبة الكبيرة في عيونه، واقتلاعها، برؤية احتلالاته واضطهاداته القومية والتخلّص منها بكل نزاهة ومحاسبة للنفس خصوصا في هذا المجال.

وتنشغل وسائل الاعلام الاسرائيلية، في هذه الايام، بالكشف عن تورّط بعض الاوساط في اجهزة المخابرات الاسرائيلية بجريمة الاغتيال بشكل او بآخر. ومن حقها وحقنا، واجبها وواجبنا، الكشف عن هذه العلاقات المذهلة خصوصا وان القيادة الفلسطينية كانت قد نبهت، مرات عديدة، الى وجود ما يشبه منظمة «آي. أو. إس» العسكرية الفرنسية، في نهاية حرب الجزائر، في داخل الاجهزة العسكرية الاسرائيلية. ولكن هذا الانشغال، الصحي بحد ذاته، لا يمكن ان يكون عوضا عن «محاسبة الذات» بشأن الاحتلال وتفشي العنصرية المعادية للعرب.

وتنشغل وسائل الاعلام الاسرائيلية، في هذه الايام، بالمعلومات التي تسربت عن علاقات المدعو أفيشاي رفيف، قائد التنظيم الارهابي «ايال» - اي «تنظيم يهودي محارب» - بجهاز الامن الاسرائيلي «الشاباك». بل هناك من يدعي أن المنظمة كلها، «ايال»، قد انشأها «الشاباك» نفسه للتجسس على التنظيمات الارهابية اليهودية الاخرى. ومفيد ان نذكر ما نشره الصحفي يوسي ميلمان، في صحيفة «هآرتس» (١٩ الجاري) عن تاريخ اجهزة الامن الاسرائيلية في هذا المجال وأنها، في السبعينات، ركزت نشاطها في تعقّب ما سمته «تنظيمات اليسار المتطرف» من مثل «الحزب الشيوعي ومنظمة متسبين واليسار الاسرائيلي الجديد». ويتبيّن من هذا التقرير ان جهاز الامن الاسرائيلي يصطنع أجَراء له يتظاهرون بالمواقف المتطرفة بل يقومون بأعمال متطرفة واستفزازية مقصود بها الايقاع بالتنظيمات اليسارية بهدف الاجهاز عليها. لقد كنا، دائما، يقظين على هذا النشاط. وكم من مرة وجدنا دعاة التطرف من بيننا يقومون بتصرفات متطرفة هدفها استفزازنا والايقاع بنا. ومهما يكن من امر الارتباط، بين أفيشاي رفيف وجهاز الامن الاسرائيلي، فان هذا الارتباط لا يُغير شيئا من اساس كل البلاء في اسرائيل. وهو التعامل العنصري مع العرب في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية وعموما.

كان من الممكن اخفاء هذه العلاقة المريبة في زمن الحرب الباردة وقبل ان يستعيد اصحاب البيت، اي الفلسطينيين، حقهم في تقرير مصيرهم بأيديهم.

اما الان فلم يعد في مقدور اجهزة الامن، في العالم كله، الاستمرار في نهجها المنحط السابق وكم بالحري جهاز الامن الاسرائيلي الذي لم يعد في مقدوره الاستمرار في المراهنة على مدّعي التطرف الفلسطينيين والعرب عامة.

بعد احتلالات العام ١٩٦٧، مباشرة، شبّهنا دورنا - نحن العرب الفلسطينيين في داخل اسرائيل - بدور السجين العريق الذي يستطيع ان يقدم خبرته الى اخوته الذين زج بهم حديثا في السجن نفسه فيساعدهم على العامل مع السجان تعاملا يقود الى الاسراع في اطلاق سراحهم. فنحن، العرب الفلسطينيين من مواطني اسرائيل، احق الناس في ان نقول لتلك الاجهزة: «اننا دفنّاه سوية» فقد كنا الضحية الاولى والاساس لسياسات وممارسات التطرّف الاستفزازي الذي راهنت عليه وشجعته اجهزة الامن اياها.

ولذلك، ومهما يكن من امر، تنفسنا الصعداء حين تنبهت القيادة الفلسطينية المسؤولة الى عواقب التطرف واجترحت مسيرة السلام والمصالحة التاريخية وأصرّت على المضي فيها على الرغم من كل العقبات في طريقها. وها نحن نرى ثمرات هذا الاصرار ولو جاءت قطراً. فأول الغيث قطر ثم ينهمر.

وعسى ان يستيقظ رواد السلام الاسرائيليون على واقعهم الذي جاء عنه في كتاب «كليلة ودمنة» ان «اكلْت يوم اكل الثور الابيض». ونحن هو هذا «الثور الابيض».



بشير البرغوثي

تطورات على السلطة الفلسطينية الاستعداد لها

● هناك اهتمام مشروع بالانتخابات لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. وعلى الرغم من ان الموعد الرسمي للحملة الانتخابية لم يبدأ الا ان هذه الحملة في اوجها عبر اجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية، وهناك مثل هذه الاجهزة شبه الرسمية ان كان القراء لا يعلمون!

لكن هذا الانغماس ينبغي ان لا يصرف الانظار عن الحقيقة المرة التي برزت بحدة بعد اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية، ووضوح الطبيعة الهشة للاتفاقيات التي وقعت بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، وتوقف تنفيذها على مشيئة عضو واحد من مؤيدي الحكومة في الكنيست الاسرائيلي او بعض اعضاء المؤسسة العسكرية، او حاجات توسيع قاعدة الحكومة كالائتلاف مع بعض الاحزاب الدينية.

ان وضعا كهذا يضع المصير الفلسطيني ومستقبل التفاوض حول الحل الدائم رهنا بموقف عضو كنيست واحد او بمزاج رئيس الحكومة الاسرائيلية وحساباته للفوز في الانتخابات القادمة لا يجوز القبول به.

ومن هنا يجدر بالقائمين على امر المفاوضات والممسكين بزمام الامور في السلطة الفلسطينية ان يقوموا بمراجعة حساباتهم. واذا كنا قد حذرنا منذ البداية من خطر استفراد الطرف الاسرائيلي بالطرف الفلسطيني واخراج العاملين العربي والدولي من دائرة التأثير المباشر على مجرى الانتخابات، ودعونا الى ضرورة الاستفادة من التجربة السورية والى الحاجة للتوافق مع معطياتها ومسارها، فاننا نكرر هذه الدعوة الان.

ان إدخال راعيي المؤتمر الى العملية التفاوضية بصورة مباشرة، وتذكيرهما بتعهداتهما السابقة لمؤتمر مدريد وكتاب التطمينات الذي سلمه وزير خارجية الولايات المتحدة انذاك، جيمس بيكر، بات لا يحتمل التأجيل. وبالنظر الى تقاعس هذين الراعيين عن الوفاء بتعهداتهما فلا بد من السعي للاستفادة من دور دول الاتحاد الاوروبي، ومن ضرورة تفعيل هذا الدور في المجال السياسي اولا دون تركه يختبئ وراء عروض المساعدات الاقتصادية.

لقد استمرأ البعض في السلطة الفلسطينية الدور الاقتصادي الاوروبي الى درجة نسيان الاهمية الكبيرة للدور السياسي الاوروبي.

ولا تقل عن ذلك اهمية اعادة تفعيل الدور العربي، الدور المتضامن مع قضية الشعب الفلسطيني والذي يجد اختباره في ربط عمليات التطبيع الجارية مع بعض البلدان العربية بالتقدم على المسار الفلسطيني نحو تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

أن قصر محاولات اعادة التضامن العربي على العون الاقتصادي للسلطة الفلسطينية، وأعتبار موضوع المفاوضات، خاصة، حول الحل الدائم شأنا فلسطينيا خاصا لا يجوز ان يستمر خصوصا في ظل الوضع الاسرائيلي الراهن ومغازلات حزب «العمل» مع اوساط اليمين المتطرف بهدف توسيع قاعدة الحكومة الاسرائيلية. والجميع يعلم ان ثمن نجاح مثل هذه المحاولات سيطالب به الطرف الفلسطيني.

واذا كان بيرس يعتقد ان توسيع قاعدة حكومته ضرورة لمباشرته المفاوضات مع سوريا ومع الفلسطينيين، فالسؤال يطرح ذاته: لماذا لا يعتبر اركان السلطة الفلسطينية ان ذلك ينطبق عليهم ايضا ؟!!

لقد سارت السلطة في نهج تفاوضي ادى الى نتائج مخالفة لتصريحات اركانها في فترة سابقة ولترجمتهم لاتفاق «اوسلو - أ».

ومن المفترض ازاء التطورات الجارية والمحتملة في اسرائيل ان يأتي اي اتفاق قادم اسوأ من سابقيه.

وهنا لا بد للسلطة الفلسطينية او على الاصح اصحاب القرار فيها ان يراجعوا حساباتهم، وان يعدوا انفسهم افضل لمفاوضات الحل الدائم التي ستبدأ بعد شهور. ولينظروا في الطرق والمواضيع التي تساعد على تقوية جبهتهم الداخلية، وتحالفاتهم العربية والاسلامية والدولية، وليفصلوا كل العوامل التي تساعدهم على منع الاستفراد بهم من طرف اسرائيلي يبحث عن تعزيز مركزه الحكومي بوعود لليمين المتطرف على حسابهم، وتتجه انظاره الى الانتخابات للكنيست الاسرائيلية القادمة.

فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح

«هزلي تهزلك»

● حتى هذه اللحظة، صبيحة الاربعاء يوم السوق في بلدنا، لم تتبنَّ اية حركة اصولية من اي دين كان، مسؤولية الهزة الارضية التي ضربت البلاد بقوة ست درجات ونيف من سلم ريختر، الذي اخترع السلم واعتمد علينا في اختراع ما يدرأ خطر الهزات. وربما يصدر بيان بذلك خلال الساعات القريبة فيعلن: قامت حركتنا التي تعرف الله ولا تني عن عبادته وعن تفجير السفارات وصناديق الاقتراع لقتل معارضيه، بتكليفه - عز وجل - بهذه المهمة التي فاجأتنا كسيارة ملغومة! ولن تعدم تلك الحركة سببا تبرر به طلبها «العادل» المرفوع الى السدة الالهية! فنجنا يا رب من كل الحركات!

لقد جاءت الهزة خفيفة، فهو « يضرب بيد ويتلقى بيد»، (فلماذا يضرب اساسا!!!!) رقصت المنازل ومحتوياتها ثواني معدودات، أسف البعض لانهم ما افاقوا على الهزة ورقصوا نياماً، وفز كثيرون من نومهم «وهرولوا» الى الشوارع او الى السطوح، «للتفرج» عليها!

ومع ان الهزة بدأت في كرمينيل وانتهت في ايلات، فقد سلكت طريقا مستقيما على المسطرة - كطريق اوسلو - فلم تلتفت الى يسار ولا الى خلف، كي لا يصيبها ما اصاب زوجة لوط، او لكي لا تشوش احتفالات الجيران و «هداة بالهم». فالشماليون يحتفلون بما صحّحوا، كي يأتي بعدهم من يصحح ما قد صححوه! والشرقيون.. حسبهم ان يبلغ جلالته الستين حتى يخرجوا الى الشوارع والساحات، كهولهم على رأسهم، يرقصون ويدبكون، ويلوحون بالحطات التي قبعوها عن رؤوسهم فبقيت حاسرة! ترى كم من هؤلاء يعرفون - فضلا عن الاحتفال - تاريخ ميلاد ابنائهم او احفادهم او ذواتهم!! والاحتفالات هذه السنة تبدو ازهى وأبهى، ليس بسبب كثرة الوفود التي تؤم البلاط الملكي تدعو له «بالثبات» والقوة فحسب، بل بسبب نوعيتها. فبعضها جاء قدومه «تصادفا» عشية تلك الاحتفالات، لعرض المواقف المبدئية الثابتة كقضية القدس، وللتعبير عن تأييدها للاتفاق الاردني الاسرائيلي! رحم الله السادات، فانه لم يحظ بمثل هؤلاء المهنئين.. افلا يكفي تصويتنا في الكنيست دليلاً على مواقفنا، ام انه حديث «الثوريين للثوريين»، لم يعد احد في هذا الشرق «سليلا» ولا «عميلا» ولا «ربيبا».. ففي كفرقاسم بالذات يولد طفل يحمل اسم رئيس الوزراء المرحوم! وتلك تعابير انطوت الى الابد، وحل محلها «مديح متبادل»! نتمنى لصاحب الجلالة دوام العز والرفاهية، ويشيدون بنا - جلالته - تاريخا ومواقف! وافرضْ انهم لم يشيدوا! فقديما، وقبلَ ان نخرج من

(البقية على ص ١٦)

عفيف سالم

مزالق حكومة بيرس

حظيت حكومة شمعون بيرس ، هذا الاسبوع، بثقة الكنيست، وذلك من خلال التأكيد على المفهوم الدمقراطي الاساس الرافض للحسم في الخلافات السياسية من خلال اطلاق الرصاص والاغتيال.

وأكدت المعارضة اليمينية والدينية، رغم اختلاف منطلقاتها المصلحية، ان حظوة الحكومة بثقة الكنيست لا تعنيّ، من قريب او بعيد، اعلان الثقة بخطوط الحكومة العريضة، بل تعني اساسا اعلان الثقة بالدمقراطية الاسرائيلية والاقتناع بضرورة التصدي للارهاب الكلامي والفعلي.

وعلى الرغم من تأكيد شمعون بيرس، في خطاب «العرش»، على رغبة حكومته الاكيدة في تحقيق السلام مع الدول العربية، ومع سوريا بالذات، وبناء «شرق اوسط» جديد وفق تعابيره ومفاهيمه، الا ان الامر الاساس في توجه حكومته يبقى متجها في اتجاهين اساسيين:

الاول: السعي من اجل شل المعارضة من خلال اقتطاع قوى منها، وبالذات اقتطاع الاحزاب الدينية. وذلك وفق توجه رئيس الحكومة الاول، دافيد بن غوريون، الذي حافظ على التآلف والتحالف ما بين التيار العمالي الصهيوني وما بين التيار الديني القومي.

الثاني: تركيز كل المسؤوليات في يده من اجل تقوية ودعم وحدة حزب «العمل» بتياراته المتعددة والمتنافسة فيما بينها وذلك في محاولة لتحقيق مكاسب سياسية خاصة به بعيداً عن توجه يتسحاق رابين من اجل انتزاع الاعتراف به شخصيا، الامر الذي يمهد الطريق امامه في الانتخابات القادمة، خاصة بعد ان اعلن حاييم رامون انه غير مستعد او راغب الان في التنافس على رئاسة الحكومة في انتخابات العام ١٩٩٦.

هذان الامران الاساسيان في توجه شمعون بيرس يشيران الى خيارين: الاول - الاستغناء عن الجسم الحاسم وكذا تقليل اهمية الاعتماد على حركة «ميرتس» الشريك الاساس في الائتلاف والعودة الى مقولة دافيد بن غوريون حول الحفاظ على الامر الواقع في العلاقات ما بين التيارين الديني القومي والصهيوني العمالي.

والثاني - احداث تباطؤ ما في المسيرة السلمية سواء على المسار السوري - الاسرائيلي او على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني وذلك من خلال التأكيد، في خطاب «العرش»، على الموقف التقليدي المعروف من القدس وعدم ذكر المرحلة النهائية من الحل.

ما يؤكد امكانية هذا التوجه هو صيغة الاتفاق مع حزب «المفدال». اذ نصَّ هذا الاتفاق على العديد من الامور الخطيرة جدا ومنها:

أ - كل اتفاق يتم التوصل اليه مع سوريا يطرح على الشعب لاقراره في الانتخابات القادمة.

ب - كل اتفاق يتعلق بالحل النهائي مع الفلسطينيين يطرح على الشعب لاقراره في الانتخابات القادمة.

جـ - كل خطوة قادمة من اعادة الانتشار في الضفة الغربية تبلور بالاتفاق مع «المفدال».

د - يستمر البناء في القدس الموحدة.

هـ - تحظر الحكومة عمليا كل نشاط سياسي للسلطة الفلسطينية في القدس، وتغلق كل مؤسسة لا تنفذ الشروط المنبثقة عن ذلك.

و - يلقي رئيس الحكومة على وزير من حكومته رئاسة لجنة استشارية، يشارك فيها جميع ممثلي المؤسسات الاستيطانية ومن بينهم ممثلو «المفدال» واعضاء مجلس المستوطنات في الضفة والقطاع. تفحص اللجنة تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو وتبلور الاجابات على مركبات الامن والاستيطان والمؤثرات المدنية والقضائية النابعة من الاوضاع المستجدة.

هذه البنود مجتمعة تشير الى المزالق الخطيرة، التي يسير فيها شمعون بيرس، وفي الاساس حين يعطي حزب «المفدال» والتيار الديني القومي مثل هذا الحق بفرض «الفيتو». فهي مزالق خطيرة لا بد من التنبه لها. اضافة الى سعي هذه الحكومة لمزج كل قوانين الطوارئ الخاصة بالصحافة في قانون جديد يتحول الى جزء من دستور الدولة العتيد.

قد تحمل التطورات المستقبلية توجها آخر يعارض هذه المنزلقات، الا ان مجرد استعداد بيرس للسير في هذا الاتجاه عليه ان يدفع الكثيرين، خاصة ممثلي جماهيرنا الى الحذر الشديد.

● غازي ابو ريا ●

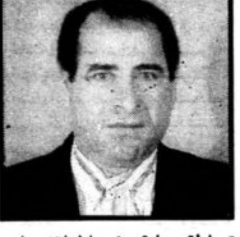
ضرائب الارنونا وقضية الانتماء

يا عيب الشوم!! وهذا اقل ما يقال في مجتمعات ترفض التطور. يا عيب الشوم على كل بلدة تدخلها شركة لجباية الارنونا من المواطنين!!

هذا زمن، يُشتم فيه الصحيح ويبارك ويصلى على الخطأ.. فالناس، كرماء بلا حساب على كل ما يضر ولا ينفع! يبذرون الاموال في مناسبات يخترعون اسبابا لتقديسها. العرس مقدس.. هدايا المناسبات: من الطهور الى عيد الميلاد الى شراء سيارة وبناء بيت واقتناء غسالة، وقريبا، هدايا في الطلاق والموت.. وهدايا رأس السنة وآخرها وربعها ونصفها!!

تدفع بسخاء او تبذير في الرحلات ومواسم الحج والعمرة، والشواقل والقرش في جيوبنا عقارب وافاع نخشى سُمها فنتخلص منها بسرعة كلمح البصر.. هذا ان دخلت جيوبنا.. وبالطبع هناك الخبراء الذين يبالغون في التقتير ويعاقبون اولادهم على الكتابة سطرا والقفز عن سطر.

لكن، ما اعجب امرنا! فان معشر المبذرين كأمر البخلاء حين يتعلق الامر بدفع الضرائب للسلطة المحلية!! وما يغيظ في الامر، ان الفرد الذي قرر ان يمتنع عن دفع الضريبة لبلدته يخترع بسرعة جهاز دفاع منيع، فيؤكد لك بأنه لن يدفع الارنونا، وليس من باب البخل او التهرب، بل انه يفعل ذلك عن سبق اصرار! ولماذا؟ وهنا، يمكنك ان تسمع، الاف الحجج الواهية كبيت العنكبوت، وعلى رأسها حجة ان السلطة المحلية تبذر الاموال بشكل غير صحيح!! هذه وسيلة دفاع جيدة.. لكن، هل يعصى هذا الرجل دفع ضريبة الدخل بحجة انها تذهب لميزانية الدفاع والحرب؟! ثم،



من خوّل كل مواطن حرية سن القوانين على هواه، ألم تنتخب كل بلدة سلطة محلية ورئيسا لها؟! وما هي وظيفة هؤلاء الذين كسبوا ثقة الاغلبية؟ هل انتخبناهم حتى يدفعوا من جيوبهم لبناء مدارس وشق طرقات؟!

وانا شخصيا، اشفق على كل رئيس سلطة محلية حينٌ يجلس امام ممثلي وزارة الداخلية او المالية، فيشرح ويسهب في الحديث عن النواقص في بلدته، وعن شحّ الميزانيات. نعم اشفق عليه كثيرا، حين يضغط موظف صغير على زر ما في الحاسوب. ويقول للرئيس: لكن، سيدي الرئيس، لماذا لا تجمع الديون من سكان بلدتك؟!

ويرجع الرئيس الى بلده يصدر منشورا.. ثم تتبعه نداءات مكبرات الصوت.. واصوات المآذن.. واشعارات الدفع.. والانذارات.. ويتسابق المواطنون لدفع فواتير الكهرباء والتلفون.. اما فواتير المياه التابعة للسلطة المحلية.. فانها ستكون راضية لو مُزقت؟! ولو اجرى كل مواطن حساباته لوجد انه يدفع شهريا لشركة كوكا كولا واخواتها اكثر مما طلب منه ثمنا للمياه التي لولاها لتعفن البيت.. وضاقت به الحياة.. لكنه لن يدفع ثمن المياه! ولماذا؟ لان الذي يطلب ثمنها السلطة المحلية؟!

ان كوب الماء الذي نستهلكه يساوي حجما خمسمائة زجاجة من المشروبات الخفيفة ذات سعة اللترين. ونحن على استعداد لشراء هذه المشروبات وتقديمها بلذة للشاربين ودفع ثمنها نقدا وكل يوم.. لكن، ان ندفع لبلدتنا ثمن المياه، فهذه قضية تحتاج الى انذار ومنشور وثم شركة جباية. ويا عيب الشوم!!

نقف بالدور لدفع ضريبة القيمة المضافة.. لكننا نحلق في الجو ابتعادا عن اوراق ترسلها السلطة المحلية لدفع الارنونا!!

في اعراسنا، يكاد الجميع ان يكونوا على اتفاق بالواجب، بان «تنقط» اذا كنت في عرس، فمن العار ان لا تدفع ضريبة للرجل الذي سيدفع للحادي والمغني والمصور وصحاب الميكروفون والكراسي.. فالرجل بذل ولا بد من دعمه.

اما السلطة المحلية، فانها تدعم المدارس.. تجمع النفايات.. تعمل على تطوير البلدة والبيئة، تخدم المواطنين، ولو كانت بعض السلطات المحلية، لا تنتهج المساواة بين المواطنين او غالبيتها، فان المواطن الذي يشعر بالتمييز يتلقى خدمة تفوق ما يدفعه.

ولو اكتفى المواطن بالامتناع عن دفع الارنونا، ووقف عند هذا، يكون مواطنا صالحا!! لان هناك من لا يدفع الارنونا ويريد وظيفة في المجلس! ما هي الوظيفة؟ لا يهم ابدا، فالمهم ان يتقاضى راتبا شهريا، يبدأ بنصف وظيفة، وينتهي بوظيفة مع ساعات اضافية!!

ثم تعلن السلطة المحلية، عن موسم اعفاءات وتخفيضات علها تلملم بعض الشواقل، وتبيّض وجهها امام الدائنين ووزارة الداخلية.. وتبدأ المساومة على نسبة التخفيض.. واود ان اكون كما انا حياديا، فأقول ان التخفيضات والتسهيلات، تتم بدافع رغبة السلطة لمحو ديون المواطنين.. لكن الخطورة هنا، بأن المواطن الصالح والذي دفع الضريبة في موعدها وبكاملها، سيشعر بأنه «اهبل».. فلو امتنع عن الدفع وانتظر موسم التخفيضات، لربح مبلغا بقيمة كذا شواقل.

وبعض المواطنين، يتذمرون من دفع الارنونا كاملة وبحق.. وهؤلاء الذين لا يحصلون على الخدمات الاساسية مثل الشارع، الماء، جمع نفايات، المدرسة بعيدة عن مكان سكناهم، مثل هؤلاء فقط، يستحقون معاملة خاصة في حساب الضريبة بالاضافة الى التنزيلات الاساسية

(البقية على ص ١٦)

د. احمد سعد

حتى لا يُخيّب بيرس الآمال!!



● يبدي بعض الساسة والمعلقين تفاؤلا بنجاح شمعون بيرس وحكومته في انتهاج سياسة اكثر واقعية من سلفه رابين تؤدي الى دفع العملية السلمية ومواجهة القضايا المركزية التي تواجهها اسرائيل. فحتى بعض المسؤولين في سوريا، وزير الخارجية، الشرع وغيره، ينظرون بايجابية الى احتمالات ان يقوم بيرس باحتضان نهج سياسي اكثر واقعية يدفع الى امام مسار العملية السلمية. ويبني هؤلاء موقفهم اعتمادا على مؤشرين، الاول، ان شمعون بيرس رجل سياسة وليس عسكريا وهو مهندس اتفاقات اوسلو، التي تنسجم مع مضمون وأبعاد الاستراتيجية الامريكية في المنطقة. والثاني: الواقع الجديد على ساحة التطور بعد اغتيال رابين وانفتاح ابواب تطبيع العلاقات الاسرائيلية – العربية على مصاريعها بعد مضي اكثر من سنتين على اتفاقات اوسلو وأربع سنوات على مؤتمر مدريد، وما يتطلبه هذا الواقع.

فتحويل هذا التفاؤل وترجمته الى واقع ملموس مرهون بطابع تكيّف شمعون بيرس وحكومته مع الواقع الجديد من خلال السياسة التي سينتهجها لمواجهة القضايا المركزية.

وبرأيي انه يجب عدم المبالغة في التفاؤل، خاصة وان التكيّف الصحيح مع الواقع الجديد يستدعي تغييرا جذريا للسياسة الحكومة المنتهجة وفي سنة الاعداد للانتخابات البرلمانية التي يضع حزب «العمل» هدفا مركزيا بايصال مرشحه شمعون بيرس الى رئاسة الحكومة ونجاح ممثلي الحزب للبقاء كقوة اولى مركزية في عضوية الكنيست وفي الحكومة المقبلة بعد عام.

والسؤال هو: هل سيجري شمعون بيرس تغييرات جذرية في الخطوط الاساسية لسياسة حكومته «الجديدة»؟ وما هو طابع هذه التغييرات وآفاقها السياسية المرتقبة؟

كسياسي مُحنك لم يلتزم بيرس في الخطوط الاساسية لسياسة حكومته بوضع «سلم افضليات قومي» يبرز تدرّج الاولويات التي يسعى لانجازها وشطب هذا البند الذي كان قائما في عهد حكومة رابين. ولكنه اجرى بعض التغييرات والتعديلات في بعض بنود الخطوط الاساسية حتى تتلاءم وعملية التكيّف مع الواقع الجديد. فما هي التغييرات والتعديلات الجديدة ومدلولاتها السياسية؟

جاء في مقدمة الخطوط السياسية الاساسية لحكومة بيرس – (انظر: «يديعوت احرونوت» ٩٥/١١/٢١) ما يلي: «الاهداف المركزية للحكومة هي: الامن القومي والامن الشخصي وضمان الطابع الدمقراطي للدولة، مواصلة المسيرة السلمية – تجسيم الاتفاق المرحلي مع «م.ت.ف» وفتح ابواب التفاوض حول الحل الثابت. التوجه للسلام الكامل مع سوريا ولبنان والدول العربية الاخرى»! صياغة جميلة، ولكنها مكسوة بالضباب الذي يغمغم مضمون الموقف. وهذا ما تؤكده بعض البنود الاخرى – كما سنرى – التي تتناقض مع المفهوم السطحي لهذه الصياغة. فعدم توفير الامن القومي والشخصي والمخاطر الجدية التي تواجه الدمقراطية تتحمل مسؤوليتهما الاولى السياسة الحكومية التي انتهجت سياسة التأتأة في الموقف، خاصة فيما يتعلق بالموقف من الحق الفلسطيني المشروع وجرجرة المفاوضات ومحاولة املاء الشروط الكولونيالية الاسرائيلية على الطرف الفلسطيني والسوري. هذه السياسة الممارسة اوجدت الظروف المناسبة والتربة الخصبة لعربدة وزيادة قوة قوى اليمين والعنصرية والفاشية والعنف المنظم الذي يهدد بدفن العملية السلمية والدمقراطية في اسرائيل. فحتى لا يخيب بيرس الامال وينجح في الانتخابات المقبلة عليه تبني استراتيجية سياسية جديدة. وبرأينا ان الرأي العام الاسرائيلي، مهيأ اليوم، وبعد اغتيال رابين، لتقبل استراتيجية سياسية جديدة مبنية على قاعدة الاعتراف بالحقوق القومية الشرعية للشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية والانسحاب من جميع الاراضي السورية واللبنانية المحتلة كشروط واقعة لبناء الجسور الحقيقية للسلام الشامل والثابت في المنطقة وضمان الامن القومي والشخصي وصيانة الطابع الدمقراطي من اوباش عصابات العنصرية والفاشية والتطرف. امام اذا كان يعتقد شمعون بيرس ان لقاءه بعد اسبوعين تقريبا مع الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، للتنسيق الاستراتيجي، سيتمحور حول دفع عملية السلام مع سوريا وعلى حساب الانتقاص من ثوابت الحق السوري وخلق واقع تطبيعي جديد تستطيع اسرائيل من خلاله ابتزاز الفلسطينيين وتجسيم مقولة بيرس بإن تكون حدود الحق الفلسطيني «اقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي»، فلاامل ببناء القواعد السلمية والراسخة لانجاز الاهداف التي تضعها الحكومة امامها.

هذا وأضيف الى الخطوط الاساسية للحكومة البند التالي: «الحكومة تزود المستوطنين والمستوطنات في يهودا والسامرة وغزة بمتطلبات الحياة، الامن والخدمات البلدية، وتجري معهم محادثات متواصلة»! فمن ناحية تؤكد الحكومة على مواصلة دعم الوجود الاستيطاني الكولونيالي، وهذا يتناقض مع متطلبات دفع العملية السلمية، ومن جهة ثانية يخلق الانطباع بأن الحكومة ستفاوض المستوطنين – على ماذا؟ فوجود المستوطنين وممارساتهم يؤلفان عمليا قنبلة موقوتة قد تنفجر في كل لحظة مهددة باغتيال ليس فقط العملية السلمية ورئيس حكومة وغيره ودفن الدمقراطية في اسرائيل، بل ايضا احتمالات عودة بيرس للحكم بواسطة مغامرات اجرامية جديدة. والرأي العام في اسرائيل، مهيأ اكثر من اي وقت، ولديه القناعة بان الوجود الاستيطاني سرطان مدمر للسلام وللدمقراطية، للتأكيد له ان مصلحة السلام تستدعي البدء بتفكيك المستوطنات وعودة المستوطنين، الذراع الضاربة لقوى اليمين، الى اسرائيل.

وتضمن نبد آخر في قسم «الحكم والمواطن»: «ان الحكومة ستعمل على تحصين وجه الدمقراطية والتثقيف على قيم الدمقراطية وتفعيل القانون ضد اولئك الذين يرفضون النظام الدمقراطي، يحرضون ضده وينشطون ضده». وبالطبع فان تحصين الدمقراطية يتطلب التثقيف بروح للدمقراطية والضرب بيد من حديد لمواجهة اعداء الدمقراطية، ولكن هذا لوحده لا يكفي. فلا يمكن التثقيف بروح الدمقراطية حقا ومواجهة قوى العنصرية والعنف والفاشية السياسية في ظل مواصلة سياسة التمييز القومي المنهجية ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتنكر لثوابت السلام العادل والشامل في المنطقة. فلا يمكن للدولة ان تكون دمقراطية وتحصّن الدمقراطية في ظل التمييز القومي والمدني ضد الاقلية العربية الفلسطينية في وطنها – اسرائيل. ولهذا فالمحك الاساسي لتقييم سياسة حكومة بيرس يكون في حقل الممارسة وتحديد الموقف من القضيتين المركزيتين: السلام العادل والمساواة الحقيقية للجماهير العربية وبموجب الموقف من هاتين القضيتين، اضافة الى القضية الاجتماعية نستطيع ان نحكم اذا كانت حكومة بيرس مخيبة للآمال ام لا.

● مرزوق حلبي ●

حسابات التاريخ والزمن الآتي!

الاتفاق الاقتصادي الذي وقع، هذا الاسبوع بين اسرائيل وبين الاتحاد الاوروبي، في بروكسيل علامة مفصلية في العلاقة بين الجانبين. والاتفاق الجديد انما يعني ان اسرائيل تستطيع ان تكون بالنسبة لاوروبا كل شيء ولكنها لا تستطيع ان تكون جزءا منها او عضوا في اتحادها، وذلك لسببين، لانها على تخوم اوروبا وليس فيها، ولانها دولة غير مسيحية، والامر ذاته ينسحب على تركيا، فهي، ايضا، على تخوم اوروبا وغير مسيحية.

لكن لا يختلف عاقلان في كون العلاقة المتميزة لاوروبا باسرائيل تنطوي على حسابات التاريخ الحديث التي اورثت عقدة الذنب الاوروبية تجاه الشعب اليهودي والتزام المسيحية الاوروبية تجاه ضحيتها اليهودية. لكن لا يمكننا تعليل وجود هذه العلاقة المتميزة بأحداث الماضي، دنا او ابتعد. فمن الواضح ان لاوروبا حساباتها بما يتعلق بالزمن الاتي. وقد لا نرى من خلال اتفاق بروكسيل الجديد كل الحسابات الاوروبية لكننا حتما سنراها اذا ما توقفنا عند قمة برشلونة الاوروبية – المتوسطية القريبة، ربما ارادت اسرائيل ان تضمن لنفسها حدا اقصى من المكاسب عبر دفع وتطوير علاقتها باتحاد اوروبا. وهذا، ما كان حتى الان سيما ان الدورة الحالية التجارية بين اسرائيل واوروبا هي الدورة الاكبر القائمة بين اسرائيل واي طرف اخر. وعليه، فان اتفاق بروكسيل الذي وقّعه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يأتي في اطار سياسة اسرائيلية منهجية غذّتها الحسابات التاريخية آنفة الذكر، وهو ليس استباقا لقمة برشلونة.

ان الشرق الاوسط بالنسبة لاوروبا، كأمريكا اللاتينية والوسطى بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية. هذا من وجهة النظر الاستراتيجية او ما اصطلح على تسميته في قاموس العلاقات الدولية، بـ «المصلحة القومية» او على الادق بـ «مجال المصلحة القومية». وقد كان الشرق الاوسط بالنسبة لاوروبا على هذا النحو ابان العهد الاستعماري. ولم تغير التطورات لا سيما مرحلة استقلال شعوب الشرق الاوسط من هذه الحقيقة الجغرافية – السياسية – التاريخية، بل اكدتها وابرزتها.

من الواضح للاوروبيين ان كل ما يحدث في الشرق الاوسط في المستوى الاستراتيجي، مثل العلاقات بين دوله وشعوبه او المناخات الايديولوجية والعقائدية السائدة فيه، النزاعات والحروب، كلها حالات تترك اثرها على اوروبا، حتى ان وضعا سياسيا في دولة مثل الجزائر ينعكس دما وتفجيرات في ساحات باريس واحيائها. ربما كانت اعتبارات اوروبا في الماضي تتمحور حول المطامع الاقتصادية، لكن، اضيفت اليها عوامل اخرى في عصرنا. وربما ابرز هذه العوامل يكمن في الهجرة المتزايدة الى اوروبا من دول حوض المتوسط الجنوبي والشرقي ومن الدول التي انضوت في السابق تحت المظلة السوفييتية. فالاستقطاب بين اوروبا كأغنى المجتمعات وبين الشعوب المحيطة ادى الى هجرة متزايدة غذتها حقيقة الانظمة القهرية او الاتوقراطية وغياب الدمقراطية في الدول القريبة منها، حولها الى ملاذ سياسي واقتصادي وسياسي لملايين الافريقيين والاسيويين.. ولا شك ان اتساع الظاهرة اقلق الاوروبيين الذين شرعوا بسن تشريعات مناسبة للحد منها.

ومن العوامل الاخرى، عامل البيئة او تلوث البيئة الذي يهدد على نحو مقلق الثروة المائية الحيوانية والسياحية في بحر شبه مغلق وفي منطقة دافئة. وخطر التلوث يدفع الاوروبيين باتجاه ارساء قواعد للتنسيق في هذا الشأن. وقد تقدم مشروع التنسيق خطى غير قليلة. وقد تم ايجاد آلية تشرف على هذا التنسيق وتطبقه.

كما ان غياب الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة شكلا لاوروبا فرصة تحقيق وحدتها في الطريق الى تثبيت موقعها قطبا مستقلا في الساحة الدولية. فانتهاء الحرب الباردة كشف صراعات غير ايديولوجية قائمة في العلاقات الدولية. فاذا افترضنا ان انتهاء الحرب الباردة كان خاتمة لصراع بين ايديولوجيتين مؤطرتين في حلفين ونظامين سياسيين، فانها كشفت وجود الصراع الثقافي والتكنولوجي والاقتصادي. ومن الملاحظ ان الاوروبيين يستعدون لخوض هذه الصراعات مع ادراك تام لثمنها، وعليه، من المتوقع ان تكون اوروبا ذروة كرمها خلال قمة برشلونة. فلا يسعها الا ان تُسهم في بناء شرق اوسط مستقر حتى تستقر لها مصالحها القومية. ويشار، هنا، الى انها – اوروبا – لا تزال مشغولة في ترميم شرق اوروبا وجعلها على شاكلتها وهو مَنطقة جغرافية – سياسية شكلت حتى الامس القريب مبعث قلق استراتيجي، وهي تواجهه بتحييد مجموعة من الدول فيها وضمها الى حلقة حلف شمال الاطلسي الذي لا يزال يشكل مظلة عسكرية في وجه تطور روسي محتمل. ومع هذا، يبدو ان اهتمامها سينصب في المرحلة القادمة على حوض المتوسط وشعوبه فهو، ايضا، مجال حيوي لا غنى لاوروبا عنه وعن استقراره.

الروح المرحة.. روح النكتة

* بقلم: محمد بدارنة *

● عرّف أحد الفلاسفة روح النكتة قائلا: «هي تلك الصفة التي أملكها انا وتنقص الآخرين». اما طلبة احدى الجامعات الامريكية فقد عبروا عن ذلك بأن أجاب ٩٢٪ منهم عن السؤال التالي بالايجاب: «هل تمتلك أنت روح النكتة بالصورة اللائقة؟». وأجاب ٨٢٪ منهم بالنفي عن سؤال آخر: «هل يملك عامة الناس روح النكتة بالصورة اللائقة».

قد يوافقني البعض ان مالك روح النكتة يفخر بها، وقبل البدء بابراز منابع هذه الروح دعونا نطرق عالم الضحكة. فالضحكة هي ظاهرة فيزيولوجية مركبة، يمكن قياس مركباتها باعتبار ان عضلات البطن والوجه تتقلص، والجفون والشفاه ترتفع، فتحات الأنف تتسع وترتفع، اللسان يطول والوجنتان تنشدان وفقا للضحكة وقوتها.

قد تكون الضحكة لذة جسدية كما نلاحظ لدى الأطفال في اثناء العابهم، وقد تكون تعبيرا عن ارتياح ما لحظة لقاء عزيز، وقد تكون تعبيراً عن نهاية وضع متوتر كقهقهة بحارة نجت سفينتهم اخيرا، وقد تكون ايضا استجابة لتأثير فسيولوجي لغاز حامض النيتروز الكيماوي والمعروف بالغاز المضحك. واليوم سأختصر الحديث وأسلط الاضواء على روح النكتة كمسبب للضحكة.

ليس صدفة ان اسموها «روح النكتة»، فالتسمية ترمز الى انها تولد معنا، تماما كحاسة البصر والسمع والشم، لكن الحقيقة اعمق من ذلك، فهي قدرة عقلية قابلة للتطور، كالمعادن «قابلة للسحب والتطريق»! وتنعكس روح النكتة عند انسان ما في قدرته على احتمال الآخرين، وقدرته على استيعاب وفهم نكاتهم والتلذذ بها.

ولروح النكتة وظائف متعددة، هجومية، دفاعية، جنسية واجتماعية.

هجومية! نعم نطلقها كالصاروخ، صوب الخصم، مع النية احيانا لتحطيمه.

قالت امرأة ذات يوم لتشرتشل وهي تقهقه عاليا: «لو كنت زوجتك لوضعت لك سما في فنجان القهوة صباحا»!! أجابها تشرتشل والضحكة تعلو أجواء لندن: «لو كنتِ حقا زوجتي لما ترددت في شرب قهوتك»!!

ألا تعكس روح النكتة، هنا، تفوقا لتشرتشل ولو لحظيا؟! ولديغول مع الفرنسيات وقفة مشابهة، فقد همس في اذن عجوز وقفت بجانبه في حفل ساهر: «ان النساء الفرنسيات يبذرن اموالا طائلة لشراء مساحيق التجميل تفوق ما تنفقه الأمة الفرنسية على كامل جيشها!» فاجابته العجوز الفرنسية بقهقهة أقوى: «ولماذا تنزعج يا سيادة الرئيس، فالفرنسيات قد سجلن انتصارات عظيمة تفوق ما سجله جيش فرنسا بكامل معداته!!».

اجتماعيا، يبقى لروح النكتة تأثير ايجابي على المجتمع، فان صياغة النقد بكلمات رقيقة مغزولة بروح النكتة تعطي نتائج افضل وتؤثر اكثر. فلاصحاب روح النكتة مكانة أكثر في قلوب الناس مما يسهل عليهم احتلال مراكز قيادية في المجتمع قد تصل احيانا الى مستوى رئاسة الجمهورية!

ان اجهزة الدفاع لدى الانسان متنوعة، وقد يكون لروح النكتة قسط في ذلك، فان ضحكنا على اشياء مخيفة قد يقلل ذلك شيئا من مخاوفنا. وقد نهاجم انفسنا بأسلوب مزركش بشوب من أثواب روح النكتة كي لا نتيح للآخرين مهاجمتنا!

هجوميا!

كان اليونانيون سباقين في محاولتهم لفهم الضحكة وماهيتها. كتب افلاطون: «يضحك الناس حينما يواجهون شخصا آخر ضعيفا، ومن خلال الضحكة يهاجمون ضعفه». قال ارسطو: «ان الضحكة هي اللذة التي من خلالها تحقّر انسانا آخر».

وقد رأى العرب في روح النكتة سلاحا هجوميا خطيرا، فقد لجأوا الى نظم شعر هزلي، يلدغ العدو بعبارات مضحكة تنمّ عن السخرية منه، تطلق هذه الابيات ساعة اللقاء مع العدو في ساحات المعركة فتعمل على شلّ معنوياته.

وكثيرة هي الصور التي تنطلق فيها الضحكة بعد موقف غبي لأحدنا، وكجزاء على غبائه: «ارسلت الام ابنها لشراء علبة كبريت؛ وحاولت ان تشعل عودا واحدا من العلبة عبثا. غضبت الام وقالت لابنها: «كل العيدان خربانة!» فاجابها الابن: لا يا امي، لا يمكن ذلك، فانا قد جربت كل العيدان في العلبة وكانت سليمة!

وقد نهاجم فئة من الناس تتصدر في مكانتها او مهنتها مجتمعنا وقد تقرر مستقبله او حياته، كفئة الاطباء مثلا: عبأ أحد الاطباء شهادة الموت، وسجل اسمه ووقع توقيعه بجانب البند الأخير: «أسباب الموت».

اما الاطباء النفسيون: «دخل أحد الاطباء يزور صديقه الطبيب النفساني، فكان الأخير في وضع هستيري مخيف وصرخ قائلا: «لا احتمل اكثر من ذلك، علي ان ازور طبيبا نفسانيا»!

في ظروف الاحتلال وكبت الحريات تولد اشكال من روح النكتة ليعبر مكبوت الحرية عن نقمته وسخريته من ظالمه: احدى النكات التي انتشرت في تشيكوسلوفاكيا ابان الحرب العالمية الثانية:

– «هل سمعت بأن الألمان قرروا ان يمددوا النهار لـ ٢٩ ساعة بدل ٢٤ ساعة»؟

– لا، لماذا؟

– لأن قائدهم وعدهم بأن يصلوا موسكو في الربيع القادم!

وفي موقع آخر، صرخ مواطن في مركز براغ: هتلر مجنون!! فحكمت عليه المحكمة الالمانية بثلاثة أشهر سجن لكونه شتم زعيم الحزب النازي، ولمدة ٢٠ سنة لأنه فضح اسرار الدولة!

تتجلى روح النكتة في لحظات الخطر، تعبيرا عن المواجهة مع هذا الخطر او ذاك: فعلى حبل المشنقة سئل المحكوم عليه بالاعدام ما اذا كان يرغب في تدخين سيجارة اخيرة. فقال: شكرا، شكرا، انا احاول وقف التدخين!

وفي لحظة خطر أخرى، قال جندي فرنسي ساعة المعركة لزميله: «لا تقلق يا صديقي، حتما سننتصر! لقد سمعت بأن مطران فرنسا قد طلب من الله ان يقف الى جانبنا!».

– «لكني سمعت ايضا ان المطران الألماني طلب كذلك»، أجاب صديقه.

– «يلا عاد، منذ متى يتحدث الله الألمانية»؟

(كاتب المقال هو رئيس تحرير مجلة «الحياة للأطفال»)

قريبا سيتم تفعيل «خط دافئ» لخدمة النساء المضروبات في منطقة المثلث الجنوبي

● سيتم خلال فترة قريبة، تفعيل «خط دافئ» لخدمة النساء المضروبات في منطقة المثلث الجنوبي، وذلك في اعقاب ازدياد الحالات التي وقعت فيها النساء، والفتيات ضحايا العنف الجسدي والنفسي، دون ان يجدن الأطر المناسبة لمساعدتهن وحمايتهن. وتقول العاملة الاجتماعية عايدة ابو حبلة، ان اولى الخطوات لفتح هذا الخط ستكون باقامة دورات لتأهيل متطوعات للعمل مع ضحايا العنف.

*** «الاتحاد» - هل هناك توجهات لنساء وفتيات وقعن ضحايا للعنف، الى جمعية منع العنف في المثلث؟**

- ابو حبلة: هناك الكثير من الحالات، وبعضها يصل الى مكاتب الشؤون الاجتماعية، ولكن، كما هو معروف في كل المناطق، فان العشرات من الحالات تبقى طي الكتمان، وترفض الضحية الوصول الى أي اطار للحصول على المساعدة حتى لا تكشف امرها امام أحد. وعليه فالخط الدافىء سيساعد النساء، على الحصول على كل مساعدة بشكل سري.

*** «الاتحاد» - ماهي المشاكل التي تعاني منها المرأة في المثلث؟**

- ابو حبلة: مشاكل المرأة في المثلث لا تختلف كثيرا عن وضع المرأة العربية عموما، فالتعامل معها كانسان ضعيف، ومكانتها داخل البيت وتربية الاولاد، وعدم اتاحة المجال امامها بشكل واسع للعمل كما هو الحال لدى المرأة اليهودية، كل ذلك يصعب من وضعها. اما اذا توفر لها العمل فان الشروط تكون مجحفة.

*** «الاتحاد» - .. وظاهرة العنف؟**

- ابو حبلة: ظاهرة العنف، هي واحدة من أكثر المشاكل التي تعاني منها المرأة، لانها تكون وحيدة ولا تستطيع المقاومة او عمل اي شيء لتغيير الوضع القائم. وهذه الظاهرة آخذة بالانتشار، وضحاياها من جميع الأجيال. ومن بين الحالات التي تصل للعلاج هناك شابات ونساء، يعانين من المشكلة منذ سنوات دون كشف امرهن لأحد.

*** «الاتحاد» - لا بد وان هناك ضحايا لعمليات اغتصاب قد وصلن للعلاج؟**

- ابو حبلة: الصحيح ان هناك مشكلة نعاني منها وتحول دون تقديم العلاج المناسب لضحايا الاغتصاب، وهي رفض الضحايا الكشف عن أمرهن، وما يعانين منه، فالمجتمع عندنا، وللأسف، ينظر للضحية كمتهمة ويتعامل معها على هذا الأساس، ومعظم حالات الاغتصاب تكون من داخل البيت!

*** «الاتحاد» - ولمن سيقدم الخط الدافئ الخدمة؟**

- ابو حبلة: الخط الذي يُعد للعمل (٢٤) ساعة، سيقدم الخدمة لجميع النساء والفتيات في منطقة المثلث الجنوبي، وسيجري العمل فيه بالتعاون مع مركز سلامة الأسرة القائم في الطيرة ومع الشرطة.

*** «الاتحاد» - ماهي الأعمال التي تقوم بها جمعية منع العنف؟**

- ابو حبلة: الهدف الرئيسي الذي نسعى اليه في الجمعية، منع العنف داخل العائلة ونشر التوعية عن طريق ايام دراسية وتقديم محاضرات والمبادرة الى مشاريع خاصة في المدارس.

(آمال شحادة)

كاتبة امريكية تعلن الحرب على الاجهاض

● بدأت في الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا حملة قوية وغير متوقعة ضد النساء اللاتي ينتمين الى حركات التحرر النسائية المدافعة عن قانون الاجهاض، تقود هذه الحملة واحدة من أكثر النساء شعبية في امريكا، اسمها «ناعومي ولف» الكاتبة التي حققت شهرة كبيرة بعد أن نشرت في عام ١٩٩٢ كتابا يحمل اسم «عندما يكون الجمال سبب الآلام». والكتاب عبارة عن عريضة اتهام لصناعة مستحضرات التجميل والضغوط الدعائية التي تمارسها على النساء، وقد بدأت ناعومي حملتها هذه ضد مؤيدي قانون الاجهاض بعد ان وضعت ابنتها الصغيرة روز منذ حوالي ٦ أشهر واصبحت لا تتحمل الفكرة التي يدافع عنها مؤيدو «حركة حرية الاختيار» بأن الجنين لا يعتبر انسانا كامل النمو.

* ناعومي وولف *

ونشرت ناعومي مقالا في جريدة «الجمهورية الجديدة» واسعة الانتشار قالت فيه: ان الاجهاض يؤدي الى توقف قلب الجنين عن النبض - وان من يقترف هذه الجريمة يستحق الاعدام - وبدأت بهذا المقال العنيف حربها ضد المدافعين عن حق الاجهاض، ويتوقع ان تكون حربا طويلة، خاصة بعد ان انضمت الى حزب ناعومي، نورما ماك كورفاني التي كانت مساعيها في عام ١٩٧٣ قد ساعدت على التصديق على قانون الاجهاض في الولايات المتحدة ولكنها فجأة في آب الماضي تحولت عن مبادئها السابقة وانضمت الى حزب المدافعين عن حق الجنين في الحياة.

جمالك في الصباح

* لتنشيط الدورة الدموية فور استيقاظك من النوم صباحا، جربي الدش الدافىء بدلا من استعمال المغطس، وقبل الانتهاء ضعي الماء البارد على جسمك لمدة عشر ثوان.

* حتى تبدو بشرتك أكثر تألقا وحيوية، اغسلي وجهك بجل خاص بالتقشير، ثم ضعي على وجهك كريما مرطبا، ثم لمسة من كريم اساس او بودرة برونزية اللون على الوجنتين وطرف الأنف.

* اذا لم يتوفر لديك الوقت لوضع ماكياج كامل، فالأولوية هنا لتغطية الهالات السوداء تحت العينين.

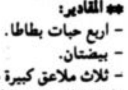


* لتنشيط الدورة الدموية في وجهك، عليك بالتمرين التالي: افتحي عينيك قدر استطاعتك، وكذلك فمك. ثم ابقي على هذه الحالة خمس ثوان، ثم استرخي وكرري التمرين خمس مرات.

* بدلا من شرب القهوة والشاي، جربي شرب كوب من المياه المعدنية صباحا، فهو مفيد جدا للبشرة.

عجة بالبطاطا المقلية

المقادير:
- اربع حبات بطاطا.
- بيضتان.
- ثلاث ملاعق كبيرة من الحليب.
- ملعقة كبيرة من الطحين.
- بصلة مبروشة.
- ملعقة كبيرة من الجبنة المطحونة.
- نصف ملعقة صغيرة من الملح.
- ربع ملعقة صغيرة من البهار.
- نصف كأس من زيت الزيتون.



طريقة التحضير:
- تقطع البطاطا الى حلقات دائرية وتقلى بالزيت.
- يخفق البيض ويضاف اليه مع التحريك الحليب والبصل والجبنة والطحين والملح والبهار.
- تغطس حلقات البطاطا المقلية في مزيج البيض والحليب والبصل والجبن والدقيق والملح والبهار.
- يحمى الزيت في مقلاة وتقلى فيه حلقات البطاطا ثم ترتب في طبق.
يمكن تزيينها بالخس والبقدونس المفروم.

عَ الوتر

جالغي بغـــــداد

*** سعود الاسدي ***



اذكر اني قرأت مرة قصيدة مطولة لشاعر مغمور انشدها في مؤتمر للادب والشعر في بغداد في سنوات سلفت، ولا زلت اذكر من تلك القصيدة التي سجلتها ابياتا جاءت في مقدمتها تقول:

بغداد يا انت لي يا نبض شرياني — غنيت فيك «مواويلي» بألحاني
غنيت «تموز» وهجاً ثارَ ثائره — صيفا فعاد ربيعا مثل نيسان
هاتي «الأبوذية» السمراء اعزفها — عزفا يفوق عزيف الانس والجان
و«جالغي بغداد» يا بغدادُ اعشقه — عشقا جنيت به فلّي وريحاني
فغردي به، «بالسنطور» معتنقا — إيقاع «دنبك» في ترتيل كُـهّـان
أهوى «العتابا» رؤىً من «بابل» حملت — عني شديد عذاباتي واحزاني
فرددي من «عتابا جاسم» فأنا — متيم بعتابا فيك تلقاني
انت المحجة يا بغداد جئتك كي — فيك اغني، واتلو فيك قرآني
فيك المقامات يا «زرياب» عد نغما — وعلّم الطير شدوا فوق اغصان
حتى اذا طرت صوب المغرب انتعشت — بلاد اندلس من لحنك الحاني

الى آخر القصيدة، وتبلغ ستة وثمانين بيتا.

ولا يخفى ان هذه الابيات تحمل من الدلالات المادية والاشارات الرمزية الى خصوصية الثقافة البغدادية/العراقية، والتي انتقلت فيما بعد الى ما جاورها من الاقطار، ولكنها ظلت تحمل المسحة العراقية عموما.. وهي:

١ – مواويل ٢ – تموز ٣ – الابوذية ٤ – جالغي بغداد ٥ – السنطور ٦ – الدنبك ٧ – العتابا ٨ – بابل ٩ – عتابا جاسم ١٠ – المقامات ١١ – زرياب.

ان كل مادة من المواد السابقة تصلح لان تكون مبحثا طويلا عريضا، تتسع له صفحات كتاب ضخم، او مجلد كبير، ولكن لما كان غرضي الالماع الى ذرة من قطرة من اوقيانوس ثقافة بغداد فاني ساكتفي بشروح مختزلة جدا لبعضها، والتنويه الى بعضها الاخر، ا... اترك القارئ الكريم الى احالة ذاته الى المظانّ التي يعتقد انها تعطي... جوابا كافيا وشافيا.

* * بغداد قطب الرحى * *

ولكن قبل الشروع في معالجة هذه المواد احب ان اشير الى ان بغداد هي بيت القصيد، او قطب الرحى الذي تدور حوله الثقافة العربية، وقد بناها ابو جعفر المنصور الخليفة العباسي الثاني، لتصبح حاضرة الدولة العباسية بعد سقوط الدولة الاموية والتي كانت حاضرتها دمشق.

ازدهرت بغداد ازدهارا منقطع النظير زمن المنصور، والمهدي والهادي والرشيد والامين والمأمون.. اجتاحها هولاكو التتاري سنة ١٢٥٨م، فدمرها واحرق مكتبتها، ثم تيمورلنك سنة ١٤٠٠م، ثم الاتراك ١٦٣٨م، ثم الانجليز اواخر الحرب العالمية الاولى، وفي سنة ١٩٩١ ضربت دولة امريكا بغداد بصواريخ «توماهوك» البعيدة المدى، والدقيقة الاصابة من مضيق جبل طارق، الذي ضاق بضخامة حاملة الطائرات ف ١٦ وغيرها، لتهدم جسور بغداد، ومنشآتها الصناعية، ومحطات كهربائها، ومصافي بترولها، وفنادقها، ومعاهدها ولا زالت وصمة التدمير جرحا لا يندمل. وسيظل ينز من جروح اطفال العراق الذين ازهقت ارواحهم في ملجأ العامرية، الذي دمرته دولة امريكا على من فيه، زمن رئيسها المدعو جورج بوش عندما قاد حربا كونية ضد العراق، والتي كان من نتائجها كما قال مؤخرا، وبعظمة لسانه، على اسماع كل العرب والعالم:

انها الحرب التي ادت الى اتفاق مدريد، ليموه على ما فعلته امريكا ومن لف لفها بالعراق.. ولعل الرئيس الحالي بيل كلينتون – واقول ذلك من باب الامنية – يعمل لما في وجهه من سماحة وطيبة، وضحكة بريئة، ومرح وشبوبية على رفع الحصار الذي فرضته امريكا بوش، وسائر كهنة السياسة في العالم الغربي والعربي على العراق، حتى تعود بغداد من جديد حاضرة من حواضر العصر، خاصة وان العراق يمتلك من الطاقة البشرية، والمؤهلات والثروات ما تجعله، وبجدارة، يساهم مساهمة بارزة في رفاهية شعوب العالم، وامنها، واستقرارها وسلامتها.

* * الموال البغدادي * *

ما من احد منا يسمع كلمة موال حتى يقرنها ببغداد، او يضيفها اليها بقوله: موال بغدادي.. ولا اريد ان ادخل في سبب تسمية الموال بهذا الاسم، او في تاريخ نشأته، وتطوره وطريقة نظمه، ولكن ارى انه لا بد من القول: ان الموال، كعمل فني مكتمل هو شكل من اشكال التأليف الشعري، وصيغة من صيغ الغناء الكلاسيكي، وصلت الى ارقى درجات الصقل والتهذيب.. وبعد ان رسخ الموال في الفولكلور الغنائي العراقي، وثبتت اركانه، قلده القوالون في بلاد الشام، وعن هؤلاء اخذه القوالون في مصر، واحسن من يحكى عن الموال، او ما يحكي عنه، هو الموال نفسه، وهذا مثاله:

بغداد دار المعالي جاهك ولد من جاه
من جاه انتي كريمه، وفيكي الشرف من جاه
وذا دجله فيكي اشتهرَ، يشرب فرات من جاه
وكل من سمع فيكي عن شوقو لشوفك عرب
وكم من قوافي شعر من صنع اهلك عرب
وفيكي عرب صحّ، وَعاهالرنك ماكو عرب
وكل من تعلق بك تسوجر إلو منجاه

(موال بغدادي)

* * تموز * *

المعنى الظاهر من «تموز» في هذه الابيات هو اسم الشهر السابع ويسمى يوليو وعدد ايامه ٣١ يوما، وتموز اسم سرياني ومما يرشح هذا المعنى، التورية التي موهت عليه كلمة «نيسان» وهو أوج فصل الربيع، ولكن «تموز» المضمر في البيت هو الاسم الحقيقي للاله «ادونيس»، وكان ادونيس (تموز) الها تعبده الاقوام السامية في وادي الرافدين وسوريا، ثم اخذ الاغريق عنهم عبادته حوالي القرن السابع قبل الميلاد، واذا كانت كلمة «ادونيس» تعني «السيد» وهو لقب احترام كان يطلقه عباد «تموز» عليه فان النص العبري لكتاب «العهد القديم» كثيرا ما يطلق هذا الاسم على «يهوه» بشكل «ادوناي» واصلها «ادوني» اي سيدي، وهو من ادونيس!!

ان «تموز» هو «الابن الحق للمياه العميقة» ويظهر تموز في اداب بابل الدينية كزوج او محب لعشتاروت وهي الالهة/الام الكبرى التي كانت تتجسم فيها قوى التناسل في الطبيعة. وكان الناس يعتقدون ان «تموز» يموت كل سنة منتقلا من ارض المسرات الى العالم المظلم تحت الارض، وتلك قصة طويلة، بل اسطورة ولعلها من اجمل الاساطير التي اخنى عليها الزمن، ولكن عودة تموز الى الحياة تكون في الربيع عندما تضمخ عشتاروت نفسها «بماء الحياة»، وعلى هذا التفسير يستريح البيت الثاني من القصيدة لان ثورة العراق كانت في ١٤ تموز سنة ١٩٥٨، وهو نفس تاريخ الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩، وهكذا توطدت العلاقة بين تموز الاله وتموز الشهر وكان كلاهما بعثا لحياة الشعوب وعودة الى ربيع شبابها!!

* * الابوذيّة * *

الابوذية كلمة مركبة من (ابو) اي ذو او صاحب، ومن (ذية) وهي تخفيف (اذية)، ومعناها صاحب الاذية.. والابوذية دور غنائي يقوم على اربعة اشطر مثل بيت العتابا، الثلاثة الاولى منها تكون متحدة القافيتقي جناس تام، وختام الرابعة (يّة) مثل عذيّة.. حميّة الخ.. ومثاله:

يللي انت بزمام العهد مسّاك
ريت ال صبحك بالخير مساك
ترى يا الولف لما المسك مساك
اخذ من لمستك ريحه زكية

* * جالغي * *

ويقال فيه جالغي بغداد، وهو عبارة عن حفلة موسيقية كانت تقام (ولا زالت) في البيوت الخاصة ببغداد، او في المقاهي العامة على ضفتي دجلة، ومن اشهرها «مقهى عزاوي» واكثر ما تقوم حفلات الجالغي في شهر رمضان..

يتكون الجالغي البغدادي عادة من المغنين والعازفين الذين يؤدون المقامات والبستات العراقية، وجالغي كلمة تركية تعني جماعة المغنين، او جماعة الملاهي، وادوات الجالغي الموسيقية هي: السنطور، والجوزه وتسمى الكمنجة، والدنبك (ويسمى الطبلة)، والدف الزنجاري (ويسمى الرق) والنقارة. وفي السنوات المتأخرة اخذ مغنو المقامات العراقية يغنون الجالغي مع فرق موسيقية عربية حديثة تستعمل الات موسيقية عربية وغربية وهي:

العود والقانون والجوزه (الكمنجة اكثر من آلة) والتشيلو (الجلو) والكونترباص والدنبك والدف الزنجاري.

ولكن لا يزال التكوين الموسيقي القديم للجالغي اكثر سحرا وملائمة، وانسجاما في تقديم المقامات العراقية، واكثر قبولا واستحسانا من محبي هذا التراث الموسيقي والغنائي العراقي، وعدم التكلف فيه هو الاصل لحفلات الجالغي البغدادي.

* * السنطور والدنبك * *

السنطور او السنطير: الة موسيقية كالقانون اوتارها من نحاس، او غيره، وقد تصل الى ١٢٠ وترا يضرب عليها العازف بخشبتين خاصتين، وسنطور الة يونانية اصلا، وقد تقدم على انها عماد ادوات العزف الموسيقية المستعملة في غناء ادوار «الجالغي بغداد» وكذلك «الدنبك» وهي آلة الايقاع والمسماة (طبلة) وعليها يقوم ضبط الايقاع والوزن الملائمين للمقام.

* * العتابا * *

صيغة غنائية تقوم على فن من فنون النظم الشعري، وقوامها اربع شطرات كما تقدم في باب «الابوذية» وتكون الشطرات الثلاث الاولى متحدة القافية في كلمة تتكرر ثلاث مرات بمعنى مغاير (جناس) ويكون ختام الشطرة الرابعة باء مربوطة اي ساكنة مثل كتاب، نسب الخ.. ومثالها:

عجب تنساني يا المحبوب ونساك
كنت ونسي، وآني كنت ونساك
انا لاقضي حياتي صوم ونساك
والبس عَ الجفا سود الثياب

* * بابل * *

عاصمة البابليين، وهم من الشعوب السامية التي عمرت بلاد ما بين النهرين، وكان حمورابي اول مشترع (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م) ملكا شهيرا من ملوكها، ازدهرت فيها العلوم الفلكية والرياضية والاداب، وينسب الى بابل الخمر والسحر، وقد قال المتنبي في وصف شعره:

ما نال اهل الجاهلية مثله — شعرا ولا سمعت بسحري بابل

وآثار بابل شهيرة، وذات دلالة كبيرة على حضارة سامية عريقة.

* * عتابا جاسم * *

هو حمادي الجاسم من عشيرة الجبور، وهي عشيرة عراقية سكنت في الجزيرة الفراتية، وكان حمادي هذا وعبد الله الفاضل من عشيرة (عنزة) اشهر الناظمين لفن العتابا، والتي هي من مبتكرات عشيرة الجبور العراقية. وتمتاز العتابا الجبورية بالرقة في مواضع الغزل وشرح العواطف والشكوى وذكر ايام الفراق وبالقوة في مواقف الفخر والحماسة والشجاعة..

* * المقامات العراقية * *

هناك رأي يقول: ان الموسيقى العراقية اقدم من اليونانية والفارسية، وقد اكتشفت مؤخرا الواح مسمارية ذات رموز موسيقية، جهد العلماء في حلها وتقديمها، وقد عزفت!! والمقامات العراقية هي استمرار لتراث موسيقي عراقي قديم، وقد ازدهرت في العصر العباسي بدليل ان هناك مقاما ابراهيميا نسبة الى ابراهيم الموصلي، واخر منصوريا نسبة الى منصور بن زلزل.. وكلمة مقام في اللغة تعني الاقامة، وكذلك موضع القدمين او موضع الشاعر او المغني عند الانشاد او الغناء، وتطلق المقامات في الادب على نوع من الانشاء الادبي بشروط معينة، كمقامات الهمدانيّ والحريري والزمخشري وناصيف اليازجي.

واما المقامات في الموسيقى والغناء فهي تطلق على مجموعة من الاصوات الموسيقية مرتبة ترتيبا خاصا ذات طابع ولون لحني معين، والمقام معناه النغم الذي لا يخضع لاسس فنية، وقواعد ثابتة، تسير وفق نظام خاص، ويسمى هذا اللون الموسيقي الغنائي في تونس «طبع» وفي الجزائر «صناعة». والمقام يؤدى اما غناء وموسيقى متحدين، واما منفصلين.. ويمتاز بشعبيته، وان له الصدارة على جميع انواع الغناء في العراق، وله اصطلاحات دقيقة من تحرير واوصال وميانة وقرار وتسليم.. ومقاماته الاساسية سبعة: الراست والبيات والسيكاه والحجاز ديوان والصبا والعجم عشيران والحسيني.

وكان للمقام العراقي اثر في الشعوب المجاورة للعراق، فهناك مقام عراقي في اللغة والموسيقى الكردية وكذلك في الفارسية والتركية، حتى وصل الى الاذربيجانية.

هذا واذا كانت معظم المقامات العراقية يؤديها رجال مغنون، الا ان هناك مغنيات عراقيات ادين المقام على قدم المساواة مع الرجال وعلى احسن ما يكون، ومنهن صديقة الملاية، وسلطانة يوسف وتنو المندلاوية وبدرية انور.. ولجميعهن اسطوانات قديمة مسجلة باصواتهن تدور على الالة الفونوغراف.

* * واخيرا.. زرياب * *

كان زرياب من مشاهير المغنين في بغداد، غنى للخليفة هارون الرشيد، ولزرياب في كتب الادب والموسيقى والغناء صفحات مستفيضة، وهو تلميذ اسحق الموصلي، كما تتلمذ على ابي اسحق ابراهيم الموصلي، ايضا، ولكن هناك مثل يقول: كم من تلميذ فاق استاذه!! وزرياب لقب غلب عليه، وهو اسم لطائر اسود حسن الصوت والصورة. ومن هنا جاء اللقب، اما اسمه فهو ابو الحسن علي بن نافع، وكان ذا موهبة موسيقية وغنائية، وقصة رحلته من بغداد الى تونس ثم الى الاندلس ذات شأن، وقد لمع نجمه في الاندلس لدى الامير الثاني الملقب بالاوسط (٢٠٦ – ٢٣٨ هـ).

ينسب الى زرياب اختراع الموشح!! وهذه قضية تحمل علامة استفهام كبيرة. ولكن من الثابت ان زريابا اضاف الى العود وترا خامسا على اوتاره الاربعة الاساسية وهي المثنى والمثلث، والزير والبم.. وكان زرياب نموذجا في الاناقة في ازهى عصور الحضارة العربية، ولقد نقل من بغداد الى الاندلس تقاليد وادابا حضارية تتعلق بالاذواق في المآكل والمشارب، وقواعد السلوك عند السماع في بلاط الامراء والملوك الى اخر ما يروى عنه من ادب جم وفير..

هذه بعض تنويهات والماعات حضارية جاءت تداعيا عفو الخاطر من ابيات شعرية اوردتها في مقدمة هذه المقالة.. وارجو لها ان تصل، كالاشارات اللاسلكية الى نفوس قراء زاوية «عَ الوتر» بمناسبة سوق «المربد» الشعري المنعقد الآن في بغداد، والذي يبدو – في هذه الظروف – انني وبعض زملائي لن نتمكن من الوصول اليه، لنحظى بشرف المثول فيه، والسلام.

(الناصرة/بير الامير ١٩٩٥/١١/١٩)

غدا السبت (١١/٢٥) - اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء

التخلص من الضرب والتحرر من الخوف

* تقرير: نيبورا بار نير *

* نوريت، امرأة مضروبة تمر في مرحلة تأهيل بعد قضاء فترة في ملجأ للنساء المضروبات، قالت لنفسها انها لن تبقى مع زوجها، بعد الضربة الاولى التي تتلقاها منه.. ولكن مرت عشر سنوات كاملة، تعرضت خلالها الى كم هائل من العنف، حتى نجحت في تجميع شجاعتها والانفصال عنه.

* «عرفت انني سأضرب بعد ساعة» *

التقيت نوريت في بيتها. وقد عادت اليه بعد يوم عمل طويل، ومنها سمعت قصتها وصعوبات تأهيلها وعودتها الى ممارسة حياتها:

«تعلمت حتى الصف الثاني عشر. كالجميع. وبعدها ذهبت للجيش وبدأت ادرس في الجامعة، في اطار السنة التحضيرية. اردت ان أعمل في موضوع مهني. بعد ثلاث سنوات من التعارف، تزوجت. وفي سنة الزواج الاولى ولد الابن البكر، اليوم في السنة العاشرة والنصف من عمره. بعد الزواج توقفت عن الدراسة. متى تمكنت ان ادرس؟ ابتلعت الكثير من المصاعب منذ اليوم الذي تزوجت فيه وحتى تركت البيت، في تشرين الاول من عام (٩٣)، ومعي ثلاثة اولاد، الشيء الجيد الوحيد الذي خرجت به».

خلال ثلاث سنوات من المعرفة، لم تبد اي مظاهر عنف ممن اصبح فيما بعد زوجها. ولكن بعد الزواج اظهر بسرعة شخصيته العنيفة. استشاط غضبا لاتفه الاسباب، و«حاسبها» على الاصدقاء الذين كانوا لها عندما كانت عزباء.

نوريت: «دائما عرفت، ولا استطيع ان افسر لماذا، انني سأضرب بعد كل ساعة. الضربات تواصلت باستمرار، نهارا وليلا. واحيانا لمدة خمسة ايام متواصلة، وتوقفت فقط حين كان ينام ظهرا.. لا اذكر ما الذي كان يؤلمني، وانما اذكر تعابير وجهه. لقد كان مخيفا. كان له وجه غريب. كنت اشعر بالخوف منه. لم يكن يهدأ لمدة ايام. دائما كنت متوترة. وفي تلك الايام، لم اتمكن من الخروج من البيت ايضا، رغم اني كنت المعيل الوحيد. لم تكن تلك الحياة هي التي اردتها.

«منذ المرة الاولى التي ضربت فيها قلت لنفسي: «لن ابقى مع هذا الرجل، وعرفت ان هذا اليوم لا بد ان يأتي. حين كان ينعتني بأني «قبيحة»، او «متخلفة»، او «زانية»، كنت اقول في نفسي: ذلك القذر، ليذهب الى الجحيم. انا اجمل منك واذكى منك. لقد حاولت الا اصاب بالكآبة. قام باجراء غسيل لدماغي، وانا تعلمت الا اصغي».

* «وصلت مذهولة وخائفة *

واذن، لماذا مرت عشر سنوات حتى تركت زوجها العنيف؟ ونوريت تقول ان التأخير جاء اساسا بسبب الخوف، الخوف من ان ينفذ تهديداته وينتقم من عائلتها، التي دعمتها. لقد رفضت كذلك اقتراح مشغّليها بأن يسفروها الى الخارج.

المحاولة الاولى للابتعاد عن دائرة العنف كانت عبر هربها الى ملجأ في اشدود مع ابنائها. ولكن بعد اسبوع عادت الى البيت. وتقول «حين عدت من اشدود، اردت ان اكون واثقة من نفسي وقوية نفسيا، حتى اتمكن من الخروج من البيت متى شئت، وحتى لا يقرر لي، واتمكن من التحكم بحياتي كما ارى».

زوجها وقع في حينه التزاما لدى محام، يتعهد فيه بأن يغير من سلوكه. ولكنه حبسها في البيت وقام بضربها يوميا. نوريت: «قلت لنفسي، هذا بمثابة عقاب على عودتي».

مر اسبوعان، استعدت خلالهما نوريت لترك البيت، بما فيه اعداد الابن البكر والعاملة الاجتماعية. ملجأ النساء المضروبات في الخضيرة استوعبها مباشرة. نوريت: «وصلت مذهولة وخائفة. في ذلك اليوم عمل زوجي في جنين وخفت ان يتعقبني. اذكر ابتسامة نعومي، المديرة، التي تلقتني. في الاشهر الاولى، اعتقدت اني مجنونة واني اهذي، حاولت نسيان المصاعب وعدم الدخول في كآبة. والا فاني كنت سأنتحر او سأجن، فقط بأعجوبة بقيت متزنة».

* «لم اعرف كيف اخطط لأمد بعيد» *

نوريت واولادها قضوا سبعة اشهر في الملجأ في الخضيرة. ورغم العاملة الدافئة، لم تتحرر من الشعور بالخوف، الذي كان متجذرا فيها بعمق: «كل يوم مر علي دون ان اضرب، كنت اقول: شكرا».

لقد خافت كثيرا من البقاء هناك، وخاصة في نهاية يوم عمل الطاقم: «لم انم في الليالي من الخوف. لم اعتمد حتى على الهاتف المربوط بالشرطة مباشرة». ورغم ذلك فقد وفر لها الملجأ شعورا معينا بالامان، الامر الذي مكنها من التغير ببطء. «شعرت اني محمية» - تؤكد نوريت.

الطاقم شرح لها، ان عليها ان تستعد للحياة خارج الملجأ. نوريت: «سألت نفسي، اين سأذهب، وخفت من الخروج».

نعومي شاحر، مديرة ملجأ الخضيرة، التي رافقتها في الزيارة تقدر ان بامكان نوريت ان تتدبر امورها بنفسها. ولكن كان عليها ان تتغلب على الخوف، وان تتخلص من وضع التعلق..

«حتى اليوم لم اتمكن ان اخطط لامد بعيد، لاني معه» تقول نوريت عن زوجها «لم يكن اي شيء آمنا. لم اعرف، اذا كان سيدعني اذهب اينما شئت». ولذلك، حين حدثوها في الملجأ عن تخطيط لمدة سنة، بعد ان تخرج للسكن وحدها «لم يتدبر ذلك» - قالت. فلم تكن معتادة على ان تقرر ما تفعله في اليوم التالي.

* «لقد محوت هذا الجزء» *

محو الماضي لم يكن سهلا. زوجها يرفض ان يطلقها، وحتى يصعّب عليها الطلاق، فتح لدى الحاخامية ملفا لـ «سلام البيت»، واستصدر امرا لالتقاء الاولاد.

*** في دار مستاجرة، فوق طابق تشغله عدة حوانيت، وفي بناية في احد الشوارع الرئيسية، تقطن نوريت وابناؤها الثلاثة * حين خرجنا الى الشرفة على السطح سُئلت نوريت: «الا تخافين ان يلعب اولادك هنا، بجانب هذا السور المنخفض؟»، فاجابت: «انا اخاف ان يدخل زوجي من هنا» ***

ربما ان عدم حسم نوريت في تعاطيها مع علاقتها بزوجها، الذي يلتقي الاولاد حسب امر المحكمة، يصعب عليها التأهيل. الزوج من جهته يواصل مضايقتها، ويخرق الاتفاقيات التي اجراها مع العاملة الاجتماعية.

نوريت قلقة من تأثير الشرخ في العائلة على الابن البكر. وتقول، انه كان متوترا عشية التقاء والده وخاف من اسئلته. وحتى يتعاطى مع الصعوبة، اتخذ لنفسه عادة عدم قول الصدق. وهكذا اخترع قصصا، ليخفي الوضع العائلي عن زملائه في المدرسة. ولكن عادة الكذب تصعب على الام ان تفرق بين الكذب وبين الصدق في اقواله.

* «يهمني ان اتدبر اموري بنفسي» *

الخبراء، الذين من المفروض ان يساعدوا نوريت وابناءها، لا يتعاملون دائما مع عمق الوضع المركب. فمثلا يقولون لها انها تهمل ابنها من خلال عدم مساعدته في اعداد دروسه. ولكنها لا تفهم ماذا يريدون منها: انها تعمل ساعات طويلة، حتى توفر كل احتياجات اولادها، عدا الولد البكر، لديها ولدان صغيران، ويجب الاهتمام بهما ايضا. ولذلك فليس لديها وقت فراغ لمساعدة ابنها البكر في اعداد الدروس. وللتغلب على المشكلة، استأجرت نوريت معلمة خاصة، تساعد ابنها في دروسه. ولكن هذا ايضا، لا يكفي الخبراء..

من الصعب التخلص من الانطباع، ان الاخصائية النفسانية والخبراء الاضافيين هم اهل ثقة فيما يخص مصلحة الولد، ولكنهم يتجاهلون مجمل الحاجيات التي يتوجب على نوريت، ربة عائلة وحيدة، ان توفرها.

نعومي شاحر تضيف من تجربتها، انه عندما نحاول المقارنة بين سلوك عائلة احادية الاهل، وبين عائلة عادية، فان المؤسسة تربط بينهما بخط غير واقعي تقريبا، وهذه احدى الصعوبات التي يتوجب على نوريت وعائلتها التعاطي معها.

وبسبب حساسيتها، فان رد فعل واحدا بامكانه ان يضايق نوريت. لقد تضايقت من سؤال مديرة المدرسة، فيما اذا كانت للابن البكر مشاكل خاصة. وبالمقابل، تشجعت كثيرا من اجابة نفس المديرة، انها ستتعرف الى الابن بطريقتها: «دعيني اتدبر معه وحدي»، قالت، واضافت انها ستتوجه الى نوريت حسب الحاجة.

نوريت شعرت بالاهانة ايضا عندما عبرت العاملة الاجتماعية عن شفقتها على الزوج، الذي شكا من انه لا يجري اشراكه في حل المشكلة، في حين جلست بنفسها في المكتب بعين متورمة من الضرب. نوريت: «انه ينجح في ان يخدع الجميع ويظهرني كمتوحشة».

حسب اقوالها، لم تتوجه ابدا الى مكتب الرفاه طالبة اية مساعدة: «الامان بالنسبة اليّ، هو ان اهتم بنفسي. لم آخذ من عائلتي حتى ولو شيكلا واحدا. ويهمني ان اتدبر اموري بقواي الذاتية، وكذلك، ان يعرف الاولاد اني اقوم بذلك».

نوريت: «احيانا يسألني الولد، اذا ما كنا فقراء. بالنسبة الي، الفقير هو من لا يملك خبزا وحليبا في البيت، نحن لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بكل شيء، ولكننا لسنا فقراء. نحن لسنا من الشريحة الغنية الاولى، ولكننا لسنا من الشريحة المنخفضة. اريد ان يعرف الولد، انه ليس بالامكان شراء كل شيء، رغم اني اعمل اكثر فأكثر، حتى اتمكن من توفير كل حاجيات الاولاد. الولد اعتاد القول: لا يكفي انه ليس لي اب، فلا يوجد لدي حاسوب ايضا. او ،لذلك لا املك عجلة. مقابل نظارة طبية للابن الاصغر دفعت (٥٠٠) شيكل مؤخرا»!

* «اين المنطق» *

الحصول على سكن دائم هو موضوع اساسي تواجهه النساء المضروبات اللاتي تحاولن ان تتأهلن. نوريت واولادها يعيشون اليوم في دار مستأجرة، الدار الثانية منذ تركوا الملجأ. ولكن الطريق الى دار خاصة (ملك) لا تزال طويلة..

النساء المضروبات معروفات كحالة خاصة عند اعطاء المساعدات لشراء دار. فهكذا، مثلا، طُلب من نوريت ان تحضر تصريحا من زوجها، ان الدار التي سكنت فيها معه، غير محجوز عليها بسبب قروض سابقة. نوريت: «اين المنطق في هذا الطلب؟ هل يعتقدون انه سيساعدني في جهودي للعثور على دار خاصة؟».

حتى المصادقة على طلب عائلة احادية الاهل، كعائلة نوريت، لتلقي مساعدة في رسوم ايجار الدار، متعلقة ببحث في عدة لجان، اكثر من اللازم برأي نوريت. لقد فتحت حسابا في البنك منذ شباط (٩٥). وفي نهاية حزيران كان عليها ان تترك الدار السابقة، ولكن المساعدة لدفع ايجار الدار الحالية تلقتها فقط في اواسط اكتوبر. وحتى حينئذ، المبلغ الذي تلقته لم يغط كل التزاماتها لصاحب الدار.

نوريت وثلاثة اولادها (١٠.٥) سنة و(٥.٥) و(٤ سنوات) سيضطرون لمواجهة العديد من المشاكل في المستقبل، ولكن بفضل قرارها التخلص من حياة العنف، والكف عن ان تكون امرأة مضروبة، ففي حياتهم الكثير من الامان الحياة الطبيعية وكذلك، الامل بالمستقبل.

(عن «زو هديرخ»)

طولكرم، بين خروج الاحتلال وقدوم السلطة الفلسطينية

من اجل الوصول لهذا اليوم، ولكن للاسف لا يوجد لديهم اي فرصة عمل، فمن ناحية هناك الطوق والحصار الاسرائيلي المستمر علينا، ومن ناحية ثانية نحن كمعتقلين ومصابين ترفض السلطات الاسرائيلية منحنا تصاريح للعمل حتى نعمل في اسرائيل، وبعد كل هذا، وللاسف، فان سلطتنا الوطنية والتنظيم المسؤول عنا لم يوفر لنا اي فرصة عمل، والاجدر بنا ان نوظف ونعمل نحن المعتقلون والمصابون والمناضلون في ظل الاجهزة الامنية وليس اولئك المتسلقين والمشبوهين الذين يشغلون الوظائف»!!

«لقد اصبت في الانتفاضة بتاريخ ٣/ ٨٨/١٠ بعيارين نارين من قوات الاحتلال وذلك خلال المواجهات التي كانت تشهدها المدينة وحتى هذه اللحظة ما زالت رصاصة مستقرة في صدري ولم اجد احدا يقدم لي العون من اجل اجراء عملية جراحية لازالتها، مع العلم ان هذا هو حقي الطبيعي، ناهيك عن الاعتقالات المتكررة، فهل يعقل ان الذي ضحى وقدم وناضل في سبيل الوطن لا يوجد له اي فرصة للعمل ولا حتى للمعالجة، اما المتسلقون الذين لم يضحوا فيشغلون الاعمال الكثيرة؟؟».

وعن آماله وتطلعاته لقدوم السلطة الوطنية، اجاب: «كلي امل وكل ما ارجوه من سلطتنا الوطنية ان تضع الرجل المناسب في المكان المناسب وان توفر فرص عمل لآلاف الشبان العاطلين عن العمل وان تغير الواقع المرير الذي عشناه في ظل الاحتلال».

● المزارع نعيم عبد الرحمن غانم لديه شعور مفعم بالامل والفرح والترقب «لاننا حتى هذه اللحظة لم نر اي شيء، ولكن كلي امل بأن يتحقق حلمنا الذي طال انتظاره بعد التقاء الاهل والتجمع على ارض فلسطين». واضاف قائلا: «انني انصح السلطة بأن تقوم بالاهتمام بالنواحي الزراعية وان تساعدنا في تطويرها».

● «تزيين وتجميل» ●

● وقد حاورنا د. ثابت ثابت، امين سر حركة «فتح» ومدير مكتب «م.ت.ف» في طولكرم واللواء.

(تتمة من ص ٢)

• كيف تجري الاستعدادات لتسلم السلطة الوطنية مدينة طولكرم؟

– لقد بدأنا بعدد من الاستعدادات الشعبية والرسمية. فقد قمنا بتشكيل لجان لتزيين وتجميل المدينة ولجان تخصصت في اقامة نصب تذكاري لشهداء الانتفاضة، طبعا لجان التجميل يوجد فيها مجموعة من الفنانين الفلسطينيين ونقابة المهندسين وتساعدهم البلدية بالانشاءات، وهناك لجان فنية للاستقبال وعن جميع الفرق الفنية للمشاركة في استقبال القوات الفلسطينية.

• لماذا لم تعلنوا عن مكان رسمي يقام عليه الاحتفال بقدوم السلطة؟

– لقد اعلنا ان الفرحة ستكون دون قيد او شرط، واذا رأينا ان المواعيد ستطبق حسب الاتفاق واذا التزمت اسرائيل بها فلا عائق في اقامة مهرجان رسمي احتفالي. العائق الوحيد هو عدم ضمان التزامات اسرائيل.

وعن الاستعدادات لاستقبال السلطة تابع حديثه قائلا: «قمنا بتشكيل لجنة لدعم السلطة الوطنية شاركت فيها ايضا مؤسسات المدينة ومجموعة من الاخوة من ذوي الاوضاع الاقتصادية الجيدة وقد بدأت بجمع التبرعات التي كانت سخية، وذلك من اجل الصرف على المدينة من اجل تجميلها وما تحتاجه لشؤون الضيافة ولقوات الامن الفلسطيني نتيجة للارباك الذي سيحصل اول الايام، واظهار المدينة بأنها مدينة موجودة ومضيافة وترحب بأبنائها على اكمل وجه».

• وماذا بخصوص الاستعدادات الامنية؟

– لقد قمنا بتكوين لجان نظام وهي مكونة من ابناء المدينة وبمساعدة الاجهزة الامنية الموجودة لحفظ النظام والامن قبل الدخول، اما بعد الدخول مباشرة فسنعمل على ان تتسلم الاجهزة الامنية النظام العام. وقد كوّنا كذلك لجانا صحية ترأسها نقابتا الاطباء والصيادلة للاشراف على سيارات الاسعاف ووضع المستشفيات على اهبة الاستعداد خوفا من اي طارئ نتيجة للازدحام الجماهيري المتوقع في الشوارع.

• على مستوى مكتب «م.ت.ف» وحركة «فتح» اعلنت حالة الطوارئ لاستقبال اخواننا. هل من صعوبات تواجهونها؟

– كلا، بالعكس، لقد بدأنا نلاحظ ان الجماهير تتجاوب مع طلباتنا ونحس بالسعادة والفرح، واذا لاحظت فان جميع التجار في المدينة استجابوا لنا وبدأوا بطلاء محلاتهم باللون الابيض.

اما عن الاستعدادات الامنية، فأجاب: «ان جميع الفصائل والاجهزة الامنية تعقد اجتماعات بصورة متواصلة للمساعدة على قيام لجان النظام. ان النظافة في الشوارع والنظام والانضباط ما قبل وما بعد الانتشار يعبر عن مدى فرحتهم واستعدادهم لاستقبال السلطة.

وعن المشاكل الملحة التي تواجه الناس في زمن الاحتلال اجاب قائلا: «بالرغم من الفترة السابقة وعدم وجود شرطة وعدم اهتمام الاحتلال بحل المشاكل ما بين الناس، الا ان مكتب «م.ت.ف» استطاع ان يحل نسبة لا بأس بها من هذه المشاكل، ونتمنى من الاخوة في الاجهزة الامنية القادمة ان يكملوا الدور على احسن وجه، واحسن مثال هو ما حصل في غزة عندما نجد ان النظام والامن والاستقرار قد استتبوا».

اما عن الوضع الاقتصادي فحدثنا قائلا: «ان الوضع الاقتصادي في الفترة الاخيرة وخاصة في فترة الانتفاضة ونتيجة لزج ابنائنا في المعتقلات وايام الاضرابات المتواصلة للانتفاضة اوصلت اقتصادنا الوطني الى وضع سيء جدا، ولكن هذا نعتبره ثمنا للنضال والحرية، ونأمل بعد استلامنا السلطة الوطنية ان تقوم دول كثيرة بمساعدة هذا الشعب على اعادة بناء اقتصاده، ونتمنى ايضا ان تعود رؤوس الاموال الوطنية الفلسطينية المهاجرة لتبني في الوطن وان ترسم خطط شاملة وامينة من قبل السلطة لاعادة هذا البناء، كما نتمنى على الدول المانحة ان تكون صادقة في وعودها.

وعن المعارضة الفلسطينية يقول انها «في طولكرم كما هي في الضفة الغربية وقطاع غزة واحس بأنها تحتاج الى برنامج واضح لتبني برنامج ايجابي يخاطب الشارع بشكل واقعي وتنتبه الى ان الشعارات الرنانة لا تخدم المعارضة في الشارع. اما من جهة الآراء السياسية فمن الطبيعي جدا ان تتعدد هذه الاتجاهات والآراء ولكن يجب ان توضع وتحدد الاهداف بشكل واضح. فنحن جميعا متفقون، يجب دعم السلطة الوطنية اولا لتكون على الخارطة السياسية وفي نفس الوقت يجب ان ننتقد انتقادا علنيا وبناء للوصول معا الى الافضل لبناء صرح دولتنا الفلسطينية».

«هزّلي تهزّلك»

تتمة من (ص ١٠)

«قواقعنا» تعلمنا انك اذا سمعت مديحا من مثل هؤلاء فسارع الى فحص نفسك! اين تهادنت؟ واين اخطأت؟ واين هبط منسوبك الثوري؟

لقد ربينا على التفرد والثورية، لكن الوفد تشكل بالدمقراطية، فالهيئات الرسمية التي سافرت، هي التي قررت، والذي غاب «ذنبه على جنبه» فأين الخطأ؟

لقد كانت زيارة «تفرط العقل». فاسمعوا ما قاله لنا الشيوعيون هناك، كانوا كأنهم يتحدثون كما تحدثت المفجوعة برجلها، ليئة رابين: اين كنتم قبل الان؟! وفعلا، اين كنا؟ ولماذا لم نسع للقائهم تحت سيف المنع «القانوني» الذين كان مصلتاً على مثل هذه اللقاءات، كما فعلنا مع «م. ت. ف»!! ربما لم يكن لدى اولئك الشيوعيين جوازات سفر، او ربما لان المؤسسات آنذاك لم تكن متجردة من مركزيتها كما هي الان، حيث من «يحضر يسد»، او ربما لان صاحب الجلالة لم يكن مهيأ بعد للاشادة بمواقفنا!!

تصرخ بي سذاجتي: وما جدوى شرح المواقف امام مَن هو مستعد للهبوط الى ما دون مستواها بكثير؟!! وما جدوى شرح المواقف امام من كان ابان الحرب المتأججة بين بلاده وأمته من جهة وبين «العدو الصهيوني» من جهة اخرى، ساهرا على متن «جندول» يرسو في ميناء العقبة مع جنرالات تلك الحرب من غير العرب!!

لكن الايام تتغير بسرعة، و «الشاطر» من «يلحق حاله»، فيقفز من «السفينة» التي يراها موشكة على الغرق، او يكيف ذاته لمتطلبات اللحظة! ابان اللعبة الامريكية مع العراق –.«رابع قوة في العالم» – (كما اوهموه) برز الموقف «الوطني» المناصر للعراق! العراق الصامد الصابر، المرابط، المدافع عن امته!! وما هي الا سنوات ثلاث، واذا هذا العراق ذاته، والصدام ذاته، خطر على سلام المنطقة وعلى السلام في العالم! «والمجد لله في العلى..» واذا بالحل الوحيد لهذه المعضلة – العراق – ضمه او ضم اجزاء منه الى المملكة الهاشمية!

أوطنية لا تصمد الا سنوات، تستحق ان اشرح امامها المواقف الثابتة والمبدئية!!

ولعل الزيارة القادمة لا تأتي «متزامنة» مع احتفالات الميلاد او الجلوس او الهبوط – وكلها مناسبات نهنئ بها – كي تكون اكثر تخطيطا وأوسع دمقراطية. وليعلم المسافرون او الذين على سفر، ان «الحية لا توضع في العب» وان كثرة الشرح وحدها لا تثبت صحة النهج..

واعذروني فلقد قمتم بمحاولة اقناعي، فما ذنبكم اذا كنت «متقوقعا» وأنا لا استيقظ قبل – او خلال – رقصة المنازل والافراد، تجاوبا مع هزة ارضية او هزة خصر ورأس في الحضرة الملكية!!!

• عن جد •

– لماذا لم يعينوا وزيرا عربيا في الحكومة الجديدة؟

– لئلا يزعل كل اتباع الاحزاب الصهيونية.

– ترى ومتى يزعل العرب في هذه الاحزاب الصهيونية من احزابهم؟

– ......

ضرائب الارنونا وقضية الانتماء

تتمة من (ص ١٠)

والتي تحدد حسب معايير واضحة. وقد تكون هناك قضايا معدودة اخرى يصدق فيها المواطن، لكن، القاعدة الاساسية، ان ضرائب الارنونا ترجع مضاعفة الى السكان.. وكلما جمعت البلدة اكثر، ازدادت امكانية حصولها على دعم حكومي اكبر.

لكنها، قضية انتماء، فالفرد داخل العائلة الواحدة، قد يخترع الف حجة لامتناعه عن مساعدة اخيه، ويجد الف حجة ليبرهن صدق سلوكه في مساعدة اخيه. والذي يخون الوطن، لن يعلن خيانته، بل سيؤكد على صدق افعاله ويأتيك بما طاب لك الوقت معه من اسباب والذي يذهب الى المقصلة يترك مليون وصية تثبت رضاه للموت من اجل الوطن، وما ابعد المسافة بين الاول والثاني.

الانتماء، هنا هو الشعور الذي يصبح عشقا، فيسجن العقل، ويلزمه على حب الوطن، القرية، البيت والانسانية.. ولو تنكر هؤلاء له.. والانتماء لا يكون حلقات متباعدة.. بل هو كل الحلقات من اولها الى اخرها.. من البيت الى مكان العمل فالحارة فالقرية والدولة والقارة والعالم.. فمن لا يشعر بانتماء الى بيته، كالذي لا يشعر بانتماء الى وطنه وكالذي لا يشعر بانتماء الى الانسانية.. فهؤلاء لا ينتمون الا لانفسهم.

لقد عشق احمد شوقي مصر لما تمتع في الحياة بها وفي منفاه. وما زال مظفر النواب عاشقا للعراق رغم ذكريات التعذيب وواقع المشرد.. وكل ادباء المهجر عشقوا اوطانهم.. وتمنوا لها كل الخير.

ونحن، كأمة عربية، نعاني من فقدان الانتماء.. وهذا يشمل سخنين والقاهرة وبيروت وبغداد.. وكل العواصم العربية. في مصر صراع بين العروبة والفرعونية والاسلام.. وفي لبنان صراعات بين الشيعة والسنة والمارونية والعروبة والفينيقية.. وفي بغداد بين العروبة والشيعة والسنة والبابلية والسومرية والاكدية والاشورية. وفي غزة بين «فتح» و «حماس» و «الشعبية» و «الدمقراطية» و...

ونحن لا ندرك ان كل الانتماءات صحيحة وشرعية.. لاننا نلغي كل انتماء غير ذلك الكوخ الضيق الذي جعلناه سجنا لنا.

لا يوجد انتماء يلغي انتماء اخر الا في حسابات العنصريين، والذين يرفضون الوقوف تحت مظلة الانسانية.. وهؤلاء هم الذين يحملون احقادا وكرها لهذه الفئة او الى العديد من الفئات.

فالذي قتل رابين، كان ينتمي الى فكرٍ هو خارج المظلة الانسانية اولا.. وخارج المظلة اليهودية والاسرائيلية.

وكلما ضعفت دائرة الانتماء للفرد، اصبح اكثر انانية. والذي يرفض التعامل مع السلطة الحاكمة في بلدته، والتي وصلت بالانتخاب الدمقراطي، واولئك الذين، يمتنعون عن دفع الضرائب للسلطة المحلية، بحجة انهم هم الذين جعلوا من الرئيس رئيسا. كل هؤلاء، لا يشعرون بمسؤولية نحو بلداتهم. فكيف يشعرون بالانتماء الى وطن او قومية او انسانية؟!

واقولها، بكل حذر ومسؤولية، ان اول مسارب الخيانة، تبدأ في استلام الفرد كل القوانين الى يديه.. ويرفض كل قرارات الاغلبية.. اما الطامة الكبرى، فهي في امتناع الغالبية التي تحسب انها معفاة من الالتزام لانها صوتت للرئيس، وفي امتناع الاقلية لانها غير راضية عن هذه الادارة وهذا الرئيس.

فيا عيب الشوم!!

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* من يداعب الاهوج يتحمّل هبشاته.
* الحمق ميزة متكاملة، فلا يوجد ربع احمق او نصف احمق، بل يوجد احمق كامل الاوصاف.
* اذا اردت مقاقعة الغبي فوجه اليه سؤالا ذكيا.
* الذكريات الجميلة ملكية خاصة غير قابلة للتأميم.
* في الاماكن المسطحة يتطلع الناس نحو القمم.
* الكراهية ميزة امية لا تعرف الحدود واللغات.
* اذا حدث واستدعيت الاقرع ليونّسك فلا تسمح له بالكشف عن قرعته..
* يقول الحسود: نفسي فيه ولكن! لانهم لم يعزموني عليه تفو عليه.
* كان يسخن طنجرة الملوخية وهو يتمايل ويترنم: يا حلالي.. يا مالي! فطلبوا منه ان يجمع (١ + ١)، فتصرصع وزعق: انا ضد التطبيع!
* لكل ظاهرة تفسير منطقي، ما عدا ظاهرة الجخة على خازوق.
* من يبقى عالقا بين الحاضر والماضي يستحيل عليه الوصول الى المستقبل.

من اقوال الشعوب!

* يقول الطليان:
– يتشاجر مع ذاته!
* وتقول العرب:
– يخانق خياله!
* يقول الانجليز:
– من يبرد يبتعد عن مجرى الهواء!
* وتقول العرب:
– الباب الذي تأتيك منه الريح سدّه واستريح!
* يقول الهولنديون:
– يرتعد الهواء لرؤية سحنته!
* وتقول العرب:
– وجهه يجلب الجراد من الصحراء!
* يقول البولونيون:
– اليخنة بركة لمن لا اسنان له!
* وتقول العرب:
– يعطي الحلاوة للي بلا اسنان!
* يقول الهنود الحمر الامريكان:
– وصل الى بيضة العش!
* وتقول العرب:
– وضع اصبعه على الجرح!
* يقول الاستراليون:
– حولوه الى ممسحة باب!
* وتقول العرب:
– مسحوا به الارض!
* يقول الالمان:
– التصافح لا يؤكد التسامح!
* وتقول العرب:
– بوس الايادي ضحك على اللحى!

نشازيات!

* بعد ان فرغ مسعد اسعد الديراوي من سرد طقطوقة ال

* بقلم: د. ادوار الياس *

«كيزاليّا»، التي تطرقنا اليها في الحلقة السابقة من «النشازيات» شرع بلملمة قرون عديلته المتنفخة بتوالي ومخلفات الخضروات والبقوليات، ألتي يتعمد الفلاحون الطيبون تركها في ارضها وعلى «امها»، حسنة لوجه خالق المساكين والمحتاجين، كي يتبعروا ويطبخوا، ويخرطوا السلايط التي كان السلطان العثماني عبد الحميد يلحس اصابعه بعد شرق مرقتها من السلطانيات.

وقبل ان يستلاوح الديراوي عديلته ويلقيها على كتفه، عائدا سالما غانما من رحلته، جاء صوت الكاتب الشفاعمري البيدسي، من موقع تقعوره الاستلهامي في جوف جذع الزيتونة الرومانية التي يؤكد الدكتور الاقتصادي ماجد الخمرة الحيفاوي، استنادا الى البحبشة والتنبيش وعسعسة المعلومات والاستنباط، على انها كنعانية، ولربما فينيقية وسامية الاصل، وكان قد عتّلها جد اجداد الفلسطينيين على زردات ظهره، من السهل الممتد امام جدار سد مأرب اليمن السعيد وزرعها في حوش خيمة شيخ مشايخ العربان التي حولها ظاهر العمر، لاحقا، الى قلعة لحكمه، مع ختم وبصمة.

وكان هذا قبل العصر الجاهلي بعصور، قبل ان يقدم الجهلة على تقطيع اشجار الغابات التي كانت تكسو، بكثافتها، سطح ما اصبح يعرف، حاليا، بشبه الجزيرة العربية الصحراوية النفطاوية.

ولان صوت الاديب رياض بيدس الشفاعمري جاء من قلب البرج العاجي «اللاجئ» في جوف عرق الزيتون، فرمل الديراوي كعبيه وكتكت كفيه، وعاد الى الربوخ، تربعا، على البلاطة المرقرقة المبطوحة تحت الفروع الضاربة والاغصان الوارفة المضروبة.

وبعد ان تأكد الاديب البيدسي من استتباب الامن قال:

– لقد غافلتني، ايها الديراوي، واستدرجتني الى الحديث عن بلدياتي الكاتب مجيد الياس والصحفي الياس نصر الله، لكنك لم تلفت نظري الى ذكر صاحب «المتشائل»، اديبنا الالمعي اميل حبيبي «ابو سلام» الشفاعمري، الناصري، الحيفاوي، الاممي، الذي يدوّخ القراء بين كلماته وسطوره ويصعّب عليهم معرفة رأسه من اساسه! فهل هو مع خالته ام مع عمته؟

ومع هذا اقفلت على حكيك بالحديث عن «بعدين» الذي يتحمل كل شيء وقادر على كل شيء! وتوقفت عن الكلام بدون ايراد التفاصيل.

واذا كنت غير ملم بدقائق الامور وعندك حفنة لحظات في عديلتك، والكلام ما زال للكاتب البيدسي، فاسمح لي ان اروي على مسامعك شيئا مما حدثني به، خلال منامي، ملك الانس وملكة الجان.

فذات ليلة شتوية، مبرقة مرعدة، ارتعدت ركبي ومفاصلي من البردية العاهرة التي اجبرتني على اللجوء الى الفراش قبل ان يأوي ابن آوى الى موكرته.

وبينما كنت اشنخر، مندحشا بين طيات اللحاف، نهرني صوت ملوكي بنبرة جهورية لا تمت بصلة لاية جمهورية يحكمها الشعب وتسودها الدمقراطية.

ولانني واسع الاطلاع على لغات الامم ومفرداتها ولهجات افرادها همست:

– هات ما عندك، يا عاجن الكبائر وخابز العجائب!

فأجاب، بلهجة تعريفية:

– انا اتناسيوس الاعظم، ملك الانس وكل ما يسير على اثنتين واربع او يطير بجناحين منفوشين، انا هو من ضيّع في الاوهام عمره، ليغرس الحكمة في رأس سقراطوس وافلاطون واريستوطالس وكونفوشيوس، انا هو الرحالة الابدي الذي جاب المحيطات والبحار وجلب من جزيرة «ماندارو» الجنوبية اطيب انواع الحمضيات واحلاها، وغرسها في الحوض المتوسطي، ليطلق عليها العرب اسم «مندلينا» والاجانب اسم «مندرينا». فباسم حمضيات الساحل المتسحسل من رأس الناقورة حتى غزة، مرورا بعكا وحيفا ويافا، ادعوك الى اعلام عامة الناس بقصة الـ..

شريفة..!

بما ان الديراوي من عامة الناس، بعلامة قشرة القشب التي تغطي يديه واذنيه ورأس انفه، سمح الكاتب البيدسي للسانه ان يتلو ما الهمه اياه ملك الانس، بوضوح خال من التمتمة، وقال:

– يقال ان «مشعل السعسعاني»، الذي تحوّل من مزارع في سهل شفاعمرو الى عتّال في ميناء حيفا، على زمن فلسطين الانكليز، بحثا عن رغيف الخبز وهداة العيش، التحق بموكب الهاربين من طخطخة اليهود في العام ١٩٤٨، واستقر به المقام في مخيم «البداوي» للاجئين.

ومع مرور الصيف وحلول الجوع والبرد سأل ذاته: اهديني.. الله يهديك! فنصحته باحتكار قطعة ارض من احد اقطاعيي سهل عكار، على الحصة، وزراعتها بالمحبوبة الخضراء التي تطبخ وتؤكل، مع ثوم وبدونه، ورقا على حاله او مفروما بالسكاكين!

ولان الخير عمّ وطمّ احتار «السعسعاني» في امر منتوجه. فنصحه جاره اللاجئ الصفوري باستكراء حمار حموي والتوجه مع فائض الانتاج الى حلب الشهباء، للبيع والشراء والاستفادة.

وحدث هذا قبل الفاتح من الاعتداءات الاسرائيلية السنوية اليومية على الاراضي اللبنانية بأعوام عديدة، وقبل ان يتحدث شاعرنا الشعبي سعود الاسدي «ابو تميم» عن اطيب الاكلات الشعبية بعدة عقود.

ففي زاويته «الاتحادية» الاسبوعية التي خرجت الى النور «عَ الوتر» يوم الجمعة الماضي (١٧/١١/٩٥) كتب «ابو تميم»:

– «اما الملوخية فحدث عنها ولا حرج! فهي من «مالوخ» والكلمة فينيقية/كنعانية/سامية، وتعني الملك، والملوخية طعام الملوك».

وكما نقل الشاعر الاسدي مديح الملوخية عن لسان الدكتور الفولكلوري – التراثي شكري عراف المعلاوي، واصل الكاتب البيدسي عملية الكشف عن الامانة التي اسرّها في اذنه ملك الانس، وطلب منه تعميمها على عامة الناس واردف:

– جعص «مشعل السعسعاني» على متن دابته، جعصة ملوكية، لم تجعصها ملكة الانكليز في عزها. وسار امام قافلة الحلابات المتوجهات الى حلب، التي وصلوها قبل هزيمة الفجر، التي سبقت كل الهزائم العربية وادت الى ما ننعم فيه من سلام واطمئنان!

وفي سوق «امية» الحلبي باع «السعسعاني» ملوخيته، مثل الفلفل وبسعر الفستق، ودار يتفندل بين الدكاكين والبسطات. واثناء تفندله سمع احدهم ينادي: الشريفة.. شريفة اللاذقية، يا شريفة..! شرف للبايع والشاري، يا شريفة..!

وبعد المساومة والسين وجوابه دفع «السعسعاني» كل ما كسبه من بيع الملوخية ثمنا للشريفة التي كانت ملفوفة بخيشة رطبة، وحملها تحت باطه وعاد على درب الحلابات.

وعلى الطريق عنّ على باله التعرف على ما تشرّف بشرائه. فتوقف عن المشي وفتح الخيشة.. وسقط على الارض مغشيا عليه.

ولان قدس الاقداس يحبه ارسل اليه احد معارفه من اللاجئين الجليليين، ليخفف عنه مواجعه واحزانه ويساعده على رفع خيشة الملوخية الشريفة على ظهر الحمار الحموي.

وخلال التحميل غص اللاجئ الجليلي بالبكاء. فسأله «السعسعاني» عن السبب؟ فأجابه: خليها لربك يا مواطني.. خليها لبعدين.. «بعدين» يتحمل كل شيء وقادر على كل شيء!

احصل على كاسيت منوعات هدية

عند شراء ١٢ قنينة ١½ لتر*

Coca-Cola ®

نشرب كا كولا، نقص الطوابع عن ملصقات قناني كوكا كولا، دايت كوكا كولا، كينلي وسبرايت ١،٥ لتر. نجمع طابعاً، نلصقها على بطاقة المرفقه. نعبىء التفاصيل، نقصها نسلمها للبائع ونحصل فوراعلى كاسيت منوعات هدية كوكا كولا.

لأشهر المطربين * نجوى كرم * وليد توفيق * وائل كفوري * طوني حشيتي * لطيفة التونسية * عاصي الحلاني * راغب علامه

الاسم : ______ العائلة : ______ العمر : ______ الهاتف : ______	٦ ألصق هنا طابع الحملة	٥ ألصق هنا طابع الحملة	٤ ألصق هنا طابع الحملة	٣ ألصق هنا طابع الحملة	٢ ألصق هنا طابع الحملة	١ ألصق هنا طابع الحملة
العنوان : ______ ميكود : ______ اسم الدكان : ______ التوقيع : ______	١٢ ألصق هنا طابع الحملة	١١ ألصق هنا طابع الحملة	١٠ ألصق هنا طابع الحملة	٩ ألصق هنا طابع الحملة	٨ ألصق هنا طابع الحملة	٧ ألصق هنا طابع الحملة





الحملة سارية المفعول حتى ١/١/٩٦ او حتى نهاية المخزون،
طبقاً للانظمة لا تقبل البطاقات التي تقدم بعد هذا التاريخ.
الصق ١٢ طابعاً من طوابع الحملة واحصل من البائع على شريط
منوعات هدية من كوكا كولا.





الممثلة روضة سليمان الى الولايات المتحدة للاشتراك في ورشة مسرحية

* الورشة تحضير لمسرحية فلسطينية، اردنية، اسرائيلية مشتركة *



* روضة سليمان *

● حيفا - لمراسلنا الفني - غادرت البلاد، أمس الاول، الممثلة روضة سليمان متجهة الى الولايات المتحدة للاشتراك في ورشة مسرحية هناك لمدة شهر كامل.

وفي حديث مع روضة سليمان قالت: «ان صاحب الفكرة هو المسرحي الامريكي جيم مريوني من فرقة مسرح «الكات» في جامعة مانهاتن في نيويورك، وهدف الورشة هو اقامة ارتجالات مسرحية من قبل ممثلين فلسطينيين واردنيين واسرائيليين حول موضوع السلام وبعدها يقوم جيم مريوني بكتابة النص على أساس هذه الارتجالات، وتكون المسرحية جاهزة في نيسان العام القادم وهي بعنوان «لنعبر الجسر»، وسوف تعرض بعدها في تل ابيب والقدس وغزة وعمان والقاهرة وأماكن أخرى».

وعن الممثلين الاسرائيليين المشاركين في هذا المشروع تقول روضة: «بالاضافة لي سيشارك اربعة ممثلين يهود وهم: شارون تسور ونوعمي ايكرمان وافرات كايزمان وايلي حاي، ولا اعرف باقي اعضاء الوفدين الفلسطيني والاردني الذين سألتقي معهم هناك».

يذكر ان روضة سليمان تشارك حاليا في عرض مسرحية «عطلة كهذه» باللغة العبرية، وتقدم للأطفال ايضا عرضا بعنوان «الرقص لغة مرئية» بالاضافة الى انها تروي القصص داخل المدارس للأطفال عن طريق «اومنوت لعام».

عن مشاريعها المستقبلية تقول روضة: «هناك مشروعان مسرحيان كبيران احضر لهما، الاول لمهرجان مسرح الاطفال الذي سيقام في حيفا بعنوان «بديش اصير خدام» والثاني لمهرجان «المسرح الآخر» في عكا للسنة القادمة بعنوان «كليو باترا» من تأليف انطوان شلحت واسامة مصري، ولا اريد ان ازيد بالتفاصيل لأن الحديث عن هذين المشروعين ما زال مبكرا خاصة انني لم آخذ موافقة بعد من لجنة النصوص المسرحية في مهرجان مسرح الأطفال في حيفا».

اسبوع المسرح العربي في المركز الجماهيري في طمرة

* (١١) عرضا لـ (٥) مسرحيات، في (٤) ايام، وجميعها من انتاج مسرح «القصبة» الفلسطيني *



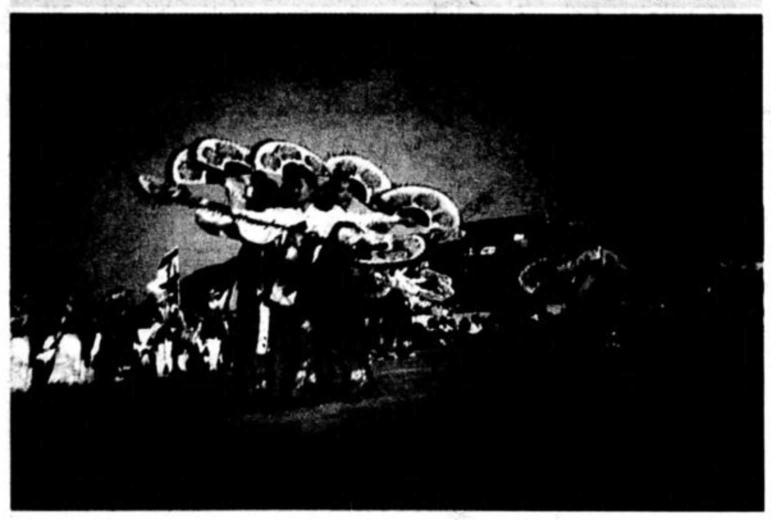
* مشهد من مسرحية «الليل والجبل» - تصوير: وائل واكيم *

● طمرة - لمراسلنا الفني - يقيم مركز الشيخ زكي ذياب الجماهيري في طمرة من ١١/٢٨ حتى ١٩٩٥/١٢/٢ «اسبوع المسرح العربي» وذلك تحت رعاية المجلس المحلي في طمرة وبالتعاون مع مسرح «القصبة» الفلسطيني من القدس ومؤسسة «اومنوت لعام» (אומנות לעם).

ويقدم خلال (٤) ايام، (١١) عرضا مسرحيا، جميعها من انتاج مسرح «القصبة»، لجميع طلاب المدارس والأهالي، والمسرحيات هي: «الليل والجبل»، «ليلى الحمراء»، «رمزي ابو المجد»، «القزم وبنت الطحان» و«المتشائل».

للسنة الرابعة على التوالي

مجد الكروم تحتضن المهرجان القطري الرابع لفرق الدبكة الشعبية في البلاد



* مشهد رقص لاحدى الفرق الاجنبية في مهرجان مجد الكروم *

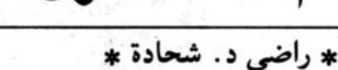
● عكا - مكتب «الاتحاد» - استكمل مجلس مجد الكروم المحلي، استعداداته لاحتضان المهرجان القطري الرابع لفرق الدبكة الشعبية في البلاد، الذي سيقام يوم السبت ١٩٩٥/١١/٢٥ في الساعة العاشرة صباحا في القاعة الرياضية.

وصرح الناطق الرسمي باسم المجلس المحلي أحمد حسيان، ان المهرجان الذي تستضيفه مجد الكروم للسنة الرابعة على التوالي ستتنافس فيه نحو ثلاثين فرقة للرقص الشعبي من مختلف مناطق البلاد على احتلال المراتب الاولى التي تؤهل الفائزين فيها لتمثيل الفولكلور العربي في المهرجانات الدولية.

ودعا رئيس مجلس مجد الكروم المحلي محمد كنعان، جمهور القرية وعموم اهالي المنطقة لحضور المهرجان الفولكلوري الذي يحرص المجلس المحلي على اقامته سنويا «اغناء لحياتنا الثقافية واحياء لحركتنا التراثية».

هواجس مسرحية:

دُمى أم ممثلون؟؟



* راضي د. شحادة *

● اعتدنا بعد عروضنا، اذا تيسر الوقت لذلك، ان نثير نقاشا مع جمهور التلاميذ، وأحد هذه النقاشات كان حول السؤال التالي:

هل الأفضل ان تعرض المسرحية بالدمى ام بالممثلين الحقيقيين؟

وكانت الأجوبة بريئة ومفيدة وباعثة للتأمل والابداع.

وهكذا أجاب المتعصبون للدمى:

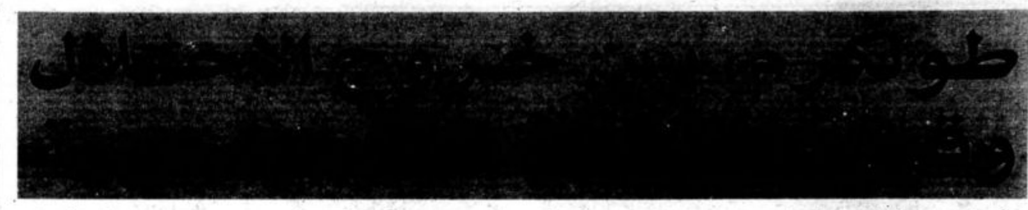
- الدمى افضل لأنها تتحرك بطريقة غير طبيعية، ولا يستطيع الانسان تقليدها.
- الدمى أكثر اضحاكا من البشر.
- الدمى لا تتذمر، بل هي تنفذ ما يريده لها الانسان المرقّص لها، الممثل من خلفها.
- أسهل ان توهمنا بأن الغواصة كدمية والبحر كرسم من ان تنفذها بشكل حقيقي على المسرح، وهذا الأخير لا يتطلب معدات سينمائية.
- الدمية تمثل للصغار والممثلون يمثلون للكبار.
- حجم المسرح أصغر وأسهل للتنقل والعرض.
- الدمية للصغار والكبار.
- تستطيع ان تزيد عدد الدمى المشاركة في المسرحية الواحدة بدون مشاكل اما اذا زاد عدد الممثلين العاديين في نفس المسرحية فستزيد التكاليف والخلافات والمشاكل.
- لأنها تستطيع ان تقوم بمهام يستحيل على الممثل العادي القيام بها، فجدّو عطية في مسرحية «يويا» يستطيع ان يكسر رقبة القرصان ويَفتل رأسه ٣٦٠ درجة، بينما لو ان ممثلا عاديا فعل ذلك لممثل آخر لقتله، وهكذا تكون النتيجة شهيدا مسرحيا واحدا في نهاية كل عرض.
- لأنك تستطيع ان تصنع دمية طفل صغير يمثل بينما لا تستطيع ان تدرب طفلا عاديا على التمثيل بنفس السحر والطاعة لدمية طفل.

وهكذا أجاب المتعصبون للممثلين العاديين:

- لأنهم يحركون شفاههم واجسادهم بشكل طبيعي.
- لأنهم يشبهوننا وتعابيرهم متغيرة.
- لأنهم أقرب الى أشكالنا.
- لأن اجسادهم اكبر من الدمية وتفاصيلهم واسعة.
- لأن الممثل عاقل والدمية جماد.
- لأنهم حقيقيون.
- لأن حركات الانسان أكثر من حركات الدمية وقريبة من حركات الواقع.
- لأن جسد الممثل بنفس حجم جسد الانسان العادي.
- لأن الممثل العادي هو المسؤول عن ابداعاته أما الدمية فالممثل هو المسؤول عن تحركها، وبدونه لا تستطيع ان تتحرك او تتكلم.

وهكذا اجابهم مسرح السيرة:

- المسرحية الناجحة ناجحة مهما كان الشكل الذي تقدّم فيه.
- من الممكن ان يكون الممثل العادي ناجحا ولكن الدمية الناجحة افضل من الممثل الفاشل والعكس صحيح ايضا.
- امام الفنان المبدع وسائل لا حصر لها للتعبير عن ابداعاته، ومن حقه اختيار اية وسيلة يراها مناسبة، شريطة أن يثبت ان ابداعه له قيمة وشخصية خاصة به، ومتمكن من اصول اللعبة الابداعية وأدواتها وتمكنه من اللعب بخيوط العناصر المسرحية.
- الدمية تستطيع ان توصل شحنة انسانية عالية اذا كان الانسان الذي يحركها شعلة من المشاعر والدراية بتقنيات الصنعة، ونفس الشحنة يمكن لنفس الممثل ان يوصلها بدون دمية اذا كان الممثل قديرا.
- الحرية اللانهائية في الابداع تسمح لك باستعمال الدمى وبالممثلين العاديين وبالسينما وبالمسرح بشكل عام وبكل عناصر فن الفرجة والسمع والتذوق والشم المعروفة وغير المعروفة من أجل الوصول الى مولودك الفني، ويمكنك دمج جميع هذه الفنون بعمل واحد اذا وجدت انك بحاجة لذلك (مسرحية «أصيلة» لمسرحنا السيرة نموذج لذلك).
- النص الأدبي المكتوب يختلف عن النص المعروض والمعبأ بكل عناصر فن العرض الفني لذلك فالنص المعروض يمكن ان يعرض بأية وسيلة يريدها الفنان وبأية عناصر فنية يختارها لعمله..



● الاحتلال الاسرائيلي سينصرف من طولكرم قريبا ● الاهالي قلقون من ان تضع اسرائيل الحواجز امام الحركة التجارية في المدينة، «فاعتمادنا الاساسي هو على ابناء شعبنا داخل الخط الاخضر..» ● «قدوم السلطة الى طولكرم هو قطف لثمار الانتفاضة المباركة» ● «على السلطة الفلسطينية ان تشغّل الذين ناضلوا وقاوموا الاحتلال وصنعوا الثورة، وليس المشبوهين والمتسلقين الذين بدأوا يشغلون الوظائف» ●

● تقرير وتصوير: ثائر ابو بكر ●

● في جنين اصبح الحلم حقيقة والخيال واقعا، فالعلم الفلسطيني يرفرف في سمائها وقوات الامن الوطني بدأت تباشر اعمالها في المحافظة لتبني من جديد ما دمره الاحتلال.

في طولكرم ستتسلم السلطة الوطنية المدينة قريبا، فمنذ الصباح الباكر من بداية هذا الاسبوع قمت بالتجوال في شوارع طولكرم، حيث بدت مليئة بالاهالي الذين يستعدون لاستقبال السلطة الوطنية. المئات من اصحاب المحلات التجارية باشروا بطلاء محلاتهم التجارية وطلاء الجدران المليئة بالشعارات الوطنية المنددة بسياسة الاحتلال، منذ ايام الانتفاضة المباركة واخرون بتعليق اليافطات الوطنية على اسطح العمارات واعمدة الكهرباء.

كل مجموعة تتولى مهام عملها في تنظيم وتزيين المدينة، ولكن وجدنا تساؤلات كثيرة في اعين الناس، سرور وابتهاج لزوال الاحتلال ولتحرير المدينة. وتساؤلات وتخوف من ان تقوم السلطات الاسرائيلية باغلاق الحدود المؤدية الى اسرائيل واغلاق ابواب العمل بوجه الناس. والتساؤل هو عن مدى صدق اسرائيل في التزامها بالانسحاب.

مدينة طولكرم تقع على الحدود مع اسرائيل، حيث تبعد عن البحر الابيض المتوسط ١٥ كيلومترا. الطريق المؤدية اليها مليئة بأشجار الحمضيات والزيتون، والعديد من الاهالي يعتمد على الزراعة كمصدر رزق، اذ تشتهر المنطقة بزراعة الحبوب والخضروات البعلية والاشجار المثمرة من حمضيات ولوزيات وزيتون، كما تنتشر في المدينة مزارع الابقار والاغنام والدجاج، ولكن المدينة تعتبر من الناحية الصناعية «خفيفة»، ويفيد الاهالي ان الاقتصاد والحركة التجارية يعتمدان بصورة اساسية على ابناء شعبنا في داخل الخط الاخضر.

يبلغ عدد سكان المدينة ٣٨ الف نسمة، اضافة الى مخيمي طولكرم ونور شمس. وفي الشارع الفلسطيني في طولكرم التقينا العديد من اهالي المدينة واستمعنا الى آرائهم وانطباعاتهم وعن شعورهم وتطلعاتهم مع قدوم السلطة الوطنية.

في اول الطريق ونحن بداخل السيارة العمومية كان حديث الركاب يدور حول قدوم السلطة الوطنية. ودار جدال عنيف بين شخصين متنازعين على قطعة ارض حيث اشتد النقاش بينهما وكذلك التهديد.. وسرعان ما تدخل سائق السيارة لفك الخلاف حيث قال لهما «اصبروا ايها الاخوة ها هم اهل جنين قد تحرروا وقدمت السلطة وغدا ستأتي السلطة عندنا وتحل لكم جميع مشاكلكم».

* وليد سفاقة، امين سر لجنة الجريح الفلسطيني في طولكرم *

بجانبي كانت تجلس فتاة وتوجهت اليها بالسؤال عن شعورها بقدوم السلطة الى طولكرم فأجابت: «شعور مليء بالسعادة احيانا والتحفظ والترقب تارة اخرى، لانها هذه هي بداية قيام دولتنا الفلسطينية، التي والله لم اصدق ما شاهدته عيناي على الشاشات عندما دخلت القوات الفلسطينية الى جنين، وصرت اسأل نفسي، نحن في علم او حلم وهل غدا ستأتي القوات الى مدينتنا»؟

وسألتها عما تأمله من السلطة الوطنية فأجابت «كلي امل وثقة من ان تضع سلطتنا الوطنية الشخص المناسب في المكان المناسب، وان تأخذ بعين الاعتبار الكفاءة والشهادة، بغض النظر عن العشيرة والانتماء التنظيمي، وان تسود الدمقراطية وحرية التعبير والرأي البلاد».

● ثمار الانتفاضة ●

منذ الصباح الباكر كان محمد منهمكا بطلاء محله وقال ردا على سؤال، «انني اقوم بطلاء المحل لاعبر عن مدى فرحتي وسروري بقدوم السلطة الوطنية الى طولكرم»، واضاف «لقد قمت بالتجاوب مع اللجنة الوطنية التي تم تعيينها لوضع الخطط لاستقبال السلطة الوطنية، هذا هو اجمل ما تمنينا وهو ان نقطف ثمار الانتفاضة الجماهيرية المباركة». ثم اضاف «انني متفائل لقدوم سلطتنا الوطنية واتمنى ان تزدهر المدينة ويسودها جو من الحرية الكاملة والامن والامان والاستقرار الذي افتقدناه منذ عشرات السنين، ويكفينا ما عانيناه من الاحتلال من اعتقال وضرب وشتم وتعذيب وهدم بيوت وابعاد، فبدنا يا اخي انعيش بحرية وسلام».

«ان اكثر ما اخشاه هو ان تقوم السلطات الاسرائيلية باغلاق الحدود والطرق المؤدية الى اسرائيل لان اعتمادنا الرئيسي للحركة التجارية هو على ابناء شعبنا من داخل الخط الاخضر، واذا ارادت اسرائيل السلام حقا فلتترك الحدود مفتوحة وتساعد على ازدهار الحركة التجارية».

● «نأمل ان تلتزم اسرائيل بما وقّعت» ●

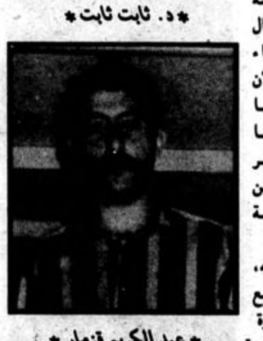
● داني مأمون ابو علي، صاحب بسطة، مثل باقي زملائه يقوم بتزيين بسطته وطلاء محله باللون الابيض. وعن اختياره لهذا اللون بالذات يقول: «اللون الابيض يرمز الى لون السلام والمحبة والتعايش والنقاء». وعن شعوره بقدوم السلطة الوطنية اجاب: «شعوري مثل اي مواطن فلسطيني خرج من الاحتلال والقيود ليعيش في حرية وامان في ظل سلطته الوطنية، ونأمل من الله ان تلتزم اسرائيل وتطبق ما اتفق عليه ونتحرر مثلما تحرر ابناء شعبنا في جنين».

* نعيم عبد الرحمن غانم *

ويضيف «الحمد لله كل ابناء شعبنا متجاوبون، عبر الاستعدادات اللازمة لاستقبال السلطة، واكبر مثال على ذلك هو قيام بلدية طولكرم ومديرية التربية والتعليم والجمعية الزراعية في المدينة وبمشاركة المؤسسات الشعبية والرسمية بعقد مهرجان شعبي في قاعة متنزه المدينة حيث قاموا بجمع تبرعات مادية تزيد عن (١٥٠) الف دولار ناهيك عن التبرعات الاخرى».

* د. ثابت ثابت *

● اما الشاب ايمن ابو شمس، والمقرب من التيار الاسلامي، فسألناه عن وضع المعارضة في طولكرم، فأجاب ان «المعارضة الى حد ما قليلة مقارنة مع غزة والخليل، وتقوم عندنا بالمشاركة الكاملة بالاستعدادات اللازمة لاستقبال السلطة، وهدفنا هو النقد البناء وليس الوقوف ضد السلطة، لان اتفاق اوسلو اصبح امرا واقعيا ويجب التعامل معه، واصلاح ما يمكن اصلاحه فيه وليس تدمير العملية السلمية، وانما التعاون من اجل بناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف».



* عبد الكريم قزمار *

وعن وضع المدينة وما تعانيه، اجاب: «تعاني المدينة من وضع خطير وابرز ما فيه هو ظاهرة انتشار السلاح واللجوء الى تصفية الحسابات الشخصية، اذ قتل اناس ابرياء وقام مرتكبو هذه الاعمال بالفرار الى اريحا، ونتأمل من سلطتنا الوطنية ان تضع حدا لهذه الظاهرة الخطيرة التي قد تتسبب بحرب عشائرية، وهذا ناهيك عن الوضع الاقتصادي المتردي ونسبة البطالة العالية في صفوف الشباب الذين لا يجدون مأوى سوى الجلوس في المقاهي والتسكع في الشوارع».

ايمن كان متحمسا بشدة وهو يزيل الشعارات التي كتبت على الجدران منذ انطلاقة الانتفاضة وعن السبب اجاب «اقدم على طلاء الجدران وازالة الشعارات الوطنية بهدف ازالة معاناة شعبنا الفلسطيني، لأن الانتفاضة كانت ادق مرحلة وفيها عانى شعبنا من قمع وبطش الاحتلال».



* سوق طولكرم. «الحركة التجارية تعتمد بالاساس على اهلنا داخل الخط الاخضر» *

● وليد ربحي سفاقة (٢٦ عاما) هو امين سر لجنة الجريح الفلسطيني في طولكرم، وعن معاناته يقول: «اثناء المواجهات العنيفة التي شهدتها المدينة مع قوات الاحتلال، كنت مثل ابناء شعبي اشارك في النضال ضد المحتل وعلى اثر المواجهات اصبت بعدة اعيرة نارية اخترقت جميع انحاء جسمي مما تسبب في شلل نصفي دائم واصبحت مقعدا واتحرك على كرسي العجلات». واضاف «لقد عانينا ما عانيناه من ويلات وقمع الاحتلال البغيض وذلك من خلال سياسة تكسير العظام وهدم المنازل وحملات التنكيل للمنازل وزج الالاف من المعتقلين في السجون».

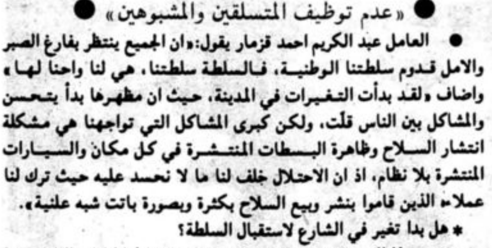
*** هل تعطينا لمحة عن مؤسسة الجريح الفلسطيني؟**

- انها مؤسسة وطنية تقدم جميع الخدمات لجرحى الانتفاضة في جميع انحاء الضفة، ففي طولكرم هناك اكثر من ١٥٠ معوقا حركيا، منها الشلل الرباعي والنصفي، وهناك (١٠٠) مصاب بحالات متوسطة وهم يسيرون على اجهزة وكراسي عجلات، وكل هؤلاء اصيبوا خلال المواجهات مع قوات الاحتلال ابان الانتفاضة المباركة.

*** ما هو شعورك بقدوم السلطة الوطنية؟**

- والله يا اخي انني لا اصدق ما تراه عيناي ولا اتصور بأن السلطة ستأتي الى طولكرم ونصبح احرارا ونتخلص من فاشية الاحتلال.

انها فرحة كبيرة، ان تأتي سلطتنا الوطنية وبقيادة زعيمنا وقائدنا، ابو عمار. ولكنه اضاف قائلا «ان الفرحة لن تكتمل الا اذا قامت سلطتنا الوطنية بالضغط على اسرائيل من اجل اطلاق سراح كافة معتقلينا ومعتقلاتنا في داخل سجون الاحتلال فبدونهم لن تكتمل الفرحة لانهم هم صانعو المجد والنصر والفخر لثورتنا وشعبنا».



* داني مأمون ابو علي *

● «عدم توظيف المتسلقين والمشبوهين» ●

● العامل عبد الكريم احمد قزمار يقول: «ان الجميع ينتظر بفارغ الصبر والامل قدوم سلطتنا الوطنية، فالسلطة سلطتنا، هي لنا واحنا لها» واضاف «لقد بدأت التغيرات في المدينة، حيث ان مظهرها بدأ يتحسن والمشاكل بين الناس قلّت، ولكن كبرى المشاكل التي تواجهنا هي مشكلة انتشار السلاح وظاهرة البسطات المنتشرة في كل مكان والسيارات المنتشرة بلا نظام، اذ ان الاحتلال خلف لنا ما لا نحسد عليه حيث ترك لنا عملاءه الذين قاموا بنشر وبيع السلاح بكثرة وبصورة باتت شبه علنية».

*** هل بدا تغير في الشارع لاستقبال السلطة؟**

- حتى هذا اليوم لا يوجد تغير جذري فقد اختلط الحابل بالنابل، وها نحن نشاهد اليوم اناسا مشبوهين بتعاملهم مع سلطات الاحتلال اصبحوا يتعاملون مع اجهزة السلطة الوطنية يأمرون ويشيرون.

واكمل حديثه وعيناه مليئتان بالحزن والغضب والالم لهذا الواقع قائلا: «هناك الكثير من الشباب الذين ضحوا بأرواحهم واعتقلوا واصيبوا في الانتفاضة وهدمت منازلهم وشردوا، حتى انهم افنوا حياتهم

(البقية ص١٦)

قصائد مشوهة

● رياض مصاروة ●

-١-

سألت عن بريد الله
قالت لي الملائكة:
ضاع بين ثنيات الزمن!
سألت عن بريد الانبياء
ضحكت الملائكة قالت:
ضاع بين افكار البشر!
سألت عن افكار البشر
صمت الله
صمتت الملائكة
وصمت البشر

-٢-

في البدء لم نسأل عن البريد
كان العشق
ينتظر في ردهات الزمن
وكان الحب
هو الفكر الساري
بين افكار البشر

-٣-

تمنيت لو ولدتُ
لام غجرية.
لارسمَ جسد فينوس في الهواء
وارتكب خطيئة
توصلني الى الفضيلة

-٤-

خطيئة آدم
انه اشتهى حواء
فضيلتي
انني اشتهي خطيئة آدم

-٥-

لم يهمس لي المطر
سرّ حزنه
عن اناس ادّثرت
خوفا من سحرٍ
اسمه الخطيئة

-٦-

اشتاق الى طفولة
لا تبحث عن بريد
ابحث عن خطيئة
لا تسأل عن فضيلة

-٧-

انادي سحرا
يحرر المطر من خوفه
لاجد الهمس
هو السحر الساري
بدلا من بريد تائه
بين الله والملائكة

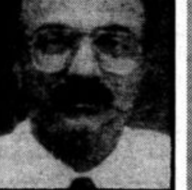
-٨-

عندما همس لي المطر
صمت الله
صمتت الملائكة
وصمت البشر

(بئر الامير – الناصرة)

الى اختي الحبيبة

● عمران الياسيني ●

(مهداة الى اختي «مريم»)

كل يومٍ غبت عنا فيه يا اختاه
اضحى الف عامْ
وعلينا مرّ كالمشلول
اذ هدّته ادواء جسامْ
وعلى كفيه شوكٌ
وبعينيه كهوف من حُطامْ
كلها موحشة كانت ليالينا
وكنا نحن يا اختاه من دونكِ
لا نهدأ
لا نشرب
لا نأكل
لا نعرف ما طعمَ المنامْ!
واذا دارتْ احاديث لنا يوماً
لمسناك بأحضان الكلامْ!
ورأيناك ملاكاً عبْر دنيانا
تفوحينَ حوالَيْنا وناما وسلامْ!
وسمعناكِ لُحوناً عذبةً
ترقص في حبٍ بأفواه الانامْ!
وشربناك مياها من ضياءٍ خالدٍ
يهتكُ استارَ الظلامْ!
وحملناك اكاليل فخار
ووساما لَم نشاهد مثله يوما
وسامْ!
آه يا اختاه كم ذوّبنا الوجدُ
وفي احشائنا اذكى الضِرامْ
ولكَم صورتك الحلوة
في احداقنا جالت
فزادتنا هُيامْ
ولكَم ضحكتكِ العذبة دوّتْ
في زوايا بيتنا
حتى بدا من نوره بدر التمامْ!
ولكَم صوتكِ في آذاننا رنّ
فأحيانا للحظاتٍ
وابكانا لساعاتٍ
كما يبكي الحمامْ
عندما يبكي على هجران من يهوى
بدمعاتٍ كدمعات الغمامْ!
لك يا اختاه في اعماقنا بيتٌ
مُحاط بالرياحين
وبالليْلكِ
والزنبقِ
والالاف من ورد الخزامْ
وهزارٌ حولَه دوما يغني.. ويغني
باسمك الغالي
كأن الاسم يا اختاه اضحى
للهزارات طعامْ!!
والتحايا كل حينٍ
لك نُزجيها
وفيها كل تقدير لدينا.. واحترامْ
والعصافير التي كانتْ لها
اعشاشُ حُبٍ من على كفَيكِ طارتْ
واختفت لما انتهى عبْرَ النوى
فيكِ المقامْ
قضّها الجوعُ
واعياها الاوامْ!
ومرارا اسمعتْني شجوَها قائلة
ان التنائي عندنا اقسى من الموتِ
الزؤامْ!!
فمتى تجمعُنا الايامُ
والجلساتُ تحلو
وجسور البعد نمحوها بحزمٍ
ونخليها رُكامْ!
والهنا يسكن في احداقنا بعد التلاقي
لا.. ولا يهرب منا لحظةً
او يبتغي عنا انفصامْ
والوفا يكتبُ احلى قصة عنكِ
فأنت الصدق
انتِ الصبرُ
انتِ الطُهرُ
انتِ الجودُ
انتِ الطيبةُ المُثلى
وانتِ الحبُ يا نبعَ الغرامْ!!
وانا رغم كلامي عنكِ يا اختاهُ
في الشعرِ
وفي النثرِ
ستبقينَ على طول المدى
اكبر من كُل الكلامْ!!

(اريحا)

التوحيدي يبعث في القاهرة

● بقلم: د. الطاهر احمد مكي ●

□ عرفت مصر منذ باكر نهضتها الحديثة اهمية التراث ودوره في التذكير بالماضي، وبناء الوجدان القومي، وتقديم المثل والقدوة للناشئة. والخروج بالمواطن من دائرة العدم والتفاهة اللذين سقطت فيهما اللغة والادب، حين فقدا التواصل مع المنير من التراث، وغرقا في هموم الواقع المثقل بالظلم والجهالة والتخلف على امتداد العصر العثماني.

كان الاهتمام بالتراث يتحرك على محاور عدة، نشره ذخائر ومصادر، فطبعت مطبعة بولاق في اول نشأتها، وتلتها دور نشر اهلية، كتاب الاغاني، ولسان العرب، ونفح الطيب، وكتب الجاحظ، والعقد الفريد لابن عبد ربه، ومن بعدها وقفت دار الكتب جهدها على تحقيق بعض ما صدر تجاريا وزادت عليه، تحقيقا علميا، شاع وراج في شتى انحاء الوطن، واصبح قدوة ونموذجا ويضرب به المثل، وما زال حتى يومنا تصوره دور الطباعة في العواصم العربية، دون ان تشير الى المكان الذي حقق فيه في كثير من الاحيان. وفي مقدمة هذه الكتب:

الاغاني، وصبح الاعشى، ونهاية الارب، وإنباه النحاة، وديوان مهيار الديلمي، وتفسير القرطبي، وغير ذلك كثير.

وكان المحور الثاني، العودة الى تدريس هذا التراث، في افضل نماذجه، في المؤسسة التعليمية الوحيدة، التي كانت قائمة في مصر، في ذلك الوقت واعني بها الازهر الشريف، فكان سيد المرصفي يدرس كتاب الكامل للمبرد في الازهر لطلابه، وشرحه، وعلق عليه، شرح ما غمض من الفاظ شعره، وفصل القول في ما اجمل مؤلفه، واكمل ما اجتزأ من قصائده، ونشر ذلك كله في كتاب اعطاه عنوانا: «رغبة الآمل من كتاب الكامل»، ونشر في ثمانية مجلدات عام ١٣٤٦هـ - ١٩٢٧م، وهي طبعة جيدة، ولكنها لما تتكرر رغم نفادها من السوق كلية من زمن بعيد.

وكان الامام محمد عبده يدرس لطلابه في الازهر الشريف، الذين يتحلقون حوله راغبين في الرواق العباسي، كتابي «اسرار البلاغة» و «دلائل الاعجاز» لعبد القاهر الجرجاني. ولا تقتصر على الطلاب. وانما يحضرها صفوة المثقفين اذ ذاك، اذكياء الطلاب والعلماء والمدرسين في الازهر والمدارس، بدل الكتب التي الفت في عصر التخلف وامتزجت بالمنطق، وتحجرت امثلتها، واصبح فهمها عبئا على الدارس، فضلا عن انها لا تربي ذوقا، ولا تقوّم اسلوبا، وقد قام الامام محمد عبده بتصحيح الكتاب، واشرك معه في ضبط لغويات «دلائل الاعجاز» ونصه، محمد محمود التركزي الشنقيطي، وهو عالم موريتاني اتخذ من مصر مقاما. وشغل فيها بالمخطوطات: نسخها وتصحيحها واقتنائها ثم اهداها من بعد لدار الكتب المصرية. وصدرت الطبعة الاولى من الكتابين عام ١٣٢١هـ - ١٩٠١م، وهي طبعة لا تزال رائجة، لان عليها اسم الامام، ولو ان العالم المحقق الاستاذ محمود محمد شاكر، حقق «دلائل الاعجاز» في عمل علمي لا يعلى عليه. ولا تحل اية طبعة اخرى مكانه.

وكان المحور الثالث من هذا الاهتمام الاحتفال برجالات الادب والثقافة واللغة في القديم والحديث، فاحتفلت في اواخر العقد الثالث احتفالا مهيبا. على مستوى قومي وافاه كل العرب بمبايعة شوقي بامارة الشعر. واقامت مؤتمرا حاشدا على مستوى قومي وعالمي لدراسة الموسيقى العربية في بداية العقد الرابع، وهو مؤتمر لم يتكرر مرة اخرى، ولا تزال ابحاثه جديدة لم تفقد شيئا من جدتها حتى يومنا هذا. ولا نكاد نقترب من نهاية هذا العقد، حتى تحتفل بمرور الف عام على وفاة المتنبي احتفالا غير مسبوق، شغل الصحف والمجلات والمفكرين والادباء طوال عام كامل.

وفي منتصف العقد الخامس كان الاحتفال بفيلسوف المعرة، ندوات ومحاضرات ودراسات. ونشرت تراثه محققا، ويسرته لجمهور القارئين بأسعار زهيدة على امتداد الوطن العربي كله، وما بين يدي القراء الان في كل مكان، هو حصيلة تلك الاعوام تحقيقا وطبعا.

وبعد المعري جاء الدور على الصوفي الاندلسي ابن عربي، في اخر العقد السادس، ابان الوحدة المجيدة مع سوريا، وايثارا لها، ولان ابن عربي لقي الله على ارضها، واحتوى ترابها جثمانه، تم الاحتفال في دمشق، وشارك فيه باحثون - عربا ومستشرقين.

الاحتفاء بالتراث

سلسلة متواصلة ومتماسكة من الاحتفاء بالتراث، كانت ضرورية ومن المفيد الا تتوقف، ولكن محنة الانفصال وضراوة الهزيمة بعده وحرب التحرير، ومقاومة الحصار الاقتصادي المفروض على مصر، ومواجهة الاعداء، شغلتنا عما كان يجب الا نشغل عنه، عن الثقافة ومتطلباتها. كما ان حركة التخريب القومي التي تولاها اعداؤنا، باشاعة روح الفرقة والبغضاء بين الحكومات العربية، ودور القوى الاجنبية في ربط الثقافة وهي مستقرة وثابتة. بالسياسة وهي متغيرة ومتقلبة. وعملها بكل ما اوتيت من قوة، وبمساعدة بعض الحكام العرب احيانا، على اضعاف دور مصر ومكانتها الثقافية، ادى الى نتائج مروعة. في هذا فانكشأت مصر على نفسها زمنا، وعجز الاخرون عن ملء مكانتها والقيام بدورها، وتحولت الثقافة من عمل قومي مشترك بين العرب جميعا، الى عمل محلي، يأخذ طابعا اعلاميا محليا وقتيا هزيلا. لان العامل الايجابي في ندوة او مؤتمر دراسي ان تتوافر له حرية الفكر والبحث والقول بلا حدود. وهو امر لا يتوافر في غير مصر (باستثناء سنوات الحرب بالطبع).

بداية صحوة ثقافية

كان اختيار ابي حيان التوحيدي لهذه الندوة الدراسية بداية موفقة، لصحوة ثقافية نأمل ان تتواصل وان تمتد الى بقية جوانب الحياة عندنا، فلا نترك العبء على المجلس الاعلى للثقافة وحده، وانما يجب ان تسهم فيه الصحافة والاذاعة مسموعة ومرئية. وقبل ذلك كله وزارة التربية والتعليم، وهي في حاجة الى هزة عنيفة، تحرك جامدها، وتدفع بدماء جديدة في بدنها المترهل، والشيء نفسه يمكن ان يقال عن الاقسام والكليات التي تعنى بالادب واللغة في جامعاتنا المختلفة، لان البداية تكون من هناك، من المدرسة الابتدائية، وفي القرية المصرية بالذات.

لم يجيء اختيار التوحيدي لهذا الحفل اعتباطا، فقد كان الرجل صاحب مدرسة في الاسلوب ومذهب في القول، ومنهج في التفكير، واول ما نلاحظه انه كان عالما بدقائق الاسلوب الرائع، وقادرا عليه، غير اننا نكاد لا نلاحظ في اسلوبه ذلك التكلف الذي نجده عند غيره من الادباء.

ولم يكتب في النثر العربي بعد ابي حيان ما هو ابسط واقوى واشد تعبيرا عن مواجع صاحبه مما كتب ابو حيان، ولكن الجمهور كان يميل الى طريقة الاخرين في البديع، فيجري عليها ويعظم اصحابها. ولقد كان ابو حيان فنانا غريبا بين اهل عصره، وكان يعاني وحشة من يرتفع عن اهل زمانه، ويتقدم عليهم، وهو يقول: «وفقدت كل مؤنس وصاحب، ومرفق ومشفق. والله لربما صليت في المسجد، فلا ارى جنبي من يصلي معي، فان اتفق فبقال، او عصار، او نداف، او قصاب، ومن اذا وقف الى جانبي اسدرني بصنانه. واسكرني بنتنه، فقد امسيت غريب الحال، غريب النحلة، غريب الخلق، مستأنسا بالوحشة، قانعا بالوحدة، معتادا للصمت، ملازما للحيرة، ومحتملا للاذى. يائسا من جميع من ترى، متوقعا ما لا بد من حلوله، فشمس العمر على شفا، وماء الحياة الى نضوب، ونجم العيش الى افول».

تدور مؤلفات التوحيدي حول قضايا عديدة شغلت المفكرين على ايامه. ابرزها الفلسفة في معناها العام، فهو يشغل بالجمال، والانفعال بالفن، والادراك الجمالي، واستوعب ما عرف من الفلسفة اليونانية والمنطق على ايامه. وكان وثيق الصلة بمؤلفاتها، ينقل عنها كثيرا، ويذكر اسماء الفلاسفة، والكتب، ويدافع عنها، ويرى الفقه والدين في حاجة اليها.

ذوق عال في فهم الشعر

وهو متمكن من اللغة، وقتلئ كتبه بمسائلها نحوا، ومشتقات، ولغة، دون ان يكون صاحب مذهب متميز يرتفع به الى مستوى الاعلام في هذا الباب، ولم يكن شاعرا، ولكن الاشعار التي زحم بها كتبه وبخاصة في «الصداقة والصديق» تدل على ذوق عال في فهم الشعر وتقييمه، وكان معجبا بابن المعتز فنقل عنه كثيرا واثنى عليه.

في الجانب الديني، نعرف انه درس المذهب الشافعي، لكن معرفتنا بشخصه، ومن خلال تراثه، تجعلنا نحكم بأنه كان يرى نفسه اكبر من ان يقلد مذهبا بعينه، ولذلك لم يتخذ اي مذهب من المذاهب التي كانت سائدة في عصره هاديا يهتدى به، وهو على اية حال لم يتصدر للفتوى، ولم يشغل نفسه بالمسائل الدينية في ايامه الاولى شابا ورجلا ناضجا، ومع انه كان معتزلي المذهب، واحسب ان لقبه التوحيدي جاء من هنا، فقد كان المعتزلة: يسمون اهل العدل والتوحيد، لم يكن له رأي مستقل في هذا المجال ينسب اليه، ويعيب على المتكلمين منهجهم، وينتقص طريقتهم في البحث والاستدلال، ويفضل الفلسفة عليها، ويحمل على علم الكلام، يعقب على عجب احد المعتزلة من ان اهل الجنة لا يملون الاكل والشرب والنكاح فيقول: «والكلام كله جدل ودفاع، وحيلة وايهام. وتشبيه وتمويه، ومخاتلة وتورية، وقشر بلا لب، وارض بلا ريع، وطريق بلا منار. وورق بلا ثمر... المبتدئ فيه سفيه. والمتوسط شاك. والحاذق متهم، وفي الجملة آفته عظيمة. وفائدته قليلة».

وكان الى جانب ذلك جميل الخط، فلم يجد - وقد جاء الى الحياة في اسرة مغمورة مجردة من كل مقومات الحياة - طريقا يكسب منها لقمة العيش الا ان يعمل وراقا ينسخ كتب الاخرين. وقد كرهها، ورآها شؤما، وحاول ان يتخلص منها، وان يسلك طرائق رجال العلم والادب العظام حوله، فيعفيه من هذه المهنة المتواضعة، وييسر له طيبا من العيش ولكنه لم يوفق ابدا، وفشل في ان يجد له مكانا لدى الوزراء الثلاثة الذين شهروا برعاية الادباء في عصره وهم: ابو الفتح ابن العميد، والصاحب ابن عباد وابن سعدان، لان اعتزازه بعلمه كان كبيرا، اورثه كبرياء عالية، حالت دون ان يحني رأسه او يرضى الدنية لشخصه.

في اواخر حياته، وقد اجهدته رحلة الحياة البائسة، وانهكه الاصطدام بالمجتمع حوله، افرادا وعادات وسلوكا، سلك الطريق الذي سلكته ملايين البشر قبله، حيث يجدون الراحة في الرضا، والامن في القناعة، والسعادة في الزهد عما في الدنيا من متع وطيبات: تصوف، خالط الصوفية في شيراز. واخذ بحياتهم واستقر بينهم الى ان لقي الله.

حرق الكتب

وقبل ان يرحل عن دنيانا هذه احرق كتبه، فلما عذل في ذلك قال: «واني فقدت ولدا نجيبا، وصديقا حبيبا، وصاحبا قريبا، وتابعا اديبا، ورئيسا منيبا، فشق علي ان ادعها لقوم يتلاعبون بها، ويدنسون عرضي اذا نظروا فيها.. وكيف اتركها لاناس جاورتهم عشرين سنة، فما صح لي من احدهم وداد، ولا ظهر لي من انسان منهم حفاظ. ولقد اضطررت بينهم بعد الشهرة والمعرفة، في اوقات كثيرة الى اكل الخضر في الصحراء، والى التكفف الفاضح عند الخاصة والعامة، والى بيع الدين والمروءة».

عاش ابو حيان حياته بائسا خشن، المضجع، نذر المال. كلما غالب الايام غلبته. وكلما اتصل بحامي ادب من الوزراء عن قرب تنكر له، وقد اكسبه الفقر اخلاقا سيئة، فكان عيابا. سليط اللسان، قليل الرضا، طماعا، شديد الرغبة في عطاء العظماء، يتشكى صرف زمانه، ويبكي قسوة حرمانه، ذم اهل زمانه. وعابهم بنقص الدين والبخل وضعف المروءة، اذا غضب نسي المودة، وسلط على مواجهه لسانه تارة، وقلمه اخرى، هجاء وثلبا.

كان عظيم الثقة في علمه، واكسبه تأمل واقعه المرير حقدا اسود على الناس والدنيا، فاذا يئس من عطائها استشعر الغنى عما في ايدي الناس ودعا الله ان يصون وجهه عن الحاجة اليهم والطلب منهم. ولكي يعزي نفسه ذكر في كتابه «المحاضرات» ألوانا من بؤس الادباء وشكاياتهم.

وكان وراء التفكير في الاحتفال بأبي حيان انه مفكر فذ، وكاتب مقتدر، الكثير من افكاره لما يفقد بريقه، بخاصة ما اتصل منها بتحليله الدقيق لطبيعة الانسان، او نقده لسلوك الافراد في عصره، وتقييمه لحركة المجتمع في ايامه، وهي بأيامنا اشبه، وخروجه عن المألوف من الكتابة في زمنه، حين حاول ان يربط بين فكره والحياة، وان يعلي من شأن الفكرة، وان يجعل الجملة وعاء لها، من المهم ان تكون جميلة، ولكن اصطناع الزخرفة والاغراق فيها تكلفا يذهب بجمال التعبير. وهو صورة حية للعالم المستنير المجدد، الذي يعيش زمنه، ولا يدير ظهره لما استجد فيه، نقدمه لشبابنا نموذجا لما كان عليه عالم عربي منذ الف عام من الزمان.

بحوث جيدة

جاء الاحتفال بمستوى المحتفى، وبمستوى مكانة مصر الثقافية. وتوافد عليه علماء من كل اطراف الدنيا، من استراليا حتى الولايات المتحدة. مرورا باوروبا والعالمين العربي والاسلامي. وغطت الابحاث معظم جوانب فكر التوحيدي وحركة حياته. وجاءت في جملتها جيدة. وتميز بعضها. لكن جانبين لم يعرض لهما احد من الدارسين:

اولهما: نفسية التوحيدي في ضوء الجانب السيء من اخلاقه، ووضاعة اصله، وسوء عيشه، ودور هذا في تذبذب سلوكه بين الضعة والتعالي، والنهم الى الغنى والترف. والانصراف عنهما، بعد يأس الى الزهد والتصوف.

وثانيهما: هذا الضرب من المجون الصراح، الذي كان يختم به بعض اسماره مع الوزير ابن سعدان، والنكات الجنسية التي يوردها عارية دون ان يكنى او يداري، فلا اظنه يأتي بها فكاهة او تسلية. ولا يكثر منها تظرفا، وانما يحاول معها، فيما ارى، ان يصدع الجدية المصطنعة، وان يمزق استار الوقار المزيف، الذي ترتديه شخصيات هي في واقعها ليست كذلك، وان يهزأ بـ «طابو» الجنس، وان يجعل منه موضوعا عاديا، يحتمل الحوار. ويدور حوله الحديث، علانية وبصوت مرتفع. حتى في المجالس الادبية العالية. وهو في هذا الجانب لا يصطنع وقارا. ولا يحتفظ ازاء امر يراه من سنن الكون الطبيعية. ومن هنا كان تقييده لها في مؤلفاته. ولو كانت لمجرد التسلية الوقتية، والإضحاك العابر، لاكتفى بها قولا، ولما قيدها كتابة.

تخلل القاء الابحاث - وكانت تشغل الصباح والمساء في مكتبة القاهرة الكبرى - اسئلة وتعليقات، من جمهور المستمعين، وكان كبيرا.

اما الاسئلة، وجاءت من عامة المستمعين، فلم تكن ذات شأن في جملتها، وهو امر طبيعي، لان التوحيدي قبل ان يبعثه هذا الحفل كان منسيا، رغم ان مصر اهتمت بتراثه وبدأت تنشره منذ مطلع هذا القرن، ولكن هذه المؤلفات المنشورة وبخاصة المحقق منها، وكانت اسعارها زهيدة، نفدت من زمن طويل، والموجود منها طبعات لبنانية، ليست موضع ثقة علميا، وغالية الثمن، فهي فوق طاقة المشتري العادي، وانه لشيء محزن، انك لا تجد في المكتبات شيئا من مؤلفات ابي حيان التي حققها مصريون ولا شيئا مما كتبوه عنه، لا كتاب د. زكريا ابراهيم، ونشر في اعلام العرب، ولم يكن ثمنه يتجاوز خمسة قروش. ولم يطبع غير طبعته الاولى عام ١٩٦٥. ولا كتاب د. احمد الحوفي، وكانت طبعته الثانية والاخيرة عام ١٩٦٤ وهو كتاب اثنى عليه الدكتور طه حسين ثناء مستطابا في مقالة شهيرة نشرها في صحيفة «اخبار اليوم» (١٩٦٤/١١/٢٨)، واعاد نشرها في كتابه «خواطر». والاسئلة المرتجلة في القضايا العلمية، التي لا تصدر عن معرفة تجيء هذرا في الاعم الاغلب.

وكانت التعليقات اقل واعمق. ولا يستطيع المرء ان يمر بتعليقين مر الكرام: اولهما كان من أ. د. فاطمة موسى استاذة الادب الانجليزي في كلية الاداب في جامعة القاهرة. وجاء احتجاجا قويا على ربط بعض الباحثين العرب بين التوحيدي وعدد من المفكرين الاوروبيين امثال: هيجل، وكافكا، وكيجارد واخرين. دون مناسبة او علاقة حقيقية، ودون مبرر في كثير من الحالات. وحتى دون نطق اسماء هؤلاء الاوروبيين نطقا صحيحا. مما يعني ان المتكلمين لا يجيدون هذه اللغات وانما ينقلون عن باحثين اخرين دون تمكن.

وكان معها الحق فيما قالت.

احسان عباس الشيخ المحنك

وجاء التعليق الجيد الثاني من أ. د. احسان عباس، حين رأى جنوح بعض آراء الباحثين الى المغالاة في الاستنتاج، او اعتمادا على نظرة مجتزأة. تعتمد على بعض تراث التوحيدي دون ان تأخذ في الحسبان نتاجه كله، فحث - وهو الشيخ المحنك - جمهرة الباحثين، على اتباع المنهجية في ابحاثهم. وهي تقتضي الا تنسب الى التوحيدي رأيا او فكرة في ضوء مؤلف واحد من مؤلفاته، دون ان تنظر اليه في ضوء بقية مؤلفاته الاخرى، لان بعضها يكمل بعضا.

وحذر من الاعتماد على الكتب التي نشرت ناقصة من مؤلفات التوحيدي. وفي اشارة بعيدة، ولكنها واضحة، اسقط اهمية كتابين حققا في مصر، اولهما كتاب «الاشارات الالهية» للتوحيدي وحققه أ. د. عبد الرحمن بدوي، وصدرت طبعته الاولى في القاهرة عام ١٩٥٠ والثانية في الكويت عام ١٩٨١. لان الطبعة التي حققتها الدكتورة وداد القاضي وصدرت عن دار الثقافة في بيروت عام ١٩٧٣ بها زيادات هامة لا توجد في النسخة التي حققها الدكتور عبد الرحمن بدوي.

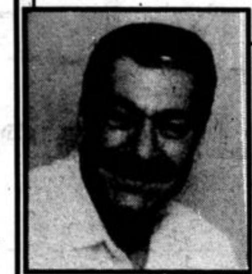
كما ان النسخة التي حققها الاستاذان احمد امين واحمد الزين لكتاب «الامتاع والمؤانسة» وصدرت في القاهرة في ثلاثة اجزاء اعوام ١٩٣٩، ١٩٤٢، ١٩٤٤، ناقصة لان مخطوطة مكتبة الامبروزيانا في ميلانو تضم زيادات هامة، ويشير الدكتور احسان عباس الى انه قد اطلع عليها «تاركا السامع يفهم ان ذلك كان في ميلانو». مع ان مصورة لهذه المخطوطة موجودة في معهد المخطوطات في القاهرة، واعتقد انها التي اطلع عليها الباحث الكبير، والحق ان الدكتور احسان عباس نخل مخطوطات المعهد في دقة، وعلى مهل وافاد منها بلا حدود.

اقول ذلك، واتوجه الى المجلس الاعلى للثقافة بأن يحيي مرات تحقيق التراث، لتعيد لبلدنا دوره الرائد في هذا الجانب الهام من الحياة الثقافية بعد ان قبرته الهيئة العامة للكتاب ومعهدها، لا عن طريق الجوائز والمسابقات التي يقدمها كل عام، وانما عن طريق خطة طموح يتبناها، تكون معادلة لخطته الطموح في مشروع الترجمة، وألا يقف الجهد عند تحقيق المزيد من التراث فحسب، وانما ان يعيد النظر ايضا في اعادة تحقيق ما حقق في النصف الاول من هذا القرن في ضوء المخطوطات الجديدة التي ظهرت. والتي تظهر كل يوم، واكتشاف الجديد فيها لا يتوقف، ومع تقدم تقنية التصوير فان الحصول على اي مخطوط وبخاصة عن طريق رسمي لم يعد عسيرا ولا مكلفا.

(عن «الهلال»)

من شرفة الروح

ارواح لفجاجة الظلم



*** فيصل قرقطي ***

الهدوء الذي يعتريني صباحا، يشتبك معي كهفاً.. وسماء من مطر
نقرات خفيفة.. خـ.. ف.. يـ... ف...ة
تدقّ صدغيّ، ولم اكتشف ان الكهف تنزّ جدرانه دماً
من رئتين ملوثتين بالحياة

كلّ غابة اسم، وكل معنى ضريح
اي رعشة لصوتها الذي يغطي صراخي بأوراق التوت.

مدن بلا اعلام، او اسماء شوارع
بلا منعطفات تصدم فرار الخطى
مدن مسيجة بنواح كلاب، تلوب جوعاً
مدن مسيجة بالسواد العميم والدم.

اللغة التي خرجت منها ذات يوم
انبعثت فجأة، في داخلي، شلال ضوء
وتراقصت حسناواتها، وتمايلت اعطافهن على زنديّ
فتراقص الفراغ مثل ظلال على سطح الماء
لمَ تهتز تلك الاقانيم بين الوسادة... والحلم؟
تاركة فسحة لفجاجة الوقت الواقف بين نظرتك واستدارة الالتفاتة العجلى.
لمَ تهتز بصائر الاشياء في المخيلة؟
الاشياء التي لا تحصيها الريح. وتلتهمها العيون الجائعة
مقعدٌ وطاولةٌ واوراقٌ واقلام، وهيام هارب من محنته
اشتبكت بالايدي.. والاسنان، فتشظت الريحُ نثاراً من ارواح لفجاجة الظلم.
أما زال هناك متسع للخير.. اين الهناك
وافواه اللصوص تمتد بعد أيديهم لالتهام كل شيء
لصوص يسكبون الهداءة، كلها، في الحروف
يسحبون الاوكسجين من الرئة
متحدثين شرهين عن الفساد، وسوء استخدام الادارات
وانا.. حارس الحصير المتعب لجنازة فقدت ظلالها
لكن آثار تلك الظلال ما زالت مرتسمة في الحدقات.
السيدة الجالسة وحيدة في ركنها المظلم، تلعب النرد
وتحرك اللعبة بمهارة حوذي
والجنود يتساقطون، على حبائل المكائد، مثل حبات قمح من كيس مثقوب
اما آن لك ان تفهم ايها الحوذي
سقط الاطفال من سجلات المدارس، مثل اوراق الخريف
فعبأت خضرتهم المدينة
الديكم عيون لترى الاخضرار يجتاح كل شيء
سأعريكم من جلدكم.. واصواتكم
ليرى احفاد جزيرة «افروديت» الملغومة فضيحتنا
وسأشرب نخب انتهائي بين كومة من عظام لأصدقاء رحلوا
بعضها لبسام الفار، وموسى فرحان، وطلال همداني
ابن ميس الجبل.
ايها الظالمون، السارقون، المارقون، الكاذبون، الفاسدون، الفاتكون في الارض

السيدة الجالسة وحيدة في الركن المظلم
تدير اللعبة بمهارة عراف/ تحرك احجار الشطرنج حسب اتجاه الريح
لها ان تفرح/ لها ان تقهقه من شدة الشبع
ولها ان ترمي نظراتها الى البعيد.. البعيد
غير آبهة بالسقوط/ ولها ان تعيش كما يحلو لها
حيث دائما، هناك ضحية/ واحجار شطرنج تتداعى
سوف لن يظل على الرقعة احدٌ/ فافرحوا اليوم
وسنقهقه غدا/ هنيئا لتلك السيدة...
هنيئا لنا بتلك.../ هنيئا لنا../ هنيئا...
ها اني الشم الفجر، زنبقا، بانتظار ان ينمو
فالحوذي الذي كان يؤلف الروايات
كان معينه الثرثرة المستمرة تحت وسادة زوجته
أألثم الفجر/ مساحة ضيقة للنور/ وبوحا فسيحا للسواد ؟!
والشاعر الذي كان يصفف المطولات/ يبحث عن ملكوت صوته/
والوشايات التي تسفح ماء الجباه/ وتسحن القلوب/
الوشاية التي تسير وفق نظام السير
أألثم الفجر خداً حزيناً ودمعاً يبابا/ والندى مساحة تؤرق العين/
التي رأت كل شيء/ ولم تستطع ان تكون الشاهد.. حتى فقأها رب العمل.
ها اني ألثم الفجر، زنبقاً بانتظار ان ينمو رويداً رويداً
ابعد من حقيبة يد زوجة الاديب.. الحوذي/
وابعد من الادراج المفروشة لسيدة رب العمل
تلك التي تأكل القيل والقال
كما تأكل النار الحشائش/ وتبذر نقود المنظمة
على شعرها الاشيب كي يرجع اسود
ووجهها المتجعد كي يرجع نضراً
وكهولتها كي ترجع صبية/ تلك الزوجة المهرجان
التي لو لم يقاطعها احد/ لبقيت تتحدث حتى هذه اللحظة

أهل الدار

الايام المزدحمة

أحمد دحبور

* أتذكر بصعوبة، شريطا سينمائيا شاهدته قبل ثلاثين عاما او اكثر، بعنوان «السماء المزدحمة»، واذكر ان قصته تتضمن صرخة احتجاج على اكتظاظ الفضاء بالطائرات، مما ينذر، لا بتلويث الجو فقط، بل بازدحام الخطوط الجوية!! وهنا - كما تقول العرب - بيت القصيد، لان المقصود اساسا هو السخرية من النهم البشري الى السيطرة، حتى ان القوى الدولية النافذة - كنا نسميها الامبريالية - تحدد المجال الجوي، وكأنها انشأت طرقا وسكك حديد في السديم، ولئن ادى اقتسام محيطات العالم الى ما سمي بالمياه الاقليمية، فان المجال الجوي الذي تحدده الدول الكبرى قد صنع بدوره ما يمكن ان تسميه هذه الدول «السماء الاقليمية».

على ان اطرف ما في الامر، ان هذه المقدمة لا علاقة لها بما سأصل اليه، اللهم اذا تجاوزنا كلمة «المزدحمة» المشتركة بين العنوان السينمائي وعنواني الزمني.

والايام المزدحمة على هذه الصفحة الآن، هي ايام عربية تتحدر من انف الناقة التي قال في اهلها الحطيئة انهم الانف والاذناب غيرهم، ومن يسوي بانف الناقة الذنب، ولأن الامر على هذه الدرجة من العز والسؤدد، فلندخل الى خيمة الشهر الحادي عشر من السنة الميلادية، وهو تشرين الثاني بدعوانا العربية المشرقية، وهو نوفمبر في شمال افريقيا، وقد يكون اسمه طبال النور حسب التقويم الجماهيري الليبي المعتمد منذ وفاة الرسول؟!.

ففي السابع من هذا الشهر احتفلت تونس بذكرى ميلاد العهد الجديد، وفي الرابع عشر منه إحتفل الاردن بالعيد الستين لميلاد الملك، وفي الخامس عشر منه احتفل الفلسطينيون بذكرى اعلان الاستقلال، اما ذكري عيد الاستقلال فهي محجوزة للمغرب الذي يعرفه التلاميذ باسم مراكش، وهي في السادس عشر منه، الذي يصادف احتفال سوريا الاسد بذكرى انتصار الجيش على الشعب، او الشعب على ما لست ادري في حركة تصحيحية نادرة المثال خلدت لنا السادس عشر منه، وحتى لا يغيب القذافي عن المشهد، فقد يفيد ان نتذكر ان كل يوم من ايام السنة عنده تشكل عيدا قوميا وعالميا يصادف ذكرى بقائه في السلطة، وقد يزكي هذه الاعياد العظمى بطرد المزيد من الفلسطينيين والمصريين والسودانيين، وويلك يا اللي تعادينا يا ويلك ويل..

هذه الاعياد والذكريات والمناسبات كلها تزدحم في شهر مسكين لم ينجح في استضافة يوم جديد الى مضاربه، فكان عليه ان يتدبر امره مع اعيادنا في ايامه الثلاثين، وكنا ناكرين للجميل، فاستكثرنا عليه ان ينفرد باسم مستقل، فجعلناه تشرينا ثانيا بعد تشرين الاول ذي الواحد والثلاثين يوما.

وان يكون للاقوام اعياد وذكريات، امر طبيعي، فما بالك بأعز بني الدنيا واعلى بني العلا، بل ان بعض هذه الذكريات يقع في اطار الطبيعي بل والضروري، كذكرى انتقال السلطة في تونس دستوريا من بورقيبة الذي هده المرض والشيخوخة، الى زين العابدين بن علي الذي لم يتنكر لرئيسه، ولم يرسله الى السجن - حسب قانون الثورات والحركات التصحيحية العربية - بل اشار في خطابه الاول الى بورقيبة بقوله «اننا احبيناه»، وهو ما يصدق على عيد الاستقلال المغربي واعلان الاستقلال الفلسطيني، اما عيد ميلاد الملك، وبخاصة عندما يقفل عقدا من السنين، فهو امر معمول به في الانظمة الملكية الدستورية، مع التذكير بفارق بسيط، هو ان الملوك في البلاد البعيدة يملكون ولا يحكمون، اما ملوك بلادنا فسبحان الذي بيده الملك والذي باسمه يحكمون، مع ان الامانة الموضوعية تقضي بأن نسجل للملك حسين انه التزم بالاختيار الدمقراطي في السنوات الاخيرة بغض النظر عن قانون الانتخاب الذي لا يسمح للمواطن الواحد بغير انتخاب مرشح واحد، وهو نظام معمول به في بعض البلدان على اي حال.. ويبقى عيد الاعياد، ومجد الامجاد، في البلد الذي كان سعر الدولار فيه خمس وحدات نقدية محلية، فأصبح بعد ربع قرن من العز والعزم التصحيحيين، خمسين وحدة نقدية، وكان الناس، شأن البشر، ينعمون بالحد الادنى من الماء والكهرباء، فأصبحوا ينتظرون نشرة الاخبار لتطمئنهم على حب القائد لهم، وعلى الساعات التي يمكنهم فيها ان ينالوا قسطهم من الماء والكهرباء، وتمادى التصحيح ليحقق المكاسب القومية فأدى الى تلويع الفلسطينيين واللبنانيين واغتيال ما تيسر من الاردنيين، وتأجيج الحرب بين العراقيين والايرانيين، وتتويج ذلك كله بالدفاع عن استقلال الكويت الشقيق في موقعه حفر الباطن الخالدة بقيادة شوارزكوف المنتصر بالله.

ومع ذلك فليست المشكلة في ان يقرر جهاز الاعلام الاقليمي ان نظامه هو الاكمل والامثل، فهذا هو ناموس العالم الثالث عشر الذي ننتمي اليه، والمشكلة الحقيقية ان هذه الاعياد التي يلخصها احتفاء الحاكم بانفراده بالحكم، تكرس واقعا اقليميا يفرض على المواطن المسكين ان يتخيل الرقعة الجغرافية (التي افرزها سايكس وبيكو) هي عالمه القومي، وربما الانساني.

الى هنا يجب ان اتوقف لاستدرك، مأخوذا بالمنطق «التصحيحي»، فأرجع عن اعتذاري السابق، والخاص بعدم تلاؤم المقدمة مع الموضوع، لان الايام المزدحمة العربية، محكومة - حسب عرف الحاكم العربي - بقوانين السماء التي انعمت علينا بهذا الوضع السعيد، مما يدفعنا الى عدم الممانعة في اقتباس عنوان الشريط السينمائي المشار اليه اعلاه، بحيث يصلح لهذه الزاوية عنوان «السماء المزدحمة».

*Happy*Holiday*

MERRY CHRISTMAS

*Happy*Holiday*

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة

كل عام وانتم بخير

الى المقاولين والشركات ولجان العمال والمؤسسات والافراد

هل اخترتم هديتكم لهذه السنة ؟!

SEGAL'S شركة سيغل

منتجوا افضل انواع النبيذ وطرف
الموائد واطايب المأكولات
ومستوردو افضل المشروبات الروحية العالمية

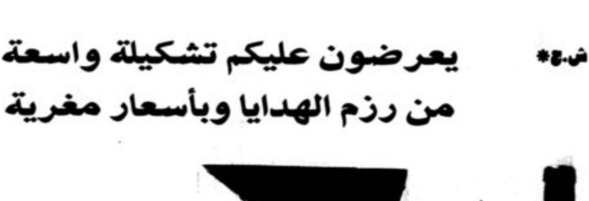


شنابس فيتس - (بطعم خوخ)
سيغل ريزلنغ (نصف جاف)
اطايب كوسبره
حمضيات محفوظة
بابا نويل (شوكولادا)

٨١ ش.ج*

روزيه ماتيوس
ليمون صيني (شنابش ليمكفات)
زيتون بدون بذور
بابا نويل (شوكولادا)

٩١ ش.ج*



يعرضون عليكم تشكيلة واسعة
من رزم الهدايا وبأسعار مغرية



ويسكي ويليام لاوسون
عنب مجفف (سيغل) - موسكات
غراڤا دي سيغل
زيتون بدون بذور
بابا نويل (شوكولادا)

١٣٩ ش.ج*



سيغل ريزلينغ (نصف جاف)
كرشبيري
ليكر تشالستون ڤولي
ليكر هللويا
بابا نويل (شوكولادا)

١٤٩ ش.ج*



ويسكي ويليام لاوسون
روزيه متيوس
ڤودكا دانسكا
ليكر تشارلستون ڤولي
نبيذ للعقبة - فورات شزوف
بابا نويل (شوكولادا)

٢٢٩ ش.ج*





ويسكي ويليام لاوسون
تشيري هيرينغ
مرتيني بيانكو
ريزلينغ (سيغل) - نصف جاف
حمضيات محفوظة
كوسبره
بابا نويل (شوكولادا)

٢٣١ ش.ج*



* الكمية محدودة - السعر للمستهلك يشمل ض.ق.م

يمكن شراء رزم الهدايا من الاماكن التالية:

ابناء فوزي شمشوم - الناصرة طريق الناصرة/حيفا مع عنان او جويل ت: ٥٧٠٨٥٠ - ٠٦	ابناء حنا شمشوم - الناصرة طريق الناصرة/حيفا، مع سهيل ت: ٥٦٨٣٩٣ - ٠٦	ملتقى عميعاد مدخل كيبوتس عميعاد مع موكي او غاي ت: ٩٣٣٨٦٩ - ٠٦	اخوان سويدان - حيفا شارع الميناء ٨، مع اندري او عزيز ت: ٦٤١٦١٩ - ٠٤	مشروبات جورج حناوي - يافا ساحة الساعة مع وديع او الياس او زاكي ت: ٦٨٣٢٨١٠ - ٠٣	آفي بن - القدس شارع يد حروتسيم ٤ تلبيوت مع آفي او يرون ت: ٧٣١٢٤٥ - ٠٢

المكتب الرئيسي، كرمي تسقي - اخوان سيغل شارع غديرا ٨ ت: ٥١٧٧٧٠٧ - ٠٣ مع اريك او غونين